AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2583
14 نوفمبر 2019
17 ربيع الأول 1441

اليمامة

د. جاسر الحربش: حظوظ الفتاة «المحافظة» في سوق العمل

عبدالله الوابلي: البطالة...رؤية من خارج الصندوق

9771319029600

قبل 47 عاماً
بدر بن عبد المحسن يقترح معهداً للموسيقى

لطفي زيني:
تقول ابنته أنه كحجر الصوان وزهرة الياسمين

واقع المثقف والتعليم في الوطن العربي

ما دور تعليمنا في شيوع الثقافة الاستهلاكية ؟

MASTER OF MATERIALS

RADO.COM

RADO HYPERCHROME AUTOMATIC
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

RADO
SWITZERLAND

AL-GHAZALI الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠

VERSACE

EVERYWHERE

VERSACE.COM

alhomaidhi

9 2 0 0 0 9 3 3 9

الفهرس

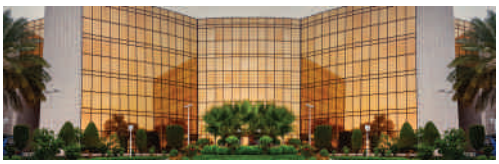

أحدثت المادة المرئية لعلامة الجزيرة ومؤسس اليمامة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله صدى طيباً في حساب اليمامة على منصة تويتر، والذي لخص فيه رأيه عن دور الصحافة في أن تستثمر كل جهدها لتكون وسيلة لنشر الثقافة وإمداد القارئ بطاقات معرفية ليدرك ما يحيط به في العالم وأن تكون وسيلة توجيه وإرشاد وأن تقول للمحسن أحسنت وللمسيئ اعمل حسناً لتُشكر عليه.

بهذه الرؤية الصافية الشفافة عمل الجاسر ووضع قلبه على يمامته وأخلص لها فكانت مجلساً سعودياً وعربياً لتبادل الرأي ولعرض الإبداع وللإشادة بالتميز.

وسيظل هذا دأب اليمامة الدائم في أن تكون صوتاً صادقاً لا يجامل أو يداهن بل تقول كلمة الحق الصادقة والصافية والتي لا تقصد بها إلا رفعة وطن وتميز شعب.

نقول هذا واليمامة تقترب من سن السبعين، وإذا كانت هذه السن تشير إلى مرحلة الشيخوخة في أعمار البشر فإنها تشير إلى الإرث الغني في عمر المطبوعات، وإلى التجدد الدائم في عمر كتابها ومحرريها وفنييها.

الثبات موت والحركة حياة.

هكذا تعلمنا من أبجديات الحياة، وهذا هو برنامج اليمامة عبر سبعين عاماً من عمرها المديد والمحفوف بمتابعة القارئ النابه.

نتجدد ونضيف كتاباً جدداً إلى كتيبة اليمامة، ونفتح آفاقاً جديدة للعمل الصحفي ونعرف أن ذلك من جهد المقل ولكن المستقبل يعد بالأجمل.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2583

CONTENTS
في هذا العدد

المحليات
06 | مجلس الوزراء يقدر الأصداء الدولية والعربية المهنئة باتفاق الرياض

تغطية
08 | خادم الحرمين يرعى حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد لعام ٢٠١٩م

في رحاب المنطق
28 | د.عبد العزيز الدخيل: الترفيه وضرورة التصويب والتطوير

الفن
38 | إطلاق اسم عبادي الجوهر على مهرجان وتريات في دورته الأولى

الكلام الأخير
66 | محمد علوان: ولم يسمر بمكة سامر !

أزياء
40 | في معرض «ألوان سرمدية» مصممون عالميون يستلهمون تصاميمهم من الأزياء التقليدية

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف: 2996200 - فاكس:4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com
تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
304001080055473900 11
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

الموافقة على تنظيم الهيئة العامة للرياضة وانضمام صندوق التنمية الصناعية لنادي المستثمرين

مجلس الوزراء يقدر الأصداء الدولية والعربية المهنئة باتفاق الرياض

وأس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي في قصر اليمامة.

وفي بدء الجلسة أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، ونتائج مباحثاته -أيده الله- مع فخامة الرئيسة حليمة يعقوب رئيسة جمهورية سنغافورة، وما تم خلالها من التوافق على تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات كافة، وكذلك مضمون الرسالة التي تسلمها -رعاه الله- من أخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وجدد مجلس الوزراء ترحيب المملكة العربية السعودية بتوقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي، في ظل التوجيهات الحكيمة من خادم الحرمين الشريفين، ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وتأكيد المملكة مواصلة الجهود كافة لدعم الجمهورية اليمنية بما يحقق أمنها واستقرارها، مثمناً حرص الأطراف اليمنية على إعلاء مصلحة اليمن وتحقيق تطلعات شعبه.

وتطرق المجلس إلى ما أكده سمو ولي العهد من حرص المملكة على نصرة الشعب اليمني الشقيق منذ بدء الأزمة، استجابة لطلب قيادته الشرعية، والسعي للوصول إلى حل سياسي للأزمة وفق المرجعيات الثلاث، ولوقف التدخلات الخارجية التي تسعى لفرض واقع جديد عليه بقوة السلاح، والانقلاب على شرعيته ومؤسساته، وتهديد أمن المنطقة وممراتها المائية الحيوية للعالم.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، أعرب عن تقديره لما واكب توقيع اتفاق الرياض من أصداء دولية وعربية، تضمنت الإشادة والتهنئة بتوقيع اتفاق الرياض، وتثمين الجهود التي بُذلت للتوصل إليه بين الأطراف اليمنية، بوصفه خطوة محورية في مسار إنهاء الأزمة اليمنية وتعزيز وحدته وازدهاره.

فرع مركز الثورة الصناعية

إثر ذلك، تطرق المجلس إلى ما اشتمل عليه توقيع الاتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية والمنتدى الاقتصادي العالمي لإنشاء فرع لمركز الثورة الصناعية الرابعة للمنتدى، الذي يعد الخامس على مستوى العالم، وما سيوفره من مساحة لتطوير آليات وخطط عمل وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في المملكة، والإسهام في تبني التقنية وأفضل الممارسات إقليمياً ودولياً.

وبين معاليه أن مجلس الوزراء استعرض جملة من التقارير حول تطورات الأحداث ومستجداتها في المنطقة والعالم، مشيراً إلى ما أكدته المملكة العربية السعودية من دعم وتقدير لجهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستنكارها لاستمرار إيران بالخداع والمراوغة وتأخرها في توفير المعلومات المطلوبة منها للوكالة عن برنامجها النووي، وضرورة مطالبتها بالتعاون الكامل، واحترام حصانات وامتيازات مفتشي الوكالة.

وتناول المجلس ما ورد في اجتماعات أجهزة التقييس الإسلامية والعربية (سميك) في مكة المكرمة بمشاركة ٣٥ دولة، من تأكيد على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بضرورة تعزيز التعاون والعمل المشترك في مختلف المجالات وتحقيق النمو الاقتصادي، لدول العالم، ولشعوب الدول الإسلامية التي تمثل ٢٤٪ من إجمالي سكان العالم، والذي يتوقع أن يصل حجم سوق الاقتصاد الإسلامي لأكثر من ٣ تريليونات دولار بحلول ٢٠٢٣، مع تطلع المملكة لمزيد من التقارب لرسم مستقبل أكثر إشراقاً ودعماً لاقتصاديات البلدان الإسلامية والعربية وتيسيراً للتبادل التجاري بينها.

وفي الشأن المحلي، ثمن مجلس الوزراء رعاية خادم الحرمين الشريفين حفل

تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد لعام ٢٠١٩ بفروعها الثلاثة، شركاء التنمية، والتميز للمنظمات غير الربحية، والاستدامة، وعد ذلك تجسيداً لدعمه المستمر -أيده الله- للجائزة بما يحقق رسالتها الإنسانية، والاجتماعية والتنموية واستمرار جهودها المثمرة.

بوابة الدرعية

ونوه المجلس بمشروع «بوابة الدرعية» الذي سيتم تدشينه كوجهة سياحية عالمية تركز على الثقافة والتراث وما تضمه من معالم أثرية وما تمثله من أهمية تاريخية بارزة.

كما أشاد مجلس الوزراء بحصول الفريق السعودي على المركز السابع في الفئة المتقدمة على مستوى العالم في الأولمبياد العالمي للروبوت «WRO» في المجر، بمشاركة ٧٤ دولة، وتنافس أكثر من ٤٢٣ فريقاً.

واستعرض المجلس عدداً من النشاطات المحلية ومنها المؤتمر الدولي «تنمية بحرية مستدامة نحو ٢٠٣٠ وما بعدها» الذي نظمته الهيئة العامة للنقل بجدة، وكذلك أعمال منتدى مسك العالمي في نسخته الرابعة، الذي ينظمه مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية بحضور نحو ٥٠٠٠ شخص يمثلون ١٢٠ دولة، وبمشاركة ١٤٠ شخصية قيادية وريادية في المنتدى.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي بصفة شريك حوار، وقيام وزارة الخارجية باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

وقرر مجلس الوزراء تفويض صاحب السمو الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء -أو من ينيبه- بالتباحث مع أعضاء المجموعة العربية للتعاون الفضائي المزمع تأسيسها، في شأن مشروع النظام الأساسي للمجموعة العربية للتعاون الفضائي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

وقرر مجلس الوزراء تجديد عضوية الأستاذ خالد بن محمد بن ناصر العبودي، والأستاذ إبراهيم بن محمد بن عبدالله البراهيم، ممثلين عن القطاع الخاص، في مجلس إدارة المؤسسة العامة للحبوب.

تنظيم الهيئة العامة للرياضة

بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٢ ـ ٥٨ / ٤٠ / د) وتاريخ ٢١ / ١٢ / ١٤٤٠هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنظيم الهيئة العامة للرياضة.

وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٣٨ ـ ٣ / ٤١ / د) وتاريخ ٢٧ / ١ / ١٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على قيام صندوق التنمية الصناعية السعودي بتقديم طلب انضمامه إلى عضوية نادي المستثمرين على المدى الطويل، وفقاً للنظام الأساس للنادي.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان لجهتين حكوميتين، عن عامين ماليين سابقين، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

رأي اليمامة

سحابة الخير السعودية

إشادة منظمة الصحة العالمية بالدعم المتواصل من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي مكنها من توفير الخدمات الصحية والغذائية والبيئية المنقذة لحياة الملايين من الشعب اليمني، يجعلنا نعود للحديث عن هذا المركز الإنساني الذي يعتبر معلماً من معالم السلوك السعودي الإنساني النبيل والذي يعمل ليحقق رؤيته في أن يكون مركزاً رائداً للإغاثة والأعمال الإنسانية على المستوى الدولي بما يضمن تقديم الدعم للفئات المتضررة من الحروب أو الكوارث وتطوير الشراكات مع المنظمات الرائدة في العمل الإنساني.

وقد قام المركز مؤخراً بتدشين حملة التوعية والتثقيف الصحي لمكافحة الملاريا وحمى الضنك في اليمن وقبل ذلك قام المركز بتنفيذ مشروع المياه والإصحاح البيئي للمحافظة على حياة الأسر اليمنية وجرى ضخ ربع مليون لتر من المياه الصالحة للاستخدام المنزلي وضخ ١٢٢ ألف لتر من المياه الصالحة للشرب، ويأتي ذلك في إطار منظومة المشروعات الإنسانية والإغاثية التي تقدمها المملكة ممثلةبالمركز لأبناء الشعب اليمني الشقيق لتحسين ظروفه المعيشية خلال الأزمة الراهنة التي يمر بها.

وتماشاً مع الحس الإنساني الذي يتمتع به المركز والمواطن السعودي ولتحقيق الشمولية عمل المركز، فقد أنهى المركز الأسبوع الماضي توزيع الحقائب المدرسية والأدوات القرطاسية على أبناء اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء في الأردن الشقيق وهو بهذا يولي الجانب التعليمي اهتماماً كبيراً لإيمانه بأن التعليم هو الوسيلة الفاعلة للنهوض بأي مجتمع يعاني ويلات النزوح واللجوء وهي الطريقة الأفضل للارتقاء بالشعوب من خلال صناعة وإيجاد جيل مدرك وواعٍ يستطيع صناعة مستقبله المشرق.

كل هذا غيض من فيض وفعاليات دشنها في إسبوع واحد ليؤكد البعد الإنساني الذي يقوم عليه والذي يعكس نزعة الخير والإحسان التي تتصف بها بلادنا ومواطنوها.

اليمامة

تشمل ثلاثة فروع

خادم الحرمين رعى حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد لعام ٢٠١٩م

واس

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ، حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد لعام ٢٠١٩م بفروعها الثلاثة (شركاء التنمية)، و(التميّز للمنظمات غير الربحية)، و(الاستدامة).

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل، كان في استقباله - رعاه الله - صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالله الفيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد رئيس هيئة جائزة الملك خالد، وصاحب السمو الملكي الأمير حسام بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن خالد بن عبدالله الفيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وأعضاء هيئة الجائزة.

ثم عزف السلام الملكي.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله – مكانه، بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز كلمةً، رحب في مستهلها بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في حفل جائزة الملك خالد لهذا العام، معرباً عن شكره له - حفظه الله - على دعمه الكريم للمؤسسات غير الربحية في المملكة ومن بينها مؤسسة الملك خالد وجائزتها الذي هو حافز كبير وشحذ للهمم وشد للعزم لكل من ينتمي لهذه المؤسسات والمستفيدين منها، مما كان له الأثر الإيجابي الفعال في زيادة أعداد هذه المنظمات خلال السنوات الخمس الماضية.

وقال سموه: إن القطاع غير الربحي يشكل المحور الثالث من أسس التنمية المستدامة والنهضة الشاملة التي يشهدها وطننا الحبيب، لذا سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى الارتقاء به، ورفع مساهماته في إجمالي الناتج المحلي، ورفع نسبة المشروعات التنموية ذات الأثر الاجتماعي.

وأشار سمو الأمير فيصل بن خالد إلى أن مؤسسة الملك خالد منذ نشأتها إلى اليوم، تتبنى سياسات تسعى إلى علاج جذور المعضلات الاجتماعية، وتمكين الفئات المستهدفة في المجتمع من أداء دور اقتصادي واجتماعي، مبيناً أن هذا لن يتحقق إلا بالاستثمار في القطاع غير الربحي، استثماراً قادراً على تحقيق الازدهار والتنمية المستدامة في المملكة.

وأوضح سموه أن جائزة الملك خالد بفروعها الثلاثة تسعى إلى تكريم الأفراد والمنظمات والمبادرات التي تقدم حلولاً مستدامة للتحديات المجتمعية، كما تكرم شركات تميزت في تبني الاستدامة.

وبين أن الجائزة توفر دراسة متخصصة تحليلية للقدرات التنظيمية لجميع المرشحين لها، كما أنها تقرن بطاقة الأداء الناتجة عن هذا التقييم بفرص تعليمية ودعم متخصص، الأمر الذي يمكن هذه المؤسسات من متابعة التحسن والابتكار

والتطور، لإنجاز الهدف المنشود من هذه الجهات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأكد سموه أن جائزة الملك خالد تحرص على تحفيز شركات القطاع الخاص ممارسات الاستدامة، وذلك بتعريف مواطن القوة والتحديات لتلك الشركات، لتتمكن من العمل عليها، مشيراً إلى أن الأعمال التجارية التي استفادت من الجائزة خلال السنوات السابقة تقوم بدور رائد ومهم في دعم الخطط الحكومية والقطاع غير الربحي والمجتمع، حيث تكون مشروعاتها ضمن منظومة مسؤولة ترعى مصالحها ومصالح المجتمع سوية، وبذلك يكون لها دور واضح وفعّال في تحقيق الاستدامة ضمن إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠.

بعد ذلك ألقى الأمين العام للجائزة سعود بن عبدالرحمن الشمري، كلمة استعرض فيها أهداف جائزة الملك خالد، وقدم عرضاً عن فروعها، معلناً أسماء الفائزين بها لهذا العام، وإسهاماتهم في تنمية المجتمع ومشاركاتهم في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

كما شاهد خادم الحرمين الشريفين عروضاً عن الفائزين بالجائزة.

عقب ذلك تفضّل خادم الحرمين الشريفين بتسليم الجوائز للفائزين بفروع الجائزة هذا العام، إذ سلم -أيده الله- جائزة المركز الأول في فرع «شركاء التنمية»، عن مبادرة «وتين» وتسلمها مؤسس المبادرة الدكتور تميم محمد الغنام، وسلّم - رعاه الله - جائزة المركز الثاني عن مبادرة «إحياء» وتسلمتها أضواء خالد الشماسي، كما سلّم خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله ـ جائزة المركز الثالث عن مبادرة «دراجتي السعودية» وتسلمها عبدالله علي الوثلان.

ثم سلّم خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- جائزة المركز الأول في فرع «التميز للمنظمات غير الربحية» لجمعية التنمية الأسرية بمنطقة المدينة المنورة (أسرتي)، وتسلمها إمام وخطيب المسجد النبوي فضيلة الشيخ الدكتور عبدالباري بن عواض الثبيتي، كما سلّم - أيده الله - جائزة المركز الثاني لجمعية «الأولى» النسائية الخيرية، وتسلمتها الدكتورة هالة الشاعر، وسلّم - رعاه الله - جائزة المركز الثالث لجمعية «زهرة لسرطان الثدي»، وتسلمتها الدكتورة سعاد بن عامر.

وفي فرع «الاستدامة»، سلّم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - جائزة المركز الأول لـ«شركة أرامكو السعودية ـ مصفاة ينبع» وتسلمها المهندس أمين حسن الناصر، فيما سلم - رعاه الله - جائزة المركز الثاني لـ«شركة تاتا للخدمات الاستشارية» وتسلمتها الدكتورة أمل بنت جميل فطاني.

كما سلم -أيده الله- جائزة المركز الثالث لـ«شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات» «سبكيم» وتسلمها المهندس خالد عبدالله الزامل.

عقب ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين ـ رعاه الله ـ هدية تذكارية بهذه المناسبة تشرف بتقديمها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد رئيس هيئة جائزة الملك خالد.

ثم التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين مع الفائزين بالفروع الثلاثة للجائزة.

بعد ذلك عزف السلام الملكي.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل، صاحب السمو الأمير بندر بن عبدالله بن عبدالرحمن، وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالله الفيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن فهد بن محمد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن سعود الكبير، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبدالعزيز، وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

منتديات

بمشاركة الأمير عبدالعزيز بن سلمان ومتحدثين عالميين

انطلاق منتدى مسك تحت عنوان (إعادة صياغة العمل)

واس

انطلق الثلاثاء الماضي منتدى مسك العالمي في نسخته الرابعة في فندق الفورسيزنز بالرياض، تحت عنوان «إعادة صياغة العمل»، وسط حضور كبير، وتغطية إعلامية واسعة، من مختلف دول العالم، بمشاركة متحدثين عالميين، وشركاء دوليين، وعديد من ممثلي المؤسسات الشبابية الدولية، وحضور الآلاف من القيادات الشابة والتنفيذية ورياديي الأعمال ومسؤولي القطاع الحكومي والخاص. وحظيت الجلسة الافتتاحية، التي جاءت بعنوان «صناعة الغد ووظائف المستقبل» بمشاركة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، ومعالي الرئيس التنفيذي للمجموعة العضو المنتدب في شركة مبادلة للاستثمار في الإمارات العربية المتحدة خلدون خليفة المبارك، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة توتال في فرنسا باتريك بوياني. وتحدث سموه خلال الجلسة عن جهود المملكة في العمل على مبدأ الشراكةِ والاتّساقِ والتكاملِ بينَ الجهاتِ ضمنَ رؤيةِ المملكةِ ٢٠٣٠ من أجلِ تحفيز الاقتصاد على إيجادِ وظائفَ مستدامة.

موضوعات المنتدى في أربعة مجالات هي القوة العاملة، مكان العمل، سير العمل وكأس العالم لريادة الأعمال

وقال سمو وزير الطاقة: «إن المملكة العربية السعودية لديها شباب وفتيات تفخر بهم كونهم يملكون النضج الكافي للبحث والتفكير».

وأضاف سموه: «لا يوجد بلد يلهم الآخرين بدون تمكين، وأنا أرى في المملكة قوة عاملة ومرونة وقدرة على التكيف والفخر بالذات والتحفيز الذاتي.

وأكد الأمير عبدالعزيز بن سلمان، أن المملكة تملك الآلاف من المهندسين السعوديين الذكور والمهندسات الإناث اللاتي يتنافسن معهم، مبينا أنهم هم المكرسون للتكنولوجيا وندعمهم لتحقيق أحلامهم.

وحث سموه على دعم وتدريب وتثقيف القوى العاملة وجعلها تتكيّف مع التغيرات، مشيرا إلى أهمية استقطاب الشباب واستغلال طاقاتهم وتبادل الأفكار معهم، مبينا أنه إذا قُدم

لهم الشعور بالملكية لأفكارهم فسينجحون ويحققون تقدما في المجتمعات مستقبلا.

وأوضح سمو وزير الطاقة، أن المملكة تدعم استقطاب الوظائف من خلال عديد من البرامج، إلى جانب السعي نحو تحسين الكفاءات من خلال العمل مع القطاعات في المملكة وخارجها.

ووجه سموه في ختام مشاركته رسالة للشباب السعوديين والسعوديات حثّ فيها على دعم أهداف الرؤية وتحقيق النجاح للمملكة.

من جهته، أكد العضو المنتدب في شركة مبادلة للاستثمار في الإمارات أهمية التكنولوجيا في تغيير المستقبل، مبينا أن الدول تعمل على ضمان توفير الفرص الصحيحة للشباب وقيادتهم نحو المستقبل وتحقيق النجاح للمجتمعات.

وحثّ الشباب على احتضان التكنولوجيا، والتركيز على الانفتاح نحو القطاع الذي يعمل فيه بدلا من المقاومة، وكذلك العمل على الابتكار واختبار مخرجاتهم، مبينا أن المستقبل ينطوي على فرص كبيرة لهذا الجيل والجيل القادم.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة توتال: «إن قطاع الطاقة قطاع أساسي للجميع يلبى من خلاله عديد من الأمور.

ونوه بجهود المملكة العربية السعودية في استقطاب المواهب للإسهام في تطوير التكنولوجيا والاستفادة منها، مبينا أن شركة توتال تدعم ذلك أيضا لبناء تكنولوجيا الطاقة العالمية. ودعا الشباب لتحقيق طموحاتهم من خلال الإصغاء للآخرين واستغلال مواهبهم لبناء عالم الغد.

وأوضح أن التكنولوجيا ستدعم عملية الملاءمة في الوظائف مستقبلا من خلال استحداث وظائف جديدة.

فيما حملت الجلسة الثانية عنوان «مستقبل العمل بين يديك»، وشاركت فيها صاحبة السمو الأميرة هيفاء بنت محمد بن سعود نائب رئيس الاتحاد السعودي للمبارزة للشؤون النسائية، ومعالي وزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المؤسسة الاتحادية للشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة شما المزروعي والشيخة الزين صباح ناصر الصباح معالي رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة الوطنية للصناعات الإبداعية ش.م.ك.م. (NCIG)، في دولة الكويت ومن وزارة الاتصالات والإعلام ووزارة الثقافة والمجتمع والشباب بسنغافورة سيم آن.

وتطرقت الجلسة إلى أهمية العمل على تطوير

الأمير عبدالعزيز بن سلمان : لدينا شباب وفتيات يملكون النضج الكافي للبحث والتفكير

الذات، من خلال السعي نحو إيجاد الفرص واستغلالها والتواصل مع العالم للإسهام في دعم التطوير في المجتمع.

وحثّ المشاركون على استغلال التكنولوجيا والتعايش معها وعدم جعلها عائقا في مجال الوظائف مستقبلا؛ كون التكنولوجيا تحتاج لليد العاملة أيضا.

وأكدوا أن الدول تدعم تطوير الشباب من خلال التدريب ودعم أفكارهم وإشراكهم لطرح آرائهم في إعداد الخطط بوصفهم قادة المستقبل.

فيما حملت الجلسة الأخيرة عنوان «الخير المرن» شاركت فيها دوقة يورك -المملكة المتحدة- سارة فيرغسون.

وتتمثل موضوعات المنتدى في نسخته الرابعة الذي يستمر ثلاثة أيام في أربعة مجالات موضوعية هي: القوة العاملة، ومكان العمل، وسير العمل، وكأس العالم لريادة الأعمال (EWC)، فيما يركز المنتدى عبر أنشطته على ثلاثة محاور أساسية هي: (المهارات من أجل اقتصاد المستقبل، ريادة الأعمال والتوظيف، المواطنة العالمية النشطة).

ويهدف منتدى مسك العالمي إلى اكتشاف وتطوير وتمكين الشباب ليصبحوا مشاركين نشطين في اقتصاد المستقبل، وإيجاد منصة دولية شبابية لتبادل المعرفة، وذكر تجاربهم الناجحة عن قرب للوصول إلى نتائج وتوصيات ومبادرات تصبّ في تنمية الطاقات الشبابية وتطويرها، بما ينعكس بالإيجاب على الأوساط الشبابية في السعودية من جانب، ودعم الجهود الدولية الساعية إلى تطوير وتمكين الشباب على الصعيد العالمي من جانب آخر.

ويشهد المنتدى ٥٠ ورشة عمل، تقدم مهارات عملية حول مستقبل العمل، فيما سيجمع برنامج جلسات بين قيادات كبرى في القطاع الخاص ومسؤولين في القطاع الحكومي والمواهب الصاعدة، إضافة إلى مشاركة ٤٥ شريك معرفة بخبراتهم عبر مجموعة واسعة من المجالات.

كما يشهد تتويج الشركات الناشئة الفائزة في مسابقة كأس العالم لريادة الأعمال، إذ سيُعلن عن أصحاب المراكز الخمسة الأولى بعد أن تأهل ١٠٧ شركات ناشئة للمرحلة النهائية، بعد تسجيل ١٠٠ ألف شركة ناشئة من ١٨٥ دولة في المسابقة خلال ٢٠١٩م.

ويتضمن المنتدى بحوثا وتقارير تقديمية تُنشر بالشراكة مع منظمات عالمية رائدة، تعمل على استطلاعات ومناقشات حول كيفية تهيئة الشباب على نحو أفضل لمواجهة تحديات اقتصاد المستقبل، فضلاً عن بحث جميع العوامل التي تحدث ثورة على نحو عميق في عالم العمل، مثل العولمة، والتغيُر المجتمعي، والتكنولوجيا الحديثة، ومدى استعداد الشباب لعالم العمل الجديد في خضم هذه التغيرات.

يذكر أن منتدى مسك العالمي (MGF) المنصة الدولية الرئيسة لمركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية»، انطلق عام ٢٠١٦م، ووسّع المنتدى رسالة «مسك الخيرية» إلى الشباب في جميع أنحاء العالم، ومن خلال الفعاليات الدولية والبحوث والمبادرات العالمية يجمع منتدى مسك العالمي القيادات الصاعدة والمخضرمة جنبا إلى جنب مع المبتكرين والمبدعين، من أجل الاستكشاف والتجربة والاختبار بعدة طرق لمواجهة تحدي التغيير.

أفكار عابرة

حظوظ الجميلة المحافظة أو متواضعة الجمال في سوق العمل

د. جاسر عبدالله الحربش

ليس من الطبيعي فحسب، بل من الضروري تشارك المرأة والرجل في سوق العمل المفتوح على الفضاء العام والرقابة الاجتماعية والقانونية، رغم الأخذ المؤكد في الاعتبار احتمال وجود تحرش كظاهرة بشرية معروفة منذ بدء الخليقة في أي مكان عمل يتشارك فيه الجنسان فيه العالم. التحرش أنواع، والأكثر انتشاراً منه هو الذي يكتفى فيه بالتغازل العابر أو الابتسامات الواسعة أو حتى غمزات العيون. هذا النوع لا فكاك منه ولكن أيضاً لا ضرر لأنه يتكرر في كل مكان تتواجد فيه المرأة بالصدفة، سواء في البقالة أو الصيدلية أو المستشفى وربما حتى في الأماكن المقدسة، بدون علاقة وظيفة أو عمل تربط المرأة بالمكان. النوع الثاني من التحرش هو تكثيف محاولات الإغراء الهادفة للاصطياد، بالهدايا الثمينة والدعوات الباذخة والمبالغة في العذوبة والتقرب. هذا النوع هو الذي يكون خراب البيوت وبوار المرأة وسقوطها (دون الرجل) ولكن فقط إن هي لم تبادر بالتبليغ وتقديم الشكوى ضد المتحرش لأن السكوت يعتبر عندئذ علامة الرضى.

الأخطر من التحرش في أماكن العمل المشتركة هو الابتزاز بنقاط ضعف المرأة المادية أو سذاجتها، وهذا مجال واسع ورمادي لا تسقط فيه سوى المرأة الغبية أو ذات الاستعداد المبدئي لأنها من الأساس خفيفة وسهلة.

أما التنمر الذكوري ضد المرأة في أماكن العمل فلا داعي للخوض فيه لكونه ممارسة مرضية عدوانية ضد الإناث لجس النبض وفرض الذات، ولكن سرعان ما تنكشف الممارسة ويحسم الموضوع.

بعد هذه المقدمة أدخل في موضوع المقال، ظاهرة إعطاء الأفضلية في سوق العمل للجميلات والمتبرجات على حساب العفيفات المحافظات وصاحبات الحظوظ الأقل من الجمال الأنثوي. ظاهرة تسليع المرأة بمعنى استعمالها أو استغلالها في الجذب التسويقي لبضاعة مادية أو ترفيهية حقيقة لا يجادل فيها سوى من ينوي المشاكسة والعناد. «قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بزاهد متعبد»، هذا مقطع من بضعة أبيات نظمها شاعر عباسي استطاع تاجر قماش أن يشتري لسانه وما هي إلا سويعات واشترت نساء بغداد كل الخمر السود بعد أن كانت كاسدة يفضلن عليها الخمر الملونة. التاجر رجل والشاعر كذلك ولكن سنارة الصيد كانت المرأة المليحة.

أصبح من المألوف في كل مكتب سكرتارية واستقبال فندق ومتجر ودار أزياء وسياحة أن تكون في الواجهات فتيات فاتنات وربما مع بعض الشباب ظاهري الوسامة. الأغلبية الكاسحة في الدعايات الورقية والتلفزيونية والسينمائية تستخدم النساء الجميلات لترويج كل شيء، من الأجبان والمعجنات والحلويات مروراً بالأدوية والمراهم والكريمات والمنشطات الجنسية وانتهاء بترويج الأزياء والسياحة. لن يغامر تاجر ذكي لترويج بضاعته باستخدام امرأة كل مواهبها فصاحة اللغة وطلاقة اللسان فذلك أمر غير وارد ويعتبر أول

مؤشر على غباء المنتج وأسرع طريق لكساد بضاعته. الناس في العصر الحديث تبرمجوا على ربط جمال المروج بجودة ما يروج له من بضاعة. تسليع المرأة الجميلة بدأ في الحضارة الغربية قبل أكثر من قرن ثم انتشر في كل بقاع الأرض فوصلت المنافسات التجارية في تسليع الأنثى إلى التقاط فتيات هنديات أو افريقيات جميلات من بيئات فقيرة نائية وتلميعهن بالأصباغ لترويج المنتجات المادية والترفيهية في المجتمعات المترفة مع تبهير الدعايات والإعلانات بالإيحاءات الجنسية. فكرة اصطياد الزبائن والمتبضعين بالنساء الجميلات لا يقتصر بالطبع على إغراء المتسوقين فقط بل وفي أحيان كثيرة يمتد حتماً إلى اصطياد النساء الجميلات المروجات أنفسهن لأغراض أخرى غير البيع، وقديماً قيل أن الغواني يغرهن الثناء والمال والجمال، ولا جدال في ذلك.

الآن شملت ظاهرة تسليع المرأة الفاتنة في مجالات الدعاية التجارية والإغرائية كل العالم واستطاعت اختراق أشد المجتمعات محافظة فيما يخص وضع المرأة فيها بالذات. من المسكوت عنه أنه حتى في الحضارة الغربية التي خرجت منها هذه الظاهرة يوجد الكثير من النقد والاحتجاج الحقوقي والاجتماعي والأخلاقي على تسليع المرأة الجميلة والخفيفة أخلاقياً وتفضيلها في سوق العمل على الجميلة العفيفة أو تلك الأقل جمالاً وإثارة في بنيتها الجسدية ومظهرها الخارجي، بمعنى أن الفتنة الجسدية تقدم على الاستقامة والكفاءة.

لابد هنا من نقاط توضيحية عن ضرورة خروج المرأة إلى العمل كالتالي : الاستقلال المالي عن تسلط الزوج المقتر والمشاركة في العملية الاقتصادية الوطنية كقدرة وكفاءة مستقلة، وممارسة حقها الشرعي والوطني في العلم والعمل والكسب والحركة في الفضاء العام المشمول بمسؤوليات الدولة الأمنية والأخلاقية. يزيد في التأكيد على هذه الضرورات الحقائق التالية: تضاءل قدرات الذكور على تغطية حاجات الأسرة المتصاعدة إضافة إلى أن ما كان يعتبر قديماً من الكماليات أصبح من الضروريات التي لا غنى عنها حتى في الأسر المحدودة الدخل. البراهين الواضحة على أن المرأة في سوق العمل المناسب لا تقل إنتاجية وانضباطاً عن الرجل وتتفوق عليه في الأعمال التي تتطلب لياقة نفسية أكثر ولياقة بدنية أقل. حقيقة أن المجتمعات الذكورية التي تسمي نفسها محافظة لم تكن محافظة في السر والعلن والداخل والخارج عن قناعات أخلاقية. من المعروف في علم الاجتماع البشري أن من كان يفتح الباب على مر الأزمنة للصلاح أو الفساد الاجتماعي هو الرجل، ثم ما تلبث المرأة أن تجري لاهثة خلفه لتقلده. صلاح المجتمعات المحافظة كانطباع اجتماعي هو فعلا مجرد انطباع تفرضه التقية الاجتماعية، ولكن وبالرغم من كون هذه المحافظة ظاهرية فقط إلا أنها ضرورية للتزاوج والانجاب وتماسك الأسرة. وأخيراً كون مسألة التعفف الأخلاقي عند المرأة والرجل لا علاقة له بأي شيء آخر غير التربية العائلية واقتناع البنات والأولاد بتميز والديهم العائلي والأخلاقي واتخاذهم في ذلك كقدوة. القدوة الأخلاقية للأبناء والبنات هو أولاً وأخيراً الأب والأم في المقام الأول.

إن من يزعم أن المرأة العفيفة فائقة الجمال أو صاحبة النصيب الأقل من الجمال (ومهما كانت كفاءتها وقدراتها الإنتاجية) ستكون نداً في سوق العمل لصاحبة التبرج والدلال وستحصل على نفس الفرص العادلة في التوظيف والمكافآت والترقيات يكون كاذباً عن عمد وإصرار.

الخلاصة: لابد أن تعمل المرأة للأسباب التي جاءت في سياق المقال، ولكن يجب الحذر من اختيار وتسليع المرأة الجميلة في الواجهات الدعائية والترفيهية والفضائية وابعاد ذوات العقول والعفاف إلى الصفوف الخلفية، لأن العنوسة والطلاق تنتظر أي مجتمع يفرط في هذه الأمور. يبقى أن أقول لمن قد تحتج بأن هذا جمالها وهي حرة التصرف فيه أن الخوف ليس عليها وإنما من تأثيرها على الأخريات وعلى الانحراف في سوق العمل.

استطلاع

واقع المثقف والتعليم في الوطن العربي

ما دور تعليمنا في شيوع الثقافة الاستهلاكية ؟

إعداد:محمد الهلال

ونحن مقبلون على عام جديد، يملؤه الأمل بحياة أفضل لمجتمعاتنا العربية، نطرح تساؤلات على بعض مثقفينا في الوطن العربي، عن دور المثقف وأهمية التعليم، وهل مطلوب من المثقف فقط طرح الأسئلة؟ أو المشاركة بالإجابة؟ وهل تعليمنا اليوم مساهم في مانعيش به من حياة يطغى عليها الجانب الإستهلاكي، وإنهيار القيم والمبادئ و أخلاقيات الإنسان؟ وماهو المطلوب منا في المرحلة المقبلة لأجل مستقبل مشرق لمجتمعاتنا العربية؟

ولأهمية ذلك قامت مجلة اليمامة بطرح هذه التساؤلات على نخبة من مثقفي الوطن العربي.

الشاعر والمفكر محمد العلي:

أبدأ الإجابة من التعليم، ومن مقولة للكاتب القدير الأستاذ علي الشدوي يقول فيها ما مضمونه: إن التعليم عندنا سبب إغتراب الطالب عن ذاته، لأنه تعليم بعيد عن الحياة التي يحياها. تعليم يميت الوعي بدلاً من إيقاظه. أما ثنائية السؤال والجواب، فمنذ القدم كان معروفاً أن السؤال أهم كثيراً من الجواب. وقد وصف أبو حيان بأنه (فيلسوف السؤال) إن الاسئلة التي طرحها القدماء، بدءاً من الجاحظ، مروراً بالمعري وأبي حيان لايجرؤ على طرحها الآن.

أما دور المثقف، فهو في كل العصور مخالف للتيار، لأنه يدعوا إلى تجاوز الحاضر، لذا فهو محارب. إنه مسلوب مهدد ولكنه مع ذلك يبقى مصراً على مواصلة طريقه.

الدكتورة ليلى الرفاعي أكاديمية في جامعة لبنان:

إذا كان دور المثقف هو ازعاج السلطة كما يقول إدوارد سعيد، إلى أي مدى استطاع مثقفو مجتمعاتنا ممارسة النقد الهادف إلى التغيير والتطوير؟؟

وهل نجحوا بتبني ونشر الثقافة المضادة للسطحية والتفاهة وإستبدال قيم الإنحلال الأخلاقي بقيم الأخلاق الإنسانية والدينية المرغوبة لإستمرار المجتمع وتطوره؟

نعم لم تنجح المناهج وطرق التعليم الحالية في مساعدة المتعلمين على بناء شخصيتهم المستقلة القادرة على الإختيار بعقلانية ومداولة القيم لإختيار الأفضل منها، ولعل الفهم غير السليم للحرية التي تقربها من الإنحلال بحيث تصبح حرية هدامة !! لعل هذا الفهم المغلوط هو أحد أسباب إنحلال القيم في مجتمعاتنا،أعتقد كمربية أن المثل الأعلى ينبغي ألا يعزل عن الحياة الواقعية كما أن عليه ألا يأخذ شكلاً معاكساً لإتجاه التطوير والتقدم، والسبيل لذلك تربية جديدة لإعداد مواطن يتحلى بتفكير علمي ونقدي ويعتز بقيمه الأصلية.

أن أسباب تقصير أنظمتنا التربوية هي: التركيز على كمية المعلومات وليس على تحقيق الكفائات وخاصة التقييم والإبداع. عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحدودة تستند إلى أسس تقوم بنمو الإنسان نمو حراً دون أن تهمل الإستناد إلى القيم الخالدة والشاملة ولعل مبدأ الملائمة بين الأصالة والتجديد إذا ماطبق يحل إشكالية المعاصرة والحفاظ على القيم الأصيلة في نفس الوقت.

الشاعر والمفكر الدكتور بو سريف من المغرب:

أنا أعتقد دائماً، وكما كتبت أكثر من مرة، أن مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات تعيش مرحلة إلتباس كبير، لأننا انفتحنا على العالم، انفتحنا على الفكر، انفتحنا على ثقافات الآخرين، وهذا الإنفتاح لم يكن مسيجاً لا بأدوات ولا بمعارف ولا بعلوم، بل دخلنا العالم وكأننا لاثوب لنا، وبالتالي هذا سيؤدي إلى حدوث إختلال في طبيعة رؤيتنا لما يجري خارجنا ولما يجري أيضاً عندنا، لأننا لم نستطع أن نستوعب طبيعة النظام الذي يتأسس عليه دور المثقف، في هذا الوضع بات شبيهاً بمن يقف في مواجهة العاصفة، وليس لديه أي قدرة على أن يردها، أو حتى يقاومها، ولا يعرف مصدر هبوبها، وبالتالي أدى ذلك إلى أن المثقف أصبح يعيش بعيداً عن المجتمع، خارج المجتمع، خارج المدرسة، خارج الجامعة، حتى وهو في قلب الجامعة، لم يعد يطرح أسئلة بقدر ما أبح فقط يعيد استعادتها وتكرار ما كان سائداً من قبل. وهنا نحن سنحتاج أن نعيد النظر في مفهوم المثقف ذاته، لأن هذا المفهوم كبير وواسع

وشاسع، قد يصلح للكل، وليس لأحد.
هل المثقف بالضرورة هو من يكتب ويقرأ، أو هو من يدرس في الجامعه ويحصل على شهادات عليا؟
هل المثقف هو من ينخرط في قضايا المجتمع ويوجه ويربي ويلعب دور البيداغوجي الذي يتدخل في إعادة تأهيل شبابنا إلى الإنخراط في المجتمع الذي يعيشون فيه خصوصاً أننا نواجه أشكال تطرف مختلفة، وهذه الأشكال قادرة أن تستقطب الناس بدعوى الإيمان، وبالتالي فالمثقف أصبح مفروضاً عليه اليوم أن يتدخل في الشأن العام، أن يكون حاضراً في المجتمع، وأن يلعب دوره الأساسي والجوهري في إعادة ترتيب القيم، في إعادة بناء هذه القيم، وفي إعادة تفكيرها، وفي إعادة تفكيكها أيضاً، وفي إعادة بنائها، والعمل على أن يكون له دور، ويكون فاعلاً في إبتداع الأفكار والحلول وإختلاقها.
مرات نجد أن المثقف محاصر بالسياسة، ومحاصر بالإعلام، محاصر بما يسمى اليوم بالخبير! وأصبحت صفة المثقف صفة ملتبسة، وهذا الإلتباس مقصود في ذاته في مجتمعاتنا، ولا أحد يدرك من، من السياسيين ومن غير السياسيين، بأن هذه الإلتباسات وهذا التهميش للمثقف سيؤدي حتماً إلى أن يجعل من السياسي يحتاج للمثقف في لحظة ما، ويكون قد فات الأوان، لأن السياسي هو رجل يشتغل على ماهو آني وزائل، على ماهو نفعي في الدرجة الأولى، وعلى ماهو راهن، في حين أن المثقف ينظر إلى المستقبل، السياسي يجيب في البرلمانات ومجالس الشورى، فهو فقط بجيب ويبرر، ويحاول إختلاق جملاً ومفردات.
أما بالنسبة للمثقف فهو يطرح السؤال وبالتالي تلك الأسئلة تكون ذات طبيعة جوهرية تمس جوهر المجتمع، قلب المجتمع وتمس الإنسان وأؤكد دائماً، أن الثقافة هي الإنسان، الثقافة هي المجتمع. والثقافة هي بناء الإنسان، بناء المجتمع، والثقافة هي مجموع القيم ومجموع الأمور التي يبنى عليها نظام العقل عندنا، نظام العقل اليوم مختل وبالتالي القيم مختلة، ومفاهيمنا الكثيرة تعاني من اختلالات، نحتاج أن نعيد تأملها بصورة أكثر وضوحاً، وهذا يحتاج منا أن نتحاور، وأن نتجاسر، وأن نتواصل، وأن نتصادم فيما بيننا، وأن نعتبر أن الحوار هو الحل الوحيد لكل القضايا والإشكالات التي نعيشها في مجتمعاتنا العربية اليوم، بما فيها ما تعانيه المدرسة والجامعة والمجتمع، وحتى الإنسان الذي لازال لم يتجاوز الحدود بالمعنى البشري الذي يلتقي فيه مع البهيمي، لأن الإنسان فينا، معناه أن نعيش في المدينة، أن نعيش في الثقافة، أن نعيش في المجتمع وأن نتحرر من كل القيود، التي تجعل العقل غير قادر على أن ينتج ويبني ويؤسس ويفكر ويسأل ويطرح السؤال تلو السؤال دون خجل، دون وجل، ودون أي نوع من الإحساس، لأن الذنب الكبير الذي نعانيه هو أن نترك مجتمعاتنا تتحول إلى غابات الكل يأكل فيها الكل، وكأن لا نظام ولا قانون ولا عقل في هذا المجتمع.

الكاتب عمرو العامري:

سنبدأ من نهاية سؤالك وهو هل دور المثقف طرح الأسئلة أم الإجابة؟
وأعتقد أن دور المثقف هو إستفزاز السكون، كسر الجامد السائد والرؤيا التي تسبق العام وقبل ذلك هي الشجاعة ودون الشجاعة لن يكون هناك مثقف حقيقي.
الناس تخلط بين المبدع والمثقف، قد لايكون المثقف مبدعاً أعني ليس شاعراً ولا قاصاً ولا حتى متأدباً لكنه يمتلك شجاعة الموقف والرؤيا والإنحياز للحقيقة.
موقف المثقف في عالمنا العربي صعب جداً، وصوته خافت جداً والسلطات لاتمنحه الحد الأدنى من التفكير وحرية الطرح. وجزء كبير من معاناة منطقتنا سببها تهميش المثقف وصوت المثقف وإستمراء أصوات المطبلين والمنتفعين. لادخل للتربية ولا للإستهلاك بغياب المثقف في الغالب ولكن الإفتقار للشجاعة والإيمان بالإختلاف وعدم التفريق بين الإختلاف والتخوين. ولم يثبت أن المثقف الحقيقي

الشاعر محمد العلي
المثقف مخالف للتيار

د. ليلى الرفاعي
المثل الأعلى ينبغي
ألاّ يُعزل عن الحياة

الشاعر والناقد الدكتور
صلاح بوسريف
المثقف لم يعد يطرح
الأسئلة بل استعادتها
وتكرار ماكان سائداً

الكاتب عمرو العامري
بدون الشجاعة لن يكون
هناك مثقف حقيقي

د.محمود الضبع
لدينا جيوش
من المفكرين
والمثقفين خارج
نطاق الإستثمار

أبداً خان وطنه ومبادءه في حين كان الآخرون يبدلون مواقفهم كما يبدلون قمصانهم والشواهد أكثر من أن تعد. وخانوا أوطانهم أيضاً حين كان الولاء بعيداً للأطروحات الطوباية الساذجة.

الدكتور مصطفى الضبع أستاذ بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

س – اليوم ونحن نعيش تلك التقلبات في مجتمعاتنا العربية من إنهيار القيم والمبادئ والأخلاقيات وطغيان الحياة الإستلاهكية على الإنسان، هل دور المثقف طرح الأسئلة أو الإجابة؟ وهل مايحدث اليوم دليل على ضعف التربية والتعليم لدينا؟

لأنه ليس هناك إجابات قاطعة، ولا دائمة عن حقائق الحياة والكون، فإن طرح الأسئلة هو الأكثر تحفيزاً، فالسؤال الصحيح أو السؤال النابع من وعي صاحبه يحرك وعي العشرات في المقابل، ونحن نتواصل لما نريد عبر جسور من الأسئلة (وهو مافعله إبراهيم عليه السلام في إهتدائه للخالق عز وجل).

الإجابات لاتصنع وعياً كما تصنعه الأسئلة، فالإجابات لقمة عيش لا تتولى عني الحصول عليها ولكن علمني كيف أصل إليها، وكما أن لكل عصر أسئلته فلكل عصر إجابته التي لا يكون من المنطقي أن تتناقلها الأجيال وأن يضع السابق إجابات اللاحق..

ولإن المثقف منذور لمجتمعه الإنساني فإنه يتحرك في محيطه الحيوي، يرى ما لا يراه الآخرون، ويمتلك وعياً له القدرة على استكشاف الأشياء والجوهري منها خاصة، من هنا يكون دوره الكشف وترسيخ الوعي، وتكاد أزمتنا الراهنة أن تكون أزمة أفكار يمتلكها أناس لكنهم مهمشون لذلك لا نفيد منهم، فالعالم لايخترع ولكنه يبدع في تطوير المخترعات (اليوم لا يخترع أحد السيارة ولكن سيارة اليوم ليست هي سيارة الأمس مما يعني أن هناك حالة دائمة من التفكير الدائم والتطوير المستمر والتطوير لايقوم على الأفكار المعلبة والمحفوظة منذ عقود وإنما هي أفكار اليوم الخارجة من رحم اللحظة الراهنة).

مايحدث اليوم تقع مسؤوليته الأولى على التعليم أولا والإعلام ثانياً، فالمؤسسة التعليمية ينطلق وعيها من مفهوم خاطئ يقوم على أن العملية التعليمية تختزل في كم من المعلومات الملقنة التي على الطالب أن يستظهرها، وهو مايضعنا إزاء الحقائق التالية:

•إن نهضة أي مجتمع لاتقوم إلا بالتعليم والمعيار الأساسي والحقيقي لأي نظام سياسي هو إحداث طفرة في التعليم، ولدينا تجارب عالمية تؤكد ذلك: تجربة اليابان بعد واقعة هيروشيما ونجازاكي(١٩٤٥)، وتجربة أمريكا مطلع الثمانينات وهو ماعبر عنه التقرير الشهير (أمة في خطر A nation At Risk) الذي كان وليد استشعار ضعف المستوى التعليمي ومخرجاته.

•إن مظاهر الخلل في التعليم وضعف مخرجاته لاتنحصر في أجيال لاتعلم ولكن أيضاً في أجيال لاتحترم الطريق ولاتحترم قيم المجتمع وأخلاقياته فكل تصرف لا أخلاقي يصدر من شاب مثلاً، تجد له مرجعية من خلل في التربية والتعليم (تحرص برامج تعليمنا الأولى على تلقين الأطفال حروف الهجاء أولاً، وتحرص برامج التعليم اليابانية على تعليم الأطفال السلوكيات أولاً مما يجعله ينشأ وقد غرست فيه مبادئ الأخلاق والسلوك الحسن).

•لقد أنتج التلقين وعياً هشاً حدوده حدود الصفحة التي يستظهرها المتعلم وعاش العقل في حدود الصفحة فاختفى الواقع وقضاياه التي تتطلب تفكيراً ووعياً لم تسع العملية التعليمية إلى تنميتها.

•تم تهميش الذين يفكرون، وتولى مسؤولية المؤسسات الفاعلة من لا يفكرون فحادت كثير من مؤسساتنا (التعليمية خاصة والإعلامية كذلك) عن الطريق، فكلنا على يقين أن كلمة السر في نجاح الأمم والمؤسسات هو (الإدارة) والإدارة تعني طرح الأفكار وتطويرها فإذا غاب المدير المفكر تراجعت المؤسسة، حيث الصراع التنافسي هو صراع أفكار قابلة للتحقق بالأساس.

•إغفال دور مؤسسات أخرى لاتقل أهمية عن المؤسسات التعليمية أو هي بالأساس توسيع للمؤسسة التعليمية وفي مقدمتها المؤسسة الإعلامية لما لوسائلها العصرية من التأثير الأقوى دون منافس (راجع الفارق الكبير بين التلفزيون مثلاً وتأثير المدرسة أو تأثير مسلسل تلفزيوني وتأثير حصة دراسية) ففي العصر الحديث انفتح المجال لتصبح الحياة اليومية بكل أنشطتها مجالاً للتعلم، فالمؤسسة التعليمية تضع القوانين المنظمة للعملية التعليمية وتأتي المؤسسة الإعلامية لتكون تطبيقاً فاعلاً لهذه القوانين ومن المنطقي أن القاعدة اللغوية التي تعلمها الطفل في المدرسة تجد تطبيقاً صحيحاً لها على لسان المذيع،

(راجع أحوال ضياع اللغة العربية على ألسنة الأطفال ومن قبلهم على ألسنة المتعلمين والمعلمين بالأساس وراجع علاقة كثير من المذيعين باللغة العربية).

•ترسخ في أذهان الأجيال أن الوسائل العصرية (التلفزيون والكمبيوتر والموبايل) وسائل ترفيه مما أفقدها الكثير من جوانب الإفادة منها، وتكبدنا الكثير من الخسائر.

•لدينا جيوش من المفكرين والمثقفين خارج نطاق الإستثمار، المجتمع العربي لايقرأ والإعلام لايقدم من البرامج مايجعل المجتمع يفيد من مثقفيه، والمؤسسات التعليمية لاتضع من البرامج مايجعل هؤلاء داخل دائرة الإستثمار (لماذا لايكلف كل أديب أو مثقف بتقديم محاضرات تثقيفية لطلاب المدارس الواقعة في دائرة محل إقامته مثلاً؟ ولماذا لا تضع الأقسام العلمية ضمن نشاطها دعوة المثقفين لإلقاء محاضرات للطلاب والأساتذة؟) وهو ما يدخل في إطار تنويع مصادر المعرفة.

•استثمر العالم الفن لبث القيم وتطوير الأفكار:

نجحت السينما الأمريكية في إحداث تغيرات جذرية في المجتمع الأمريكي، في مقدمتها التخلص من العنصرية وقبول الآخر (الزنجي) وليس أدل على ذلك إنتخاب أوباما رئيساً لدورتين، وتحرص السينما الهندية على عدة أمور في مقدمتها:

تقديم صورة سياحية للهند وطبيعتها الجذابة، والإعلاء من شأن الهند بوصفها أمة جديرة بالفخر (لاحظ تلك الجمل والعبارات المبثوثة في الأفلام الهندية)، في المقابل جاءت السينما العربية في كثير منها ترسيخاً لكل ماهو تافه وسطحي (راجع الأفلام التجارية المصرية على سبيل المثال، وراجع أفلام محمد سعد على وجه الخصوص).

عقيل يوسف عيدان باحث وكاتب:

هناك حقيقة أود أن أقررها إبتداءً، هي أن كل معرفة مغذية تأتي من فضول، أو سؤال. هذا مايحدث مع المعرفة الفلسفية والعلمية، كما يجري مع المعرفة البسيطة والعفوية. وهناك من الأسئلة مايكون ضمنياً، لايظهر وفي بعض الأحيان يكون في الخيال فقط. إن التراث الإنساني الفلسفي، الذي أفهمه وأقبله على الأقل، يميل أكثر لصالح السؤال، فقد وجد فولتير، أحد أبرز المنعطفات الفكرية في عصر العقل، مثلاً:

أنه «يجب الحكم على الإنسان عبر أسئلته أكثر من إجاباته» فليست الوظيفة الأكثر أهمية وصعوبة هي العثور على الإجابة الصحيحة، بل طرح السؤال السديد، كما عبر أحد الفلاسفة المحدثين. أما أنا فأرى أن الأسئلة هي المفاتيح التي تفتح الأبواب في حياتنا، تفكيراً وعملنا لذلك، فإن التحدي هو العثور على المفتاح الصحيح للباب المناسب، لاسيما وأن الخطأ الأكبر الذي يمكن أن يرتكبه المرء في حياته الواعية هو البحث عن الحلول الصحيحة للمشاكل الخاطئة راهناً، توجد إجابة على كل شي تقريباً، وهذا يجعل الناس لايسألون ومن ثم، لايتكون لديهم شك في أي شيئ! ولكن عندما يفقد الإنسان القدرة على الشك، فإنه يصبح ضعيفاً وبليداً. إن السؤال والإستفسار عموماً يتميز بأنه مفتوح، لأنه يجعل المرء يفكر، والتفكير والبحث عن إجابات، يجعل الإنسان ينمو في «الوعي»

الوعي الذي يحرر. ولما لايزال جمع من الناس الآن وخاصة بين المثقفين والشباب وأولئك الذين ينتمون إلى ثقافات تحافظ على الشعور بالهدف الجماعي، متمسكين بالقيم الإيثارية ولايفقدون الأمل في مواجهة القوى المدمرة، التي تحوم في حياتهم، فإنهم سوف يحتاجون إلى استكشاف العالم بفضول الفلاسفة وانفتاحهم. ذلك أن العقل المنفتح على الذات شرط أساس لإيجاد السؤال الصحيح، ومن ثم الإجابة الفرضية.

إن العالم شاسع والإنسان لايعرف أعلى درجات الذكاء، ومن المؤكد أن الإجابات موجودة بالفعل، ولكن هل تم طرح الأسئلة الصحيحة؟ إن الأسئلة، بغض النظر عن رعونة واستسهال البعض، تسمح بالنضج كثمار مشتهاة.

غير أن ماهو مفقود في هذا الصدد هو مستوى التعليم والتحول العقلي في كل فرد، فالإمكانات البشرية تتحقق عندما يتم تهذيبها بروح من الخدمة غير الأنانية، وبدون كبرياء، ومن دون رغبة في أن تكون مبرزا على أي شخص، وعلى إستعداد لإسعاف الآخرين في أعمالهم الخاصة، ومن ثم تصبح جزءاً من مجتمع مناقبي / سوي يتطور عضوياً. هذا البعد من التعليم هو الغائب الآن – في ظني – في كثير من المجتمعات حول العالم. هذا النوع من التعليم العقلي يمكن كل فرد من تحسين شخصيته والمساهمة في جعل الحضارة الإنسانية ككل في تقدم مستمر.على هذا المستوى، في رأيي، يمكن للمسؤولية الشخصية الفعالة و«اللوامة» بناء مؤسسات المجتمع المدني المنشود.

ما مر يقودني إلى الإشارة للغياب الكبير في الجهود المبذولة لمعالجة الأزمات في عالمنا الآن، ولنا في الدين – أي دين – مثال مناسب لأهميته في حياة أكثرية البشر.

الكاتب عبدالكريم العامري أنا متشائم جداً من أن الآتي أكثر تدنيا من حاضرنا مادامت العشيرة هي التي تحكم، والدين هو من يضع خط السير...

الباحث عقيل عيدان الأسئلة هى المفاتيح التي تفتح الأبواب في حياتنا؛ تفكيرنا وعملنا، لذا التحدي هو العثور على المفتاح الصحيح للباب

الكاتب أحمد الهلال هناك تماهي واضح بين أمراض المجتمع والنخبة المثقفة

الدكتور عادل العلي لا يوجد مثقف مطلق، إنما مثقف له إسم وتاريخ ميلاد ووفاة

لقد وفر الدين التقليدي للناس، جملة من القيم والمناقب الأخلاقية الأساس، فقد أخبر وعلم عن الخير والشر والصالحين والمذنبين والقيم الإيثارية..إلخ، التي تبني ثقافات دائمة، وذلك بالضد من الجشع والكراهية والكبرياء والعنف... وغيرها، التي تحظى بتقدير كبير من المجتمعات القائمة على السوق والإستهلاك كما هو الحال راهناً. ومع ذلك، حتى في المجتمعات التي تدعى إنها متدينة أو محافظة، فإنها تفتقر إلى حد كبير لهذه القيم والمناقب الأخلاقية، بينما تسعى الأكثرية العظمى إلى تحقيق أهداف أنانية ومادية صريحة. علماً بأنه حتى عندما يتم إستبدال الدين بأيديولوجية علمانية، فإن النتائج ليست أفضل حالاً بصورة عامة، إذ غالباً مايفرض الخوف قيماً مشتركة بدلاً من الدافع الداخلي الإيجابي الذي يمكن أن يفرخ الوعي الديني أو العلماني.يبقى أن ألمح إلى أنه إذا قال سقراط، أحد أعظم مفكري الإنسانية: «لا أعلم إلا أنني لا أعلم شيئاً» فأنا أفهم منه أن الأسئلة لا حصر لها، وفي كل مرة نسأل فيها سوف نتعلم المزيد ونتعطش أكثر لإثارة النافع منها. يمتلك السؤال القدرة على تغيير وجهة نظرك، لأنه عبر الأسئلة نسعى لكفاية معرفتنا، حتى نكون شخصيات من المعرفة والرأي الخاص، استناداً إلى المعرفة الكاملة حول الموضوعات التي تم إثارتها. تحولا لمعرفة الناس، وتضعهم في مكان ظاهر مقارنة بأولئك الذين ليس لديهم الكثير من المعرفة. قد تكون المعرفة الكاملة غير قابلة للتحقيق، لكن الأسئلة ضرورية دائماً..

الكاتب المسرحي والشاعر العراقي عبد الكريم العامري:

في مقالات عديدة كنت قد تصديت لموضوع دور المثقف في ظل الأوضاع المزرية التي تمر بها بعض المجتمعات العربية ومن ضمنها العراق الذي قيل أنه يعيش شهر عسل الديمقراطية، وطرحت عدة أسئلة للمثقفين والسياسيين على حد سواء ذلك لأن الخطاب الثقافي غائب بعدما طغى الخطاب السياسي وبصوت عال، الأمر الذي مزق الجسد الثقافي وتشظى إلى مجموعات منها ممن اندمجوا مع السلطة والأحزاب وآخرون اختاروا الحياد كأن الأمر لا يعينيهم تمثلا بفئة أشباه المثقين والإنتهازيين، وفرقة تمردت على كل شيئ لكن صوتها منخفض جداً، وهناك من قرر الإبتعاد عن المشهد والإعتكاف بعدما دب اليأس إلى نفسه ولم يعد قادراً على التغيير أو إيصال صوته إلى أصحاب القرار. هنا لابد أن يكون للمثقف دور إيجابي فهو يطرح أسئلة مصيرية ويقترح الحلول التي ربما لاترضي المتنفذين والمستفيدين من الأوضاع الحالية.

كل ماحصل خلال العقد الأول من القرن الحالي هو نتاج الامبالاة والقمع، الذي أثر سلباً على الأجيال وخلق جيلا لم يعتد بقيم الأولين الأخلاقية والإنسانية وصارت هوة العقم الأخلاقي كبيرة لايمكن سدها أو معالجتها إلا بنهضة شاملة يقوم بها المثقف بما يمتلك من وعي تنويري وهذا برأيي لايحصل خلال السنوات المقبلة بعدما أضحت الأمية من مخرجات السياسات التعليمية الخاطئة، والأمية لاتعني فقط ذاك الذي لا يقرأ ولايكتب، إنما الفرد الذي لايعير إهتماماً لمجتمعه وقيمه السامية.

أنا متشائم جداً من أن الآتي سيكون أكثر تدنياً من حاضرنا مادامت العشرة هي التي تحكم والدين هو مايضع خط سير الناس والفاسدين والمطبلين لهم هم أسياد المجتمع.

الدكتور عادل العلي:

السؤال حول دور المثقف هو سؤال نقدي وفلسفي في أن، وبسبب القيود الموضوعية على النقد الأدبي والفني بشكل عام، غالباً مايلجأ الناقد إلى الحديث عن الثقافة والمثقف بمعناه المطلق وليس النسبي. وهذا الأمر ينسف الموضوع كله من الأساس فلا يوجد مثقف مطلق، إنما مثقف له اسم وتاريخ وميلاد وتاريخ وفاة إذا كان من عصور قديمة وهو بالضرورة يعيش في مجتمع في طور من أطوار سلم التطور، ويحتاج هذا المجتمع إلى اللحاق بالمجتمعات الأخرى إذا كان مختلفاً، ومتابعة الإزدهار بشروط إنسانية إذا كان متقدماً، وبالتالي يقاس المثقف بالشروط التالية:

أولا – لابد أن يكون له تأثير إجتماعي، فالذي يملك ثقافة عالية نسبياً ولايجسدها للتأثير في المجتمع ليس مثقفاً، لأن معرفته لذاته فقط.

ثانياً – مقدار الثقافة مرتبط مباشرة بمقدار التأثير.

ثالثاً – المثقف الإيجابي هو الذي يوظف ثقافته للإرتقاء بالمجتمع علمياً وأدبياً،

والمثقف السلبي هو الذي يدعو الى الركود أو العودة إلى الوراء، ولايجوز نكران المثقف السلبي لأن له تأثير.

الشاعر الجزائري عبد القادر مكاريا:

قد لا أتفق أو أوافق على مصطلح « انهيار «لكن الإشكالية فعلاً عميقة. ونظرتنا إلى تلك القيم والمبادئ والأخلاقيات تزيد من اتساع وعمق الهوة. علينا أن نتفق ونحدد مفهومها في يومياتنا أولا لكل مجتمع أخلاقه، وهي مجموع القيم القيمية التي يؤمن بها ويحاول أن يجعلها منهجا لأفراده، وبالتالي يتوارثها وهي مثلها مثل الهواء وكل نمط حياة أو علم تنتقل بين المجتمعات، وتتلاقح فيما بينها وافداً ومقيماً. اليوم لم تعد هناك مجتمعات منغلقة أو معزولة، وقد صارت رياح التطور والعولمة العاصفة تهز أغصان أعتى الأشجار في أي بقعة من العالم. ولأن الحياة غير جامدة فكل مافيها كذلك ! فما الأخلاق التي نريدها وما التي نرى أنها اندثرت أو فقدت بريقها؟ بل ما الأخلاق – أساساً في أيامنا هذه؟

لعلها هي نفسها ولكنها تحاول إرتداء ثوب يتماشى والعصر، وهنا نشير أن اللباس أي الزي في أي مجتمع يمكن إدراجه ضمن الأخلاق ولكل مجتع زيه الذي يميزه.

إذا فالأخلاق تحاول مسايرة العصر والتطور، وهي تؤثر وتتأثر. وعلينا نحن اليوم تحديد موقعنا! فإذا كنا نقصد بها الوفاء والشهامة والكرم مثلا، فالخلل في موقفنا منها ونظرتنا إليها. نحن ننظر وننظر للكرم – مثلا – بمقياس حاتم الطائي. ولكننا ننسى أن الطائي المعاصر يعيش بمدينة مكتظة، في شقة ضيقة بعمارة بدبي أو الرباط أو الرياض، ولا يعيش وسط الصحراء في خيمة أمامه قطيع إبل وأغنام. ولايمر به إلا عابر أو إثنان كل اسبوع. وعنترة اليوم لايحمل سيفه ويبارز الأبطال حيثما اتفق له، أضف إلى ذلك اكتظاظ الحياة ومشاغلها وانشغالاتنا المتعددة بها وفيها، فلم يعد الواحد منا يملك زمام أمره ولايتحكم في وقته العربي اليوم غير العربي الذي تشبعنا بقيمه. الخلل ليس بتلك القيم ! – بالتأكيد –ولكن الخلل في أننا نريد تطبيقها في زماننا بمقاييس زمانهم. من الخطأ المقارنة بين عصرين متباعدين بمئات السنوات..

العربي لا زال شهما وكريما وشجاعا ووفيا. المروءة تبتدئ في شوارعنا يوميا ونحن نرى الشباب الذي يدافع عن إمرأة أهينت أو تعرضت للإعتداء والأنفة أيضا، فكثيرا مايرفض متسول صدقة من متكبر. وغيرها من الأمور. كما أنه يجب الإنتباه إلى الحالات المعزولة في عمر الأمة الطويل، فالتاريخ لا يذكر لنا إلا سموأل واحد، وقيس واحد وحاتم واحد.. بين مليارت البشر. المشكلة اننا تشبعنا من تاريخنا بكرم حاتم الطائي وحب قيس وجميل العذري وغيرهما من القيم دون أن نميز أنهم عاشوا في عصر غير هذا العصر. لايزال شبابنا العربي محبا وشجاعا ووفيا وكريما. لكننا نقارنه بشجاعة عنترة وعفة قيس وكرم حاتم دون أن نضعه في محيطهم وظروفهم. وقد صنعنا مسبقا المثل الأعلى في الحب والكرم والوفاء والشجاعة و... و... الذي لاشبيه له ولايمكن الوصول إلى مقامها العالي على مدار قرون كان يقدم لشبابنا وطلبتنا ذلك الجانب المشع من ماضينا فقط. بينما المسكوت عنه في تاريخنا نخجل به ونداريه. وبالحديث عن المثقف نجد أن السؤال الذي ينخر المجتمع هو ماهية المثقف في حد ذاته. هذا المصطلح الهلامي المفهوم في بيئة ضبابية الرؤى.. ووسط جدلية حيث المثقف يصنع المجتمع، والمجتمع ينتج المثقف، فالمثقف اليوم هو نتاج مجتمع فقد توازنه منذ زمن بعيد، وبعضه نتاج مجتمع غريب، والمجتمعان لايعترفان ببعضهما، أو متصارعان في أحسن الأحوال. والمجتمع أسير عصر ولى، ونديم ذكريات تدغدغ بها كتب التاريخ عاطفته. فكيف نريد لمثقف يرفضه مجتمعه أن يؤثر فيه أو لمثقف نراه مختلفا بمنظار المجتمع الغريب أن يؤثر. والطامة أن معظمنا مقسمون ومشتتون بين المجتمعين والثقافتين، حائرون بين تربية أسرية وأخرى وافدة عليه من نوافذ التكنولوجيا ! المثقف يطرح الأسئلة في واد ويزرع الإجابة في واد غيره. لأننا نحتاج تلك الآلة العجيبة التي تسافر عبر الزمن لنصالح بين النقيضين. التربية والتعليم أصابهما نفس الفاصل الزمني حيث نقدم لناشئتنا تعليماً لاعلاقة له البتة بما يعيشونه في أسرهم ويومياتهم.. وبالتالي بات تعليمنا أعوجا وتطورنا أعرجا.

الكاتب الأستاذ محمد الحرز:

إنهيار القيم والمبادئ وطغيان الحياة الإستهلاكية لا ترتبط بالمجتمعات العربية، بل لها علاقة بالعالم أجمع. النظام العالمي دخل في دوامة العولمة المتوحشة وأصبحت الدول القوية نفسها غير قادرة على حماية مواطنيها ناهيك عن الدول الضعيفة، كما هو عليه الحال مجتمعاتنا العربية. فالأزمة تتجاوز المثقف كونه يملك الحلول الفردية، مهما كان ألمعيا أو نجما ساطعا في سماء الفكر والمعرفة. لقد ولى زمن الرجل المنقذ الذي يملك الحلول أو يملك شخصية كارزمية مؤثرة تساعد كثيراً على تجاوز الأزمات سواء كانت ثقافية أو إجتماعية أو إقتصادية. نحن الآن أمام طوفان من الأزمات التي تمس حياة الإنسان على هذا الكوكب من قبيل المحافظة على الحياة البيئية والحيوانية وأزمة نقص المياه ونقص الموارد الطبيعية مع تكاثر السكان. لذلك الحاجة الملحة لمواجهة مثل هذه الأزمات تتطلب التعاون الجماعي من مؤسسات وحكومات وأفراد وهيئات خيرية وغيرها، وبالتأكيد المثقف الذي يطرح

الأسئلة في أفق مختلف على خلفية هذه القضايا هو ينطلق من صميم فاعليته فالأسئلة التي يقوم بطرحها تشمل كل شيئ ولا تتوقف عند حد معين، ففي مثل هذه القضايا لابد أن تكون المراجعة لحلولها تطال كل مايتعلق بالحياة الإنسانية على مستوى العالم، فالتعليم والتربية الأخلاقية والدينية والموقف من الآخر والتاريخ والمسألة الإقتصادية وكرامة الإنسان جميعها تصبح في مرمى النظر والنقد والمراجعة، عدا ذلك فنحن لانحرك سوى طواحين الهواء، أو نسبح ضد التيار.

الكاتب أحمد الهلال:

سؤال التحقيق، كون سؤالك تربويا بالدرجة الأولى، أي يسلط الضوء على سلوكيات الأفراد في المجتمع، يجب أن نعرف بأن الجانب التربوي في أي مجتمع وخصوصا إذا كان تقليديا أي تهيمن عليه ثقافة واحدة، ليس من السهولة تغييرة، لا أقول مستحيلا، ولكن يحتاج لمعالجة من نوع معقد، ومن هنا قد يكون المثقف جزءاً مهماً في عملية المعالجة، ولكن ليس الأوحد، فالمثقف العربي أي المشتغل في نقد الأفكار إلى اليوم مساحة تأثيره في الفضاء الإجتماعي العربي محدودة، وحضوره في غالبيته حضوراً سجالياً، محصوراً في ردة الفعل من قبل « حراس الفضيلة « بمعنى لايتعاطى معه من قبل أفراد المجتمع في الغالب كحالة صحية، ومطلباً لحل سلبياته، إضافة إلى ذلك على المثقف أن يعي بأنه صاحب رأي وليس واعظاً في مجتمعه، لأن المثقف حينما تسيطر عليه حالة الوعظ قد يتخلى سواء علم بذلك أم لم يعلم، عن حسه نحو الإبتكار والتجديد، الذي يمثل عنوانه الرئيس إن لم يكن هو جوهر المثقف، الذي من خلاله يكون مثقفاً أو لايكون، وأنا هنا حتى تتضح الصورة لا أتحدث عن إيمان المثقف بأفكاره من عدمه، فهذا حق طبيعي ولازمت الكثير من المثقفين منذ ظهور مصطلح المثقف إلى اليوم، شريطة أن لا يتحول هذا الفكر إلى حكمة مطلقة تلقن للجميع وكأنها الحقيقة التي لامرية فيها، وهنا يتحول المثقف إلى واعظ لأنه يرى بذاته قابضاً على الحقيقة ووصياً على مجتمعه، ليتخلى شيئاً فشيئاً عن جوهره من باحث لايكل في بحثه عن الحقيقة إلى محور الحقيقة تدور حيث يدور.

رغبت أن أقول في نهاية حديثي أن الأمراض التي تصيب المجتمع، وتحديداً التربوية منها، هي أمراض قد تحملها نخبه، والمنوط بها عملية الإصلاح والتغيير وهذه عقدة تضاف إلى عقد الأمراض التربوية في المجتمع، وهي ظاهرة لانبالغ لو قلنا بأنها حاضرة على مستويات كثيرة، تكون بها النخبة التي تحمل شعارات الإصلاح جزء من المشكلة وليس الحل، ومن هنا يجب في حال بدأت أي عملية إصلاح في المجتمع، أن تبدأ من الجذر، وليس الاكتفاء بملامسة السطح، بمعنى آخر ليس هناك أحداً فوق عملية الإصلاح والتغيير. وكذلك يجب أن تعي النخبة العربية بأنها جزء من أمراض مجتمعها، وبالتالي لايمكن أن تنأى بذاتها وكأنها وحدها الحالة الصحية في مجتمع يحتاج إلى عظاتها وحلولها، بصورة لاتخلو من التعالي والإنتقاص من أفراد المجتمع، دون هذا الوعي، في ظني ستجدنا ندور في حلقة لست مفرغة فقط، وأنما لاتخلو من تكرار المآسي، الذي ربما أبعدتنا عن حالة الإصلاح الذي نتوق إليه مسافات ضوئية....

الروائية اليمنية شذى الخطيب:

رداً على السؤال:
دور المثقف، عليه طرح السؤال والإجابة ضمن السؤال، كنوع من تسليط الضوء على المشكلة، ووضع مقدمة إجابة تخلق أفكارا عديدة، بحيث يكون بعد السؤال يحمل العديد من الأسئلة، وكذلك بعد الإجابة.. علينا أن نعي جذرياً مايمر بمنطقتنا العربية من مشاكل، كالحروب والفقر، الذي انعكس على مستوى التعليم والتربية، والثقافة والخيال الإنساني، الذي له أساس في الإبداع والمواهب على كافة الأنشطة، سواءاً في الرسم أو الكتابة أو التمثيل، وكل ماينندرج تحت مسمى فن، والذي أدى إلى تدهور الحالة التعليمية، ففي اليمن مثلاً، المدرس الحكومي يداوم عمله دون راتب لأشهر عديدة، وهناك من مات وهو يقف في الطابور الصباحي. أصبح التعليم مرهقاً لما يتحمله القائمون عليه من صعوبات، حتى أن البعض يصرف من جيبه لكي تسير العملية التعليمية، وتوصيل المعلومة للطالب بأدق صورة. كوني كاتبة روائية، وتخصصت في الإرشاد النفسي والإجتماعي والتربوي، لامست العملية التعليمية على كافة الأصعدة سواء كانت في المدارس العامة، أو مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة. الحكومات تقصر في التعليم من الجهتين لكن من يدفع أكثر في المدارس الخاصة هو من ينال قسطاً أفضل. ولكن يظل سؤال مدى دور الأهل في تنشئة أبنائهم أخلاقياً وعلمياً. نحن في عالم أصبح الفساد فيه منتشراً والحروب دمرت النفسيات الإنسانية والحياة المادية، والتكنلوجيا قتلت التعاطف بين البشر.

لذلك علينا أن ننبه ذلك وخاصة كروائية أن أقدم بعض أعمال قصصية تحاول أن تلفت الأنظار لما وصلت علينا الأمور. دون إملاء على القراء مايجب عليهم فعله وما لا يجب عليه. فقط تسليط الضوء على المشكلة. فنحن لسنا واعظين فقط أدباء نحاول الحفاظ على الذوق الإنساني الرفيع وسط الهمجية الدائرة في مجتمعاتنا. فعرضي لقصة بين تعب الحياة ولهو الزمن، قدمت نموذجاً إنسانياً يعرض مشكلته بأسلوب أدبي دون أن أقدم حلاً فقط أن ألفت الأنظار لهذه المأساة تعتبر بداية الحل لمن يهمه الأمر في المساعدة. بالإضافة علينا تسليط الضوء على الأعمال الأدبية المهمة وسط الغوغاء الأدبية المنتشرة، وخاصة اليوم من أعمال كثيرة يضيع فيه القارئ مابين الجيد والسيء. بغض النظر عن الأذواق، ولكن الأفكار الأخلاقية والفنية لاجدال فيها...

التعليم .. وازدواجية التفكير

وحيد الغامدي

بعد إعلان سمو وزير الثقافة عن إدراج الموسيقى والفنون والمسرح في المنهج الدراسي، والشراكة المعقودة بين وزارتي الثقافة والتعليم، فكّرت كثيراً في قدرة وزارة التعليم على النجاح في هذا المسار. لقد كانت هذه الوزارة ترزح زمناً طويلاً تحت نمط معزول تماماً عن فعاليات الحراك الثقافي في المملكة، إن لم تكن تشكّل بيئة كانت فيما مضى تنتج التشويه المتعمد لكل ما يمت للثقافة والفنون وكذلك الإعلام وبقية فعاليات المجتمع الأخرى. مؤكد أن كل ذلك انتهى الآن، أو في طريقه للانتهاء تماماً، ولكن كيف يمكن لذلك الإرث الثقيل ألا يكون حاضراً في تفاصيل التفاصيل، وفي جهة كانت في يوم ما ضد كل ما يمت للجمال الإنساني والبناء الثقافي بصلة؟

تظل مشكلة التعليم لدينا تكمن في ذلك الفصل الحاد والقسري بين السياقات، فالمنهج الدراسي المعزول عن الواقع قد ظل يعزل الطلاب أيضاً عن تلك الفعاليات المجتمعية، وقد انعكس هذا الفصل حتى على الوزارة نفسها، ففي سياق الواجهة الإدارية للوزارة تحضر المرأة في قياداتها المفصلية، ولكن في سياق المنهج الدراسي لا يزال تحريم الاختلاط والموسيقى والكثير من القضايا الخلافية التي تُحقن في أذهان الطلبة كقضايا محسومة، وبطريقة إن لم تكن تُحدِث انفصاماً حاداً في ذهن الطلبة فهي ستضع الوزارة بكاملها ككيان في خانة التناقض المسلكي الحاد، ليبقى بعد ذلك السؤال الجاد المطروح: متى ستتجرأ وزارة التعليم على تغيير المنهج الدراسي والسياسة التعليمية التي كانت تعطي رأياً واحداً محسوماً في كافة القضايا أنتج الكثير من التشويه للأجيال؟

حسناً.. أعلم تماماً أن شريحة كبرى من منسوبي التعليم، في المدارس وفي قيادات الوزارة، سيكونون ضد تلك الشراكة بين التعليم والثقافة، بل وسيعرقلون تنفيذ تلك الشراكة على أكمل وجه. أعتقد أن الأفضل هو التدرج في تعميمها بحيث تبدأ أولاً في المدن الكبرى، ثم في بقية المحافظات ومدن الأطراف لاحقاً، وذلك لضبط تنفيذ هذا الإدراج للفنون بطريقة صحيحة. الأهم من ذلك أن يجري العمل الآن فوراً على إزالة التناقض الأكثر عمقاً في هذه المسألة، وبالتالي استعادة المنهج الدراسي من خانة الرأي الواحد، والتعميم على كل المعلمين بعدم حسم الخلاف الفقهي في القضايا ذات الطابع الخلافي، وترك الطالب ليختار من بين تلك الآراء. بذلك أيضاً سيتم استيعاب منطق الخلاف وبالتالي استيعاب مفاهيم التعايش والتسامح وأن يكون التعليم هو البيئة الجديرة بحمل رسالة التعايش المجتمعي لا أن يكون حجر عثرة تجاهها، أو مصدر تشويش لاستقرار اللُحمة المجتمعية بكل تنوعاتها وانتماءاتها.

الموسيقى والفنون والمسرح، بحد ذاتها، كفيلة بخلق ذلك الانسجام الذي افتقدته تلك البيئة التعليمية عقوداً طويلة، ليس في وزارة التعليم فحسب، بل في كل قطاعات التعليم سواء في الوزارة أو في تعليم الهيئة الملكية في الجبيل وينبع. كل منافذ تقديم التعليم للأجيال القادمة يجب أن تتسق بانسجام مع السياق التحديثي العام للبلد، وإنهاء تلك العزلة التي عملت على خلق ازدواجية فظيعة في أذهان الناشئة والأهالي على السواء. إنها مسألة تحديث بنيوي جاد لا يقبل التفاوض وأنصاف الحلول، ومن لا يستطيع من منسوبي التعليم ومسؤوليه أن يقدم شيئاً لهذا التحديث الهام لمقتضيات الواقع أو أن يستوعب منطق المرحلة وتفاصيلها الدقيقة فعليه أن يتنحى مشكوراً ومأجوراً على ما قدمه فيما سبق. الأمر يتعلق بمصالح أبعد بكثير من رؤية أحادية الاتجاه والمنطق. الأمر يتعلق بجيل كامل يجب أن نسابق به الزمن لردم فجوة اتسعت عميقاً بيننا وبين الحياة والعالم والتنافس التنموي في بُعده الإنساني والثقافي لهذه الأمة وهذه الأرض.

حديث الكتب

في مجلس الجاسر:

العماري ينفي وجود الأسد في شمال الجزيرة العربية

اليمامة خاص

نفى الدكتور فضل العماري وجود الأسد في شمال الجزيرة العربية وقال: إن وصف شعراء الشمال له كان وصفًا خياليًا واقتصر وجوده على الجنوب مستعرضًا أمثلة على تلك المناطق وما جاء في الشعر وكتب الأدب وفي مقدمتهم بديع الزمان الهمدانيّ وقدم فكرة عامة عن طبيعة الأسد وآراء الدارسين المعاصرين حول شعر عروة ابن الورد وشعر أبي زبيد في الأسد، جاء ذلك في محاضرة قدّمها بمجلس حمد الجاسر، أدارها أ.د.منذر كفافي، ضحى السبت ١٢ ربيع الأول ١٤٤١هـ الواقع في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٩م بعنوان «الأسد في جزيرة العرب: قراءة في ديوان الشّعر العربيّ».

أ.د. عز الدين موسى يقدم محاضرة السبت القادم بعنوان رؤية قرآنية للسنين الإلهية للتاريخ البشري: دراسة أولية

وقدم العماري بداية محاضرته فكرة عامة عن طبيعة الأسد وقال: إن الأسود تتكون عادة من أسرة «زمرة»، أو من لبؤات وأشبال، يتزعمها الأسد في محيط واحد، وهي تعيش متكاتفة ومتلاصقة ومتحابة وتجاورها زمرة أخرى على المستوى نفسه، وأوضح أن الأسود لا تعيش في البراري والأحراش النائية فهذه لا تناسبها ولا تستطيع التكيّف معها إذ لابد من الأنهار والوديان والمياه الجارية وتكثر في الغابات المفتوحة، وطعامها الغزلان والثديّات، ولا تأكل الإنسان إلا حال الجوع الشديد، وقال: إن الأسد لا يتعقب الفرائس ليلاً واللبؤات هي التي تقوم بالمطاردة في الغالب.

واستعرض أبياتًا من قصيدة عروة بن الورد وآراء الدارسين المعاصرين؛ حيث يقول خليف: «الشعراء الصعاليك تعرّضهم بالوصف الدقيق المفصّل، الأمر الذي لا يتهيأ إلا لمن اتصل بها اتصالاً قريبًا عرف من طبائعها وعاداتها، ففي شعر عروة وصف للأسد» وقال: إن هذا خطأ من ناحيتين: الأولى: أن خليفًا أشاع فكرة الصعاليك الخارجين على المجتمع الطالبين للعدالة الاجتماعية ولا أحد كان كذلك في الجاهلية، والثانية: أن عروة لم يزر قط «عثر» في مرتفعات جازان حيث الأسود تتمنع الأسود،

وذكره في أبياته لا يعني الاتصال بالأسد، وإنما هو انعكاس للثقافة عن الأسد فأعداؤه يتمنون موته إما بالقتل وإما بالافتراس.

كما تابع نوري حمودي القيسي خليفًا؛ فقال عن شعر عروة ذاك: «رآه عن قرب، وتأمل حركاته وأدرك ما يصيبه وهو يهم بالهجوم، ويترصد الفريسة وأحس بزمجرته...» كما فهم صلاح عبدالحافظ الفهم نفسه.

وقال: علينا أن نضع في الحسبان الطبيعة الطبغرافية لمنطقة شمال الجزيرة العربية ففي ضوء الدراسات الحديثة والمعطيات الميدانية، فإن المنطقة كلها لا تصلح لحياة الأسود بها.

وانطلق من القاعدة التي جددها الهمداني وهو العالم بطبيعة الأرض وبحيويتها في قوله: «ما انحدر إلى تهامة فالأسد فيها» وقال: إن الهمداني قرر حقيقة علمية ثابتة لديه من كون مواطن الأسد هي منحدرات السراة غربًا، وقد ظلت الأسود معروفة فيها حتى وقت قريب، فالحربي يثبت أن وادي «بيش» بتهامة، كما يذكر سعيد القحطاني بأن الأسود موجودة في تهامة عسير وتهامة قحطان والفرشة إلى فترة قريبة.

وذكر المحاضر أن أبا زبيد الطائي شكّل التباسًا شديدًا على الدارسين بتقديم نفسه على أنه التقى الأسد، وذكر ذلك في شعره حيث يرى غالبية الدارسين أنّ تلك الصور شتات مجتمعات للقطات سابقة في الذاكرة نظرًا لدقة وصفه توحي بأنه التقى بالأسد فكوّن تلك الصورة، وقال: إن الدارسين لم يعيروا مقولة بلاشير أدنى اهتمام – مهما كانت مصداقيتها – حين استنتج أن حكايات أبي زبيد عن لقائه الأسد: قصة موضوعة» مع إقراره بأنها «ذات شكل أدبي رائع»، وهو وصف للأسلوب بعيد عن تبني نسبة القصة إلى أبي زبيد.

وأشار المحاضر إلى أننا نتعامل مع الأسد من خلال التراث الشعري فقط، وليس هناك معايشة مباشرة به، ولم يتحدث أحد قط عن لقائه بالأسد في المنطقة التي اشتهر بها على الأقل، فيما قالوا عنه: «مأسدة»، والصور التي قدموها تعود إلى أحقاب موغلة في التاريخ القديم، ثم إننا باستثناء وصف أبي زبيد – لا نخرج بصورة كلية عن الأسد، وما نراه هو عبارة عن صفات جسدية محدودة، متداولة، وذكر زئيره، وموضع وجوده، ويبدو أن الهدف هو إظهار الأسد بمظهر الحيوان المفترس المعتدي على الإنسان.

وقال: إن كل صور الافتراس التي قدمها أبو زبيد صور أحادية، في منطقة طاردة للأسود وهذا يعني أن صور الافتراس حتمًا ليست للأسد، وأن أدنى ما يقال في صور الأسد عند أبي زبيد: أنها صور تجميعية لما اختزنته الذاكرة عن الأسد في الشعر خاصة، وأن لقاء الأسد بالإنسان شعريًا –في الجزيرة العربية- لم يقع قط، وإنما هي صور بعيدة الغور من الذاكرة الجمعية العربية.

وفي ختام محاضرته ذكر بعض مواضع الأسد وتوقف عند موضع مشهور هو «بيشة» مستشهدًا بما ذكره الهمداني وياقوت وحمد الجاسر في تحقيقه كتاب الأماكن لمحمد بن موسى الحازمي.

جدير بالذكر يقدّم الأستاذ الدكتور عزالدين موسى محاضرة ضحى السبت القادم ١٩ ربيع الأول ١٤٤١هـ الواقع في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٩م في مجلس حمد الجاسر بعنوان: «رؤية قرآنية للسنن الإلهية للتاريخ البشريّ: دراسة أوليّة». ويدير اللقاء د.عبدالرّحمن الرّحمة.

فاصلة منقوطة

لست سعيدا بهذه الفرضية

علي الشدوي

يرى المفكر المصري مراد وهبة أن العلاقة بين الأصولية الدينية وبين الرأسمالية الطفيلية علاقة عضوية، وقد لاحظها في المجتمع المصري بعد عودة المعونات الأمريكية لمصر. ويضيف أن التناقض الظاهر بينهما لا يخفي الغاية وهي تدمير الحضارة العلمية المعاصرة.

سأدرج هنا الحوار الذي دار بين مراد وهبة وبين المسؤول عن تخطيط الدراسات اللاهوتية في الكنيسة المشيخية المتحدة في نيويورك. أدرجه لكون ما حدث قابلا للاستنساخ في المجتمع السعودي. وإذا كان القارئ يتحفظ على أن يحدث في المجتمع السعودي فعلى الأقل لكي نستخلص درسا إن كان لنا أن نقارن بين ما حدث هناك، وما قد يكون حدث في المجتمع السعودي.

حدث هذا الحوار عام ١٩٨٢ في المعهد الإفريقي الأمريكي بواشنطن؛ حيث سأل المسؤول مراد وهبة

• أنت أستاذ في الفلسفة فماذا تريد من أستاذ في علم اللاهوت؟

أجاب مراد وهبة

• في ذهني فرض أود التحقق من صحته أو فساده وهو أن ثمة ظاهرة كوكبية مفادها أن ثمة علاقة عضوية بين الأصوليات الدينية والرأسمالية الطفيلية في هذا الزمان. فما رأيك؟

•أجاب أستاذ اللاهوت

• - رأي من رأيك، وسأدلل على ذلك: في لائحة كنيستنا ثمة بند ينص على قبول الهبات بلا شروط، ولكننا الآن نقبل عن اضطرار هبات من الرأسماليين الطفيليين وبشروطهم. وشروطهم تدور على ضرورة تدخلهم في وضع المقررات، وفي تحديد البلاد التي سيذهب إلى الطلاب بعد تخرجهم.

استنادا إلى ما قاله أستاذ اللاهوت لست سعيدا بهذه الفرضية، وهي أن رأسمالية طفيلية سعودية ارتبطت بعلاقة مع الجماعات التي عجّ بها المجتمع السعودي كالسلفية والسرورية والتبليغ والجامية والحدادية والقاعدة وغيرها. هذه الجماعات التي وُصفت وصفا جيدا في كونها « الحساء الثقافي للحركة الإسلامية العالمية « التي تبنّت العنف الذي عانى منه المجتمع السعودي

حديث الكتب

«ما قاله الماء للياسة» لسعود الصاعدي

إتقان لفن التشكيل والتصوير والإيقاع

عرض: د. محمد الشنطي

ديوان خفيف الظل رشيق القوام ينطوي على زبدة الكلام، الذات الشاعرة فيه معتدّة مترفّعة، يغلب على عنوانات قصائدها التي تشارف الخمسين مطلقات سابحة في فضاء التجريد، مخصّصة بالوصف أو العطف؛ بعضها أسماء ذوات وأقل القليل جمل مفيدة أو أشباه جمل، وذلك كله يؤخذ بالحسبان لوكان المقام يسمح بمزيد من المقال.

ليس حداثياً ولا مجدداً في الشكل أو الموضوع، ولكن صاحبه متقن لفن التشكيل والتصوير، يأتي بالطريف المعجب والإيقاع المطرب، ملتزما ببحور الخليل موزّعا للأبيات على شكل مقاطع، كل بيت على عدد من السطور ليس خداعا ولا مخاتلة؛ بل رؤية ودلالة.

بدأه بشطر من جملة صدّر بها الديوان (أول الملح) وأنهاها بتمامها (آخر الزبد) وكأنهما قوسان يحتضنان قصائد الديوان، جملة تنطوي على نفس حواري بين ثنائية متمايزة ملح الأرض وزبد البحر: ثبات وصلابة مقابل تماوج و رخاوة، تلك الإشارة

«كينونة» و«سلمى» و«وطنية» ثلاث قصائد تساعد في تشكيل رؤيا الشاعر في ديوانه

السيميائية الأولى: رؤية كونية تصوغ كينونته، فالديوان بطاقة هوية شعرية تنطوي على بياناته الخاصة التي يفك بها رموز شيفرته الخاصة

سأحول مقاربة هذا الديوان من خلال قصائد ثلاث أرى أنها قد تساعد في تشكيل رؤيا الشاعر أو رؤيته: أولها (كينونة) تصور سلسلة من المشاهد تشكّلت عبرها هذه الكينونة (بحر وليل) صراع بين شطري الذات، جرم صغير ينطوي على العالم الأكبر في عدسة مقعّرة، نسق منضبط تفضي به الذات في قمة اليقظة و ذروة الوعي تتقرّى ملامحه: بداية حيرى في لجة بلا تخوم، عقل وقلب، ريف ومدينة والتماس للوجود بين السماء والأرض، فضاء وظلمة، ضوء داخلي منجذب نحو النور الكوني، إخبات وخشية وتأمل ،استسلام بين يدي الواحد الأحد، ثنائيات تلتئم محلّقة إلى ضفاف علوية، حلقات متّصلة وشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

في قصيدة (سلمى) تتداعى أطياف الرؤى لتستدعي قصيدة أخرى (المساء لميخائيل نعيمة) :

سلمى بماذا تفكرين؟

سلمى بماذا تحلمين؟

تستوحي ظلال معانيها، ولكن من خلال رؤية عميقة، فسلمى الرمز تتجاوز المرأة الأنثى لتجسّد الفكرة، لقد طرح عليها ثمّ تكفّل بالإجابة خطاب للآخر الأنثى أشبه بالتجريد في القصيدة القديمة؛ ولعله يقصد بسلمى ذاته محاولاً إقناعها بأنها ستعثر على من افتقدته، متكئاً على بنية جمالية متعالقة الوشائج البحر والشط والسفينة، أقنعة دلالية محورها التيه تحلّق في فضاء رمزي ذي آفاق تأويلية شاسعة.

ثيمة التيه والضياع إثبات لقيمة الفعل الإنساني مهما كانت نتائجه فالفقد يعلم البحر و البحر رمز كوني بلا حدود:

(بعضهم تاه
رماه الموج في عمق الحكايات
لكنه نقل العدوى إلى البحر
فصار البحر
يجتر حنينه)

أما القصيدة الثالثة فـ(وطنية) الوطن عشقه: الشوق والشجن يتماهى الوطن في المعشوقة، تتداخل تضاريسه مع ملامح المحبوبة، وتجليات المعشوقة تفصح عن قسمات الوطن، كلاهما يفنى في العاشق فناء صوفيا:

يأتي من الحب
ما يأتي من الوطن
كلاهما العمر
بين الشوق و الشجن

أما تفاصيل الرؤيا وملامح خطاباتها فتنداح على مساحة الديوان معبرة عن مواقف ونماذج و أنماط ومشاهد وحوارات وقصص وبروتريهات وإيقاعات وأحلام وأزمنة وأمكنة وتواريخ تلتئم في سيمفونية شعرية مبهرة كنت أتمنى لو يتيح لي المجال تقصّي ملامحها وجمالياتها.

*من إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة
٢٠١٩/١٤٤٠ رقم (٢٢٨)

«صائد الساحرات» لمنذر القباني :

بعث لفن الرواية البوليسية السعودية

عرض: حمد حميد الرشيدي

«صائد الساحرات» رواية صدرت حديثاً للعام الحالي ٢٠١٩م عن «مركز الأدب العربي» للنشر والتوزيع بالدمام للكاتب السعودي الدكتور/ منذر القباني.

وتأتي هذه الرواية اضافة جديدة لمكتبة (الرواية السعودية في مجال (الرواية البوليسية) وذلك لاعتمادها – في المقام الأول- على عنصر (الحبكة) المتقنة في أحداثها وتسلسلها، وعلى التحليل النفسي والسلوكي وتفسير المظاهر الاجتماعية لشخصياتها في لغتها, ولاعتمادها – من حيث الأسلوب- على عنصري (الاثارة والتشويق) في قالب (بوليسي) يلعب البحث والتحري دوراً بارزاً في تصاعده واذكائه وتعقيده، والتحكم في مساره وتوجيهه.

وهذه من أبرز عناصر تكوين ما يعرف بـ (الأدب الروائي البوليسي) الذي يتخذ من (علم الجريمة) القاعدة الأساسية التي يقوم عليها، بما ترتكز عليه هذه القاعدة في بنيتها من مفردات ومصطلحات ومفاهيم شرعية وقانونية وأخلاقية.

ومن المثير والمحير – حقاً – غرابة الموضوع الذي تناقشه هذه الرواية، ومقدرة الكاتب الفائقة في معالجته , مما يجعل القاريء يعتقد أنه (أي الكاتب) قد

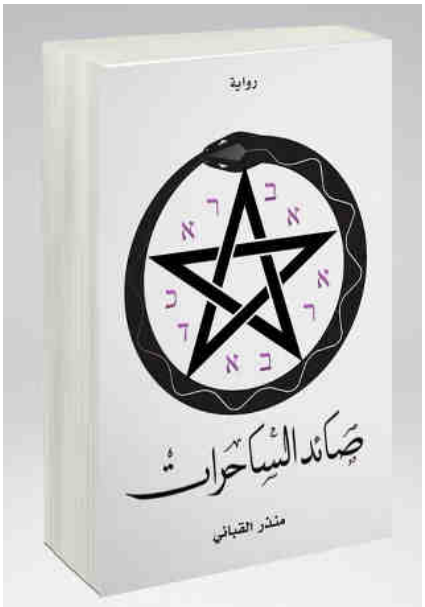

بذل جهداً مضنياً في اتقان هذه المعالجة بمنتهى الدقة، وكأنه يسبق الحدث ويتنبأ أو يتكهن بحدوثه في ذهنه قبل أن يتحقق حدوثه على أرض الواقع أحياناً!

وهذه الدقة العالية رغم إيجابياتها الكثيرة غير أنها – في الوقت ذاته – كانت تمثل «مأزق خلاص» بالنسبة للكاتب نفسه، فكلما كان دقيقا في ملاحظاته حول (مسرح الجريمة) وتتبعه لتفاصيل حدوثها، كلما كان طريقه لكشف الحقيقة عرضة للاسهاب في تفاصيلها وفي حيثياتها المتشعبة ومدعاة لتشتت الذهن أيضاً وقلة التركيز.

وتبدأ القصة – باختصار شديد – بقيام الراوي- وهو بطل القصة- بتأليف رواية (متواضعة) باسم «صائد الساحرات» يتم ترشيحها، ومن ثم فوزها بجائزة عالمية مرموقة في مجال الرواية تتلخص قصتها في تعرض أحد رجال الأعمال البارزين في مجالهم للسحر بفعل أحد أقاربه في ملابسات غامضة، بحيث تشير الادلة في هذه الحالة إلى أن الهدف من هذا السحر هو الطمع في ثروة هذا الرجل وميراثه بعد موته.

حتى الآن وعند هذا الحد يبدو الأمر طبيعياً للوهلة الأولى، غير أن ما أربك القاريء وأوقعه فجأة في فخ (المفاجأة) هو تغير مسار الحدث تماماً، وانقلاب مساره رأساً على عقب!

فبدلاً من أن يفرح هذا الكاتب ويحتفي أيما احتفاء لدى فوز روايته وحصدها لجائزة عالمية مرموقة فقد كان – فيما بينه وبين نفسه – غير راض عن هذا الفوز, وغير مقتنع به، لمعرفته بأن روايته – من وجهة نطره الشخصية – رواية متواضعة جداً ولا ترقى أبدا لمستوى حصولها على جائزة عالمية رفيعة المستوى، رغم أنه سبق له أن كتب قبلها عدة روايات أفضل منها. فلماذا فازت «صائد الساحرات» بالتحديد دون غيرها من رواياته الأخرى رغم رداءتها بهذه الجائزة؟

بل الأعجب والأغرب من هذا كله أن بعضا من مشاهد روايته الفائزة وبعد اعلان فوزها بمدة قصيرة قد بدأ يتحول من الخيال الى الواقع, وأن بعض شخصياتها أو من يشبههم أخذ يطارده في يقظته.

أنها رواية رائعة، سر روعتها يكمن – أساسا- في حبكتها البوليسية المتقنة, وقد امتازت أيضا من حيث فكرتها بالجدة والطرافة. وأقل ما يمكن أن أصفها به أنها إضافة حقيقية معتبرة لقائمة (الرواية البوليسية السعودية) التي لا زالت مكتباتنا تفتقر إليها، نتيجة تهميش هذا اللون من الأدب, لزعم بعضهم أنه (لا يجد تعاطياً نقدياً منهجيا ولا اهتماماً إعلامياً مواكبا لتطور الابداع في هذا المجال) كما ذكره ذلك الدكتور/ أحمد حسين عسيري في كتابه (الرواية البوليسية السعودية) وتطرق اليه بالشرح والتفصيل.

يمامة زمان

اليمامة الفنية

الشاعر الغنائي الامير بدر بن عبد المحسن وحديث عن الاغنية السعودية

- حديث عن الاغاني .٥ قصيدة شعبية و ٤٠ اغنية
- ابراهيم خفاجي الوحيد الذي نجح في تقديم الاغنية الشعبية

نقلاً عن
العدد ٢٠٢
ص٣٠-٣١
الصادر في
٢٩ ربيع الأول
١٣٩٢هـ
- الموافق
١٢ مايو
١٩٧٢م

بدر بن عبد المحسن شاعر اغنية رقيق وعاطفي وصاحب اسلوب جديد خرج به في محيط الاغنية السعودية حيث احدث بذلك نوعا من الخروج على المألوف لدى شعراء الاغنية .. واستطاع في مدة قصيرة جدا من ظهوره ان يطغى باغانيه على كثير من المحاولات التي يمارسها البعض .. كما استطاع ان يقف في القمة مع قليل من شعراء الاغنية ..

وهناك جوانب في بدر بن عبد المحسن شاعر الاغنية ربما نكشفها في هذا التحقيق:

● متى بدأت كتابة الاغنية .؟

— منذ حوالي٨ سنوات أو تسع على ما اعتقد..

● وخلال هذه الفترة .. هل تستطيع ان نقوم بعمل احصائية لانتاجكم الشعري .؟

— على وجه التقريب هناك .٥ قصيدة من الشعر النبطي .. و ٤٠ اغنية .

● هنا سؤال عن بداية الانتاج .. أو ظهورك للناس ..؟

— منذ حوالي ثلاث سنوات ..

● انت تكتب منذ ثمان سنوات .. وظهرت منذ ثلاث سنوات فقط .. ماهي قصة التأخير هذه؟

— الواقع انني كنت غريبا عن جو الاغنية ... ذلك انني كنت اصرف اهتمامي الى الشعر النبطي.. وبعض المحاولات في الشعر العربي .. غير ان اقتراحا من بعض الاصدقاء جعلني اقوم بتجربة ممارسة الشعر الغنائي .. وكانت فعلا تجربة جديدة .. وخلال تلك الفترة لم احاول ان يظهر لي اي انتاج .. ثم بدأت في اعطاء الفنان سعد ابراهيم احدى القصائد ... وبعده طلال مداح .. وبعد ذلك ظهرت لي اغنيات اعتقد من اقبال الجمهور عليها انها ناجحة .. وكان الاستمرار في العطاء ..

● ماهو تعريف الشاعر الناجح في نظرك ؟.

— في اعتقادي ان الشاعر الناجح خصوصا في مجال الاغنية — وحديثي في مجال الاغنية — هو الذي يجمع بين الموهبة والذكاء .. كلام الاغاني هو كلام خفيف حلو ويحمل معاني سهلة وقوية في نفس الوقت وهنا تحتاج للموهبة لتستطيع ان تأتي بالمعاني الجديدة الحلوة .. والذكاء .. هو ان تعرف اين تضع الكلمة في مكانها المناسب .. ثم ان التوقيت شيء مهم بالنسبة للاغنية لكي تضمن نجاحها .

● ماذا تعني — سموكم — بالتوقيت .؟

— ان تختار الوقت المناسب .. مثلا ان لاتحاول الزج باغنيتين تطفى واحدة على الاخرى ..

هذه واحدة .. اما الثانية .. ان تختار الكلام المدارج على السنة الناس في نفس الزمن .. ونفس الفترة التي تنزل فيها الاغنية .. وبذلك تكون الاغنية قريبة من قلوب الناس ومعبرة عن عواطفهم ومشاعرهم وعموما في اعتقادي أن الشاعر لن يكون شاعرا ناجحا الا اذا اضاف شيئا جديدا .. معنى جديدا ..صورة جديدة .. فكرة جديدة لم تطرق . وعلى العموم فان

اقترح على وزارة الاعلام اقامة معهد للموسيقى

الشيء المكرر مهما كان جيدا يفقد قيمته اذا لم يحتو على أي من العناصر التي ذكرت ..

● ومن هو الشاعر الذي استطاع ان يملك مقومات النجاح حسب تعريفك ؟.

— حتى الان ليس هناك الشاعر الذي اجتمعت له الصفات في كل مجالات الاغنية .. بمعنى الاغنية الشعبية الحديثة .. والاعلامية .. والوطنية ..فقط هناك شاعر واحد بالنسبة للاغاني الشعبية فقد نجح في توفير هذه العناصر .. وهو الشاعر ابراهيم خفاجي ..

● الاغنية العربية .. مامدى الدور الذي قامت به في خدمة القضية ..؟

— لا اعتقد ان الاغنيةالعربية استطاعت انتؤدي دورها كما يجب ان يكون .. حتى الان لم نظهر اغنية تحاكي شعور الانسان العربي .. بل اذكرانني قد سمعت اغنية تتحدث عن القضية العربية في الخارج.. وعلى العموم فان الاغنية التي اريدها هي اغنية تشد انتباه أي فرد من الدول الاخرى .. بمعنىأن يكون اللحن مناسبا للاذواق في الخارج .. وكلامها بسيط ومعبر في نفس الوقت والاداء يكون صادقاوغير معقد ليسهل على أي انسان تذوقها ..

اغنيتنا العربية في نظري بالنسبة للمستمع في الخارج هياغنية معقدة تكثر فيها اللزم الموسيقية والانغام المختلفة بينما الاغنية الاوروبية مثلا اغنية واضحة المعالم .. بسيطة جدا تستطيع ان تتفاعل معها من اول مرة .. وارجو في المستقبل القريب أن يعمل الملحنون الكبار .. والكتاب الكبار على صنع الاغنية التي ارى ان فائدتها ستكون كبيرة .. وستساهم في مجال الاعلام العربي جماهيريا فيالعالم الخارجي .

● الاغنية الاعلامية كيف نستطيع أن نجعل منها اغنية تتردد على الالسن .. تماما كالاغنية العاطفية؟

— هو أن نجمع بين العاطفة والاعلام .. بمعنى أن نتكلم عن المنطقة أو عن الاماكن بشكل مناجاة ذاتية نابعة من اعماقنا .. تماما كما لو كان الشاعر يخاطب محبوبته ..

● اغنية السوده .. هل استطاعت أن تكون كذلك ..؟

— حاولت في اغنية السوده ان انهج هذا المنهج وارجو ان اكون قد وفقت ..

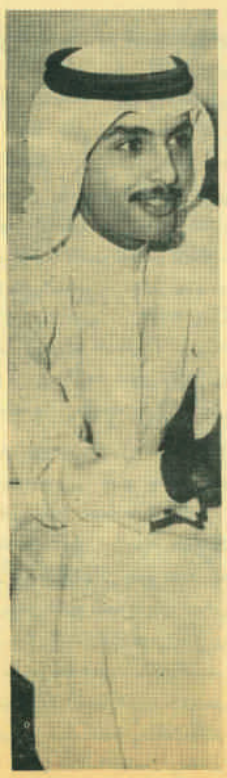

● الفن السعودي المعاصر .. او الاغنية السعودية .. هل استطاعت ان تجد مكانها بين الاغنيات العربية ؟.

— طبيعي .. بل يجب أن تكون قد وجدتمكانها .. ويجب أن يكون هناك عمل جاد ومخلص لوضع الاغنية السعودية في موضعها القيادي لان الجزيرة العربية هي أم الامة العربية والاسلامية .. ومركز الحضارات الفكرية والأدب .. ويجب ان تكون مركز الاغنية والفن ككل .. وهذا بالطبع بعيدا عن الرخص سواء في المعنى او الكلام او اللحن .. وان تكون نابعة من تقاليدنا وبيئتنا .. والامل كبير في شبابنا ليصلوا بالاغنية السعودية الى مركزها المرموق ان شاء الله .

● ماهي الخطوات التي يجب ان تتبع لضمان نجاح الاغنية السعودية .؟

— نحن نفتقر الى الدراسة في هذا المجال الذي نفعله الان .. مجهوداتشخصية فيهامن الاخطاء الشيء الكثير .. والموسيقى اصبحت الان كأحد العلوم القائمة .. وحبذا لو وجد الموسيقيون الذين لديهم خبرات ودراسات عالية للنهوض بتراثناالعظيم الذي لم يكتشف بعد ولم يظهر الا بعضه ومع هذا ظهر بصورة مهزوزة أو ضعيفة .. وانا اعرفان هناك الكثير من الموسيقيين والملحنين الذين درسوا فيالخارج لكن دراساتهم للاسف ابعدتهم عن بيئتنا وتراثنا .. ولم نستفد منهم سوى في القليل في مجال الاغنية السعودية .. اتمنى لو عمل هؤلاء عملا جادا مثمرا نستطيع منه أن نرى الاغنية السعودية وقد دخلت المجال العالمي وليس العربي فقط ..

لدي رأي في أن وزارة الاعلام تحاول ان تنشيء معهدا للموسيقى يدرس فيه شبابنا اصحاب الميول والهواية كي لايبتعدوا عن تراثنا وعن موسيقانا وانغامنا السعودية . وعلى كل فانا مطمئن الى اهتمامات وزارة الاعلام بالفن السعودي لانني اريأن هناك فرصا كثيرة تعطى لمطربينا في الاذاعة والتلفزيون .. انما ارجو ان تكون الامكانات اكبر في سبيل اظهار الاغنية السعودية بصورة اجود وادق وافضل .

● شكرا .. ونتمنى لك ولاغانيك مزيدا من النجاح .

طلال السلطان

www.alyamamahonline.com

في رحاب المنطق

الترفيه وضرورة التصويب والتطوير

د.عبد العزيز محمد الدخيل

سعادة الإنسان في حياته،هي الهدف الأساس للتنمية الاقتصادية في أي مكان في العالم، هذا هو منطق علم الاقتصاد وعلم الاجتماع.

ما علاقة الترفيه بالسعادة، وهل خرجت أنا عن موضوع الترفيه، السهل في كلمته ومعناه إلى السعادة بحجمها الكبير الإنساني والتنموي؟ وهل بين الترفيه والسعادة من رابط اقتصادي؟

أسئلة تعبر عن الالتباس حول مفهوم الرفاهية، خصوصا عندما تكون الرفاهية ليست جزء من الموروث الشعبي الاقتصادي والاجتماعي، كحالنا في شبه الجزيرة العربية وأكبر دولها المملكة العربية السعودية.

سأحاول بيان الجذور المالية والاقتصادية لهذ المنتج البشري الخدمي والسلعي المسمى بالرفاهية وحيث أن المقارنة جزء من البيان، فسوف أشير كنوع من المقارنة إلى المكونات الأساسية لسعادة الإنسان.

إن سعادة الإنسان وسعادة المجتمع التي تهدف خطط التنمية الاقتصادية تحقيقها هي باختصار شديد :

- تأمين لقمة العيش الكريمة من خلال عمل يحفظ كرامته الإنسانية.
- تأمين الخدمة الصحية التى تؤمن له ولعائلته الحماية من المرض.
- تأمين السكن الذي يأويه وأهله.
- تأمين القانون الذي يحمي حقوقه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إذا تعرضت للانتهاك من قبل السلطة أو من غيرها.

هذه الحدود الدنيا من السعادة التي يبحث الإنسان عنها وواجب الدولة أن تؤمنها وتنفق عليها من المال العام.

الرفاهية مفهوم مرتبط بشكل عام بالفرد من حيث الاستهلاك، فيقال فرد مرفه،أو عائلة مرفهة وقليلا ما يقال شعب مرفه.وإذا كانت السعادة مفهوم يحمل معنى الأمد الأطول لارتباطها بمكونات مادية وروحية أعمق، فإن الرفاهية مفهوم وقتي قد يطول أمده إذا بقيت مولدات الرفاهية المادية قوية. إذن السعادة ليست هي الرفاهية، وإن الرفاهية حالة فائضة على السعادة، وإن كانت جزءا منها، وإن الرفاهية منتج فردي ينم عن رغد العيش والبحبوحة. كذلك فإن للترفيه أصناف وأشكال ومستويات لها علاقة بالحالة الاجتماعية والفكرية والعمرية للإنسان. خدمات الترفيه ومنتجاتها تقدم عادة من قبل رجال المال والأعمال، ينفقون على صناعتها من أموالهم ويجنون الربح من ورائها.

الدولة لا تأخذ من المال العام المملوك لعامة الناس، وتنفقه لصناعة خدمات ترفيهية لصالح مجموعة من الناس. المال العام ينفق لبناء الخدمات والفعاليات التي تؤدى ضمن استراتيجية وسياسات اقتصادية مدروسة لتأمين الحد الأدنى من السعادة للإنسان، ومنها ينطلق إلى الرفاه كل بحسب قدراته وميوله.

الترفيه عن النفس ليس من المحرمات،أو الممنوعات، بل إن علم النفس يدعو إليه خصوصا ونحن في عالم تتشابك به الضوضاء والسرعة والتقنية مع عجلة الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لكن السؤال هو: هل يستطيع الإنسان المهموم بلقمة عيشه والخائف على مستقبله أن يجد متسعا كبيرا في الصدر والمال للبحث عن الترفيه؟ قد يحدث ذلك إذا كان الترفيه من أجل الدفع بالإنسان إلى نسيان مشاكله اليومية والحياتية.

تعج مدننا الرئيسية اليوم ، بفعاليات كبيرة من برامج الترفيه وبأرقام مالية خيالية. أريد أن أطرح سؤالين بهذا الخصوص وأحاول الإجابة عليها،

الأول: يتعلق بتمويل برامج الترفيه.

والثاني: يتعلق بتوطين الترفيه.

فيما يتعلق بتمويل برامج الترفيه: فالتمويل يكون إما من جيب الدولة، أي

كان هذا الجيب ما دام إنه جزء من المال العام، أو من جيب التاجر،أو رجل الأعمال سعوديا أو عربيا أو أجنبيا. بالنسبة للمال الخاص،فله شأنه ما دام أنه ملتزم بالضوابط المالية والاجتماعية المنظمة لهذا القطاع الاقتصادي. ينتج الخدمة ويبيعها ويجني ربحا أو خسارة مالية.

أما تمويل برامج الترفيه وخططها من المال العام وبالمبالغ التى نسمع عنها (ونحن غير ملومين إن بنينا على ما سمعنا لغياب الشفافية المالية) فإنه لابد من السؤال التالي: ماهي إهداف خطط وبرامج الترفيه الممولة من الحكومة؟

أي ماذا تريد الدولة ممثلة في هيئة الترفيه أن تحققه من خلال خطط وبرامج الترفيه؟ وهل ترسيخ القيم العالية في الإنسان من خلال الفن والغناء والموسيقى والمسرح والرسم وغيرهامن أهداف هذه الخطط والبرامج؟ التنمية الاقتصادية وبناء الإنسان المنتج المبدع السعيد له موقعا في سلة أهداف الترفيه على المدى الطويل.

قد يقول قائل يا أخي، مالنا ومال الأهداف والتنمية وكثر الكلام،نحن معنيون في بعث جو من المرح والفرح يعيشه الناس في اللحظة،أما المستقبل والأمد الطويل وبناء الإنسان فهو خارج أهداف ونطاق برامجنا. إن صح القول هذا، وأخشى أن يكون صحيحا، فإن إعادة النظر ووضع أهداف وطنية لبرامج الترفيه تكون داعمة لترسيخ حضارة العلم والعمل والأخلاق والإبداع يصبح أمراً ملحاً، وضرورياً لكيلا يذهب المال العام سدى،ويقام السلوك الاجتماعي بعد تحرره على أسس واهية.

الإنفاق على برامج الترفيه من المال العام، يجب أن يخضع لمعيار «العائد الاجتماعي والاقتصادي طويل الأمد» أي مقدار فائدة الأمة اجتماعيا واقتصاديا من إنفاق المال العام على برامج الترفيه.

أعود الآن إلى سؤالي الثاني المتعلق بتوطين برامج الترفيه وأقول: إن المملكة شبه قارة تتنوع فيها الثقافات الفلكلورية والفنية من الموسيقى والغناء والرقصات الشعبية والأغاني الملحمية والعاطفية أصناف وأصناف، بعضها طور وظهر وبعضها، بل الكثير منها لا يزال في القرى أو المدن مدفونا ولم يرى النور.

الدفع بالفنون المحلية والشعبية بجميع ألوانها ولهجاتها التراثية والحضارية إلى مسرح الحياة الذي انتعش عندما وصله المدد الإنساني من الحرية الاجتماعية التى فتح باب سجنها الذي ظل مقفولا لعقود طويلة، فعادة اللحمة الاجتماعية للعائلة أب وأم وأبناء وبنات، بعد أن كان لكل منهم مجتمعه. توطين برامج الترفيه يبدأ بالأخذ بيد السعودي والسعودية من الفنانين والموسيقين والمطربين القدامى والناشئين ودعمهم ماديا واجتماعيا. وإلى جانب العنصر البشري إقامة كليات ومعاهد الموسيقى والفنون الجميلة وبناء المسارح ودور السينما وغيرها التى تدعم بناء حضارة فنية تحي التراث على أرضية حداثية وتأتي بالجديد الراقي.

التأسيس والبناء على القاعدة الوطنية،لا يعني البعد عن المحيط العربي أو العالمي لكن الأساس والقاعدة للنهضة الفنية والثقافية بجميع ألوانها ومجالاتها، تبدأ من رصيد الوطن وثرواته الفنية التاريخية والحديثة.

الخاتمة: كان التلميح والتصريح بفوضى اجتماعية وأخلاقية عارمة من قبل من لا يريدون للمجتمع انعتاقا من قيود بالية ليست من الاسلام وسماحته في شيء. قادت المرأة السيارة وخرجت الجموع والعوائل في الساحات والشوارع والمقاهي والمطاعم والسهرات الغنائية، وأظهرت جميعها وبنسبة عالية جدا مدى احترام الفرد السعودي رجل وامرأة لمشاعر الآخر.إن كان هناك شذوذ عن هذه القاعدة فهو ضعيف جدا ومن طبيعة الأمور .

برامج الترفيه اليوم بكل ما تحتاجه من تصويب وتوجيه ذكرت بعضها، إلا أنها كانت المسرح الاجتماعي الذي مارس من خلاله المجتمع بجميع فئاته حريته الاجتماعية التى حرم منها سنين طويلة، لذا فبقائها وتطويرها وتصويب أهدافها واختيار برامجها وترشيد تمويلها ضرورة اجتماعية حضارية.

تغطية

جامعة الأميرة نورة تدشن صالة «تداول»

تخدم أكثر من تسعة وثلاثين ألف طالبة وستة آلاف موظفة

تغطية فاطمة الرومي

د.إيناس العيسى: من المهم رفع وعي الطالبات المالي وفهم سياسة وإجراءات سوق المال وفي ذلك دعم وتعزيز للاقتصاد الوطني

سارة السحيمي: «تداول» أطلقت عدة مبادرات في إطار برنامج «استثمر بوعي» الذي يرتكز على التفاعل والتطبيق والتنافسية

دشنت مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الدكتورة إيناس بنت سليمان العيسى يوم الاثنين الماضي صالة «تداول» في مقر كلية الإدارة والأعمال، بحضور رئيس مجلس إدارة السوق المالية السعودية «تداول» الاستاذة سارة السحيمي والمدراء التنفيذيين في تداول وقيادات الجامعة.

وتأتي هذه الخطوة إسهامًا من الجامعة في تهيئة الطالبات لسوق العمل بالقطاع المالي، حيث سيشكل وجود مثل هذه الصالة تجربة جديدة وفرصة قيمة للطالبات تسهم بمعرفتهن بالسوق المالية وأدائها وآلية عملها.

وأكدت معالي مديرة الجامعة في كلمة ألقتها بهذه المناسبة أهمية رفع الوعي المالي للطالبات، وفهم سياسات وإجراءات أسواق المال، ومتابعة المستجدات في السوق المالي السعودي، مبينة أن دعم وتعزيز مفردات الاقتصاد القائم على المعرفة يعد أحد مرتكزات أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠

من جانبها اكدت رئيس مجلس إدارة «تداول» الأستاذة سارة بنت جماز السحيمي في كلمتها أن هذه المبادرات تعد فرصاً جيدة لتزويد الطلاب في مرحلة مبكرة بالمعلومات المطلوبة والخبرة العملية، مشيرة إلى أن «تداول» أطلقت العديد من المبادرات في إطار برنامج «استثمر بوعي» الذي يرتكز على التعلم والتفاعل والتطبيق والتنافسية مثل نظام تداول الافتراضي وورش العمل، والمسابقات التي تسمح للطلاب بالتعلم على نظام التداول الافتراضي..

وأكدت السحيمي أن «تداول» تطمح إلى مواصلة العمل مع جامعة الأميرة نورة لتطوير المهارات والخبرات المحلية وإحداث تأثير إيجابي على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي في المملكة على المدى الطويل.

من جهتها أوضحت عميدة كلية الإدارة والأعمال الدكتورة غادة بنت عبدالرحمن العريفي أن صالة «تداول» في الجامعة، تخدم أكثر من تسعة وثلاثين ألف طالبة وستة آلاف موظفة، بإجمالي خمسة وأربعين ألف منسوبة في الحرم الجامعي، مشيرة أن هذه الرعاية للصالة من شركة تداول تُعدُ مثالًا للشراكة الفاعلة بين الجامعات والقطاعات المختلفة.

وفي نهاية الحفل تم توقيع اتفاقية بين شركة السوق المالية السعودية «تداول» وكلية الإدارة والأعمال في جامعة الأميرة نورة تهدف إلى التعاون بين الطرفين لرفع مستوى الثقافة الاستثمارية ومبادئ الاستثمار الصحيح لدى طالبات الجامعة لتمكينهم من الاستثمار بوعي ومهارة..

حيث مثّل كلية الإدارة والأعمال في التوقيع عميد معهد التنمية والخدمات الاستشارية الدكتور أحمد اليوسف

وعن شركة «تداول» مدير عام الإدارة العامة للاتصال المؤسسي محمد حسوبة.

محمد العلي

وصيتان

١ـ كنت أصغي إليه، وهو فى عجلة من أمره؛ لأنه يسمع زئير الفقد قريبا منه (ولا قرار على زأر من الأسد) كان يقول: (يا بني، إذا أردت أن تحيا فى ظل ظليل وعمر طويل ونسيم عليل، لا يخطر ببالك سراب الحالمين، ولا أوهام (العشاقين) (جمع عاشق فى قاموس فيروز) فاركب سفينة النفاق، فهي ستوصلك إلى ميناء العيش الرغيد والعمر السعيد. واعلم ـ يا بني ـ أن النفاق يحتاج إلى صاحبين، كأي شاعر جاهلي، هما الطاعة والكذب، وهما يرفلان فى حلة بيضاء، مثل الكفن.

يا بني: إن النفاق أنواع متعددة، فتعلم التقلب بين أنواعه. كن شاعرا مبدعا فى التهنئة، وخطيبا لوذعيا فى التعزية، هذا إذا اقتضى الحال الكلام، أما إذا اقتضى السكوت فكن صخرة مثل صخرة المتنبي (لا تحركك المدام ولا الأغاريد)هذا كله، وأنت تحدق فى وجه سيدك؛ لتعرف ماذا تأمرك به ملامحه،

وتضطرب به جوانحه، فأسرع إلى ما يجب عليك فعله سرعة البرق؛ ليجعلك من حالبي نياقه والمستظلين برواقه.

٢ ـ أما الوصية الثانية فهي:

(أوصيك يابني بالقمر والزهور

أوصيك بليل القاهرة المسحور

وإن جيت ببالك اشتري عقد فل

لأي سمرا وقبري أوعك تزور)

وضعت هاتين الوصيتين أمامك؛ لتلمس الفرق فى رؤية الحياة بين البشر: فريق يراها فى الذل والهوان ومحو الذات، وفى‌ريق يراهها فى احتضان مباهجها والترحاب بتبرجها الدائم (تبرج الأنثى تصدت للذكر) لكن ماذا لو سألنا عن السبب؟ هل نقنع بقوله: (مـن يهن يسهل الهوان عليه) ثم ننام

(فى جحيم من القبل؟) كلا، إن هذا ليس مقنعا، ولا بد من البحث عن الجذر، وباعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي، فلا بد من البحث عن تكون الأفراد فى هذا المجتمع، وما هي التنشئة التي جعلتهم على هذه الشاكلة دون تلك.

(المجتمع لايستطيع خلق العبقرية فى أفراده، ولكنه يستطيع أن يئدها) هذا مضمون مقالة لعالم النفس القدير الدكتور مصطفى سويف، وهـو وأد يعم المجتمعات العربية (من المحيط إلى الخليج) كما يقول الحالمون، فهل توافقه على رأيه أم لك رأي آخر؟

أظنك لا توافقه فى تعميمه، فهناك، على مر التاريخ، من لم يستطع المجتمع وأد خروجهم من السرب، وإذا شئت من القطيع.وهذا ما يجعل الأمل فاتحا ذراعيه للمستقبل (والشجر قبل الربيع بيشوفه أخضر).

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة والباحثة الجزائرية د. شفيقة وعيل ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعرة د. شفيقة وعيل:

الذاكرة الشعرية بيضاء تقوم على الدهشة

إعداد: منى حسن

شعارات النسوية لا تعنيني !

الكيانات كائنات قابلة للزوال والكتابة وحدها التي تصمد أمام الزمن

أما أن تكتب المرأة نفسها أو تترك من يكتبها بالوصاية

ما الرواية إلا قصة أو شعر بالمعنى الأوسع للقص والشعرية، والفلسفة ستلقي بظلالها على الجميع

تكمن حداثة القصيدة في ملمحها الروحي، وذلك الحرس الذي تعيشه ولا تراه

*** من هي شفيقة وعيل؟**

- ما زلتُ في طَور اكتشافها... وما زالت تتغيّر... فأنّى أجيبك؟

*** ما نصيبك من اسمك؟**

- ... ما جناه اسْمي عَلَيّ.

*** ماذا في جبة روحك؟**

- ما في الجبّة غير اللّغة.

*** كيف كان مذاق طفولتك؟**

- بنكهةٍ عربيّةٍ جدًا بين المسجد والمدرسة، من مِلح الكُتّاب إلى سُكّر المكتبة.

*** يقول الفنّان لالـو: «في الفنّ كما في الأخلاق، لا يحدث الإلهام بأعجوبه فجائيّة وإنّما هو رأس مال يتجمّع تدريجيًا»، فما أهم رافد استقت منه تجربتك؟**

- الدّهشة.

*** التّدريس مهنة الصّبر، ماذا علّمك؟**

- أن أتجدّد.

*** ما بين «كأنّك ترى» لابن العربيّ، و«إنّك ترى» للنّفّريّ، ماذا رأت شفيقة وعيل؟**

- ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب... غيري.

*** ما هو مفتاح تجديد الخطاب النّقديّ؟**

- أن لا نشرّح التّجربة الأدبيّة بمشرط طبيب، بل أن نعيشها دقّةَ قلب.

*** والدّينيّ؟**

- في إعادة قراءة النّصوص قراءة دلاليّة ذات «نسق» عابر للتّخصّصات والمفاهيم والتّاريخ، مع الوعي بالانتماء إليها واليقين في انفتاحها على التجدّد طبيعةً وضرورةً لكي تستمرّ.

*** أين تكمن حداثة القصيدة؟**

- في ملمحها الرّوحيّ، ذلك الحدْس الحيّ الذي تعيشه ولا تراه شاعرًا كنت أم متلقّيًا.

*** هل تتّفقين معي إن قلت لك: إنّ القصيدة سمكة في بحور الخليل إذا فارقتها تموت؟**

- ليس بالضّرورة؛ الشّعر غيمة يأتينا خراجُها يأتينا؛ فلتُمطِرْ، إذًا، حيث شاءتْ.

*** يؤيّد الكثير من الحداثيّين هدم حواجز الشّكل بين الأجناس الأدبيّة، فأين تقفين منهم؟**

- أحبّ أن أعرف مع من وماذا أتعامل، فالهُجنة لا تريحُني.

*** هل لك تجربة مع قصيدة النّثر؟**

- ربّما... بعضُ التّلعثم.

*** والرّواية؟**

- كانت مشروعًا لم يبلغ الفطام، ثمّ استعصمتُ بالشّعر حين اكتشفتُ أنّي لا أنتمي إليها.

*** كيف يكون الشّاعر وارثاً ذكيًا لمن سبقه؟**

- بأن لا يستسخف إرثهم باستنساخه مشوّهًا عند استجلابه بحَرْفيّته دون روحه، بل يفتحه على التّفكير الائتمانيّ والانتمائيّ.

*** تقول: الباحثة تمبل كريستين: الذاكرة تمكّننا من فهْم العالم، بأن تربط خبرتنا الراهنة، بمعارفنا السّابقة، فماذا عن الذاكرة الشعريّة؟**

- الـذّاكـرة الشّعريّة ليست ذاكـرة منطق وترتيبات، بل هي ذاكرةٌ بيضاء لأنّها ذاكرة الروح. هي لا تقوم على المعارف السّابقة التي تؤسّس للعقل وإنّما على الدّهشة التي تؤسّس للرّوح.

*** الشاعر رسّامٌ بطريقة ما، فما الذي يقلقك حين تبدئين في رسم قصيدة ما؟**

- يقلقني أن تكون متاحةً جدًا أو متصنّعة

في التّمنّع... أحبّها متمنّعةً بعفويّة إلّا على من يبذل روحه لها.

* كيف نحافظ على الأمل في القصيدة؟

وابتعتُني من ربقة الأشياء لم أَسْتَثْنِ إلّا الحبّ والأحزانا

فهما اللّذان استعصَرا لي غيمة الشّعر العصيّ لأستوي إنسانا

* أيّهما يلهمك أكثر، الخلوة أم القهوة؟

- بل الجُلوة، حيث الخروج من الخلوة حضورًا في صحوة التجلّيات ومن القهوة (الخمر) غيابًا في سكرة المعنى.

* الشعر أنانيّ لا يحب أن يقاسمه قلب شاعره أحد، فكيف تصالحت الباحثة مع الشاعرة بداخلك؟

- ومن قال إنّهما تصالحتا! لو فقط تَرَين ما يثور من غبار الرّوح بينهما!!!

* إلى أيّ مدى تتّفقين معي في قولي: صادقوا الشعراء ولا تحاولوا الاقتراب من عوالمهم، هي ليست ورديّة، وهم ليسوا ملائكة كما تظنون» ؟

- أهناك من لا يزال يظنّ أن الشّعراء ملائكةٌ؟!

* من هو النّاقد الحقيقيّ في نظرك: الجمهور أم النّقاد؟

- بل الزّمن.

* يرى بعض النّقاد أنّ الرّواية طغت على الشّعر والقصّة، وألقت بهما في الظّلّ والهامش، فما رأيك؟

- كيف وما الرّواية إلّا قصّة أو شعر (بالمعنى الأوسع للقصّ والشّعريّة). إن كان لا بدّ من قول في ذلك فإنّ الفلسفة ستلقي بظلالها على الجميع.

* متى تعقّ القصيدةُ شاعرها؟

- عندما تَجرحه أو تُحرجه، وكلُّ القصائد «القصائد» تفعل.

* متى يكسر الشّعراء أقلامهم؟

- عندما يسود الضّجيجُ ويتطاير الهباء.

* هل استطاعت المبدعة العربيّة تجاوز حدود كتابة الهمّ الذّاتيّ نحو كتابة الهمّ المجتمعيّ والإنسانيّ؟

- بل قد أقول إنها انخرطت في الهمّ الوجوديّ، فالأسئلة لم تعد ذات تمايُز جندريّ.

* يقال إنّ «المرأة خُلقت لتُكتب لا لتَكتُب»، فهل تؤيّدين؟

- بعيدًا عن شعارات النّسويّة التي لا تعنيني، أقول قد انقضى زمن «إنّما نحن رياحين خُلقنَ للشّمّ والضّمّ»، اليوم يوم المناجزة الفكريّة، إمّا أن تكتب المرأة نفسها أو تترك من يكتبها بالوصاية. وبين أن «تكون» أصالةً وأن «تكون» وصايةً بَونٌ وجوديّ شاسع.

* بم تردّين على تيّارات المثاقفة الرجوليّة الباغية التي تختصر نجاح المرأة المبدعة في أسباب بعيدة عن إبداعها؟

- وأيضًا، بعيدًا عن شعارات النّسويّة التي لا تعنيني، أقول لهم: «أفّ لكم ولِما تَعبدون».

* لم طرد أفلاطون الشّعراء من مدينته الفاضلة؟

- لأنّهم ليسوا حقيقيّين...

* لو كنت مكانه فمن ستطردين؟

- إنْ بقي الشّعراء هناك فسأنفي شفيقة من مدينته.

* لو كان لك خيار العيش في زمن آخر، فأيّ الأزمان ستختارين؟

كنت سأختار لحظة «بلى»: «وإذا أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّاتهم وأشهدَهم على أنفسهم ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا».

* هل تؤيّدين أنّ الكتابة عمل فرديّ يجب أن يُمارس بعيدا عن الكيانات الأدبيّة؟

- نعم، وبشدّة. الكيانات كائناتٌ قابلة للزّوال، والكتابة في طمأنينة الذّات وحدها تصمد أمام الزّمن.

* كيف تصفين المشهد الشّعريّ الأدبيّ بعبارة واحدة؟

- الله ينتقم من الفايسبوك وأخواته.

* هل ما زال للكلمة صوتٌ مسموع وسط ضجيج الصّواريخ والمدافع؟

- بصراحة؟ لا أظنّ... الكلمات اليوم مجرّد مهدّئات أخشى أن ندمنها وننسى العلاج.

* هل «يحق للشّاعر ما لا يحق لغيره» ؟

- لا يُفتى ومنى في الحوار...

* متى تكون القصيدة طوعك؟

- حين تريدُني.

* ومتى تأخذك في طوعها؟

- حين تصمت.

* بلد زرته وتمنّيت العودة إليه؟

- قلبُ حبيبي... وإن كنت دائمًا فيه.

* أين تقفين بين الوطن والمهجر؟

- في النّقطة بين الحبّ والجبّ:

يا نقطة الجيم يا منفًى به وطنٌ بين اغترابَين

يا ريح الذي عشقا

هذا قميصيَ... تستبصرْ عيون أبي وذي التّأويلُ... يستأنسْ بها الرُفقا

* «إنّ الذين يضعون العقل في خدمة الرّوح يصلون إلى الإيمان»، فهل وصلت؟

- أمّا إيمان «علم اليقين» فنعم والحمد لله، وأمّا إيمان «عين اليقين» فبالكاد أرى الواقفين على السّاحل! وأمّا إيمان «حقّ اليقين» فالله أكرم من أن يحرمني الوصول.

* يقال: لا تسأل امرأة عن عمرها، ولا رجلًا عن مرتبه، فما الذي لا تحبّين أن نسألك عنه؟

- هذا السّؤال.

* وما الذي تودّين لو سألتك عنه؟

- الشّوقُ حين يقتل: شالُ أمّي، وسبحةُ أبي.

* شخص كان له أثرٌ كبير في حياتك؟

- «أسامة»... المبتدأ والمنتهى.

* قاعدة لا تحبّين كسرها؟

- أن أنتظر؛ أحبّ أن أتدبّر المقادير برويّة.

* قاعدة تكسرينها دوما؟

- أن أخفّف التزامات العمل. يبدو ذلك فنًّا لا أجيده.

* حكمة لا تؤمنين بها؟

- «السّكوت علامة الرّضا»... فقد يكون علامة التّعب والانسحاب.

* لمن تودّين أن تقولي « شكرا»؟

- «الحمد لله ربّ العالمين».

* شخص تحبّين شرب القهوة معه «على انفراد»؟

- أمّي.

* رسالة تحبّين توجيهها لأصدقاء الوسط الأدبيّ؟

- رفقًا بأنفسكم... ففي الكلمة متّسعٌ للجميع والزّمن خير مُمحّص.

* ولطلّابك بالجامعة؟

- استعدُّوا لزمن أكثر تطلُّبًا... كان الله في عونكم.

المقال

في ظلال السيرة النبوية:

عطاء مفتوح بابه على مصراعيه لكل زمان ومكان

د. معراج أحمد معراج الندوي*

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عالية، كولكاتا - الهند

دراسة السيرة النبوية جزء من دراسة التاريخ وللتاريخ أهمية خاصة في حيلاة الأمم صاحبة الرسالة المستمرة لأنه يعينها على فهم طبيعة الرسالة

شهر ربيع الأول وهو ربيع الزمن لكل عام، يحمل هذا الشهر المبارك إشارات بليغة، منها إشارة مسرة وابتهاج بميلاد رسول هذه الأمة العظيمة الخالدة التي لها في ميزان التاريخ ثقل ليس لغيرها على مدى التاريخ الإنساني. فليس الشهر من عامة الشهور، بل هو مهرجان وذكريات سعيدة مبارة كريمة تشعر فيه الإنسانية بالأفراح والمسرات والبهجة والنعيم ما دامت تملك في ضميرها وجداناً إنسانياً لطيفاً، وشعوراً ملائكياً رقيقاً وفهماً فاضلاً سديداً.

في شهر ربيع تلقى الإنسان أعظم درس لصلاح حياته ولفضيلته وخيره، ونالت فيه طبقاته المظلومة إنصافا ورحمة، ورأت البشرية مولد أعظم بطل من أبنائها، كان بحياته وسلوكه وتفانيه في سبيل خير الإنسان وإسعاده نموذجاً نادراً ومثالاً فاخراً.

ومن المعروف أنه ما من حدث من أحداث السيرة النبوية ولا موقف من مواقفها إلا ينضب من العبر والعظات والدروس التي تصلح لتربية الأمة جيلاً بعد جيل إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها. تحمل السيرة في طيها أمثلة نادرة ونماذج فريدة من هذا النمط أودعها اللّه سبحانه وتعالى في حياة نبيه صلى اللّه عليه وسلم لكي نتبع فيها رسوله ما استطعنا، وننسج على منواله ونهتدي بهديه، فإن في حياته وشخصيته خير قدوة للإنسانية كلها. إن حياته الكريمة قد بلغت من معاني الفضل والرحمة والبر ما لم تعوفه الإنسانية قبله، إنها جوانب متعددة وأنواع مختلفة وأطراف كثيرة.

إن هذه السيرة المباركة تصغي إليها آذاننا وتهفوا إليها قلوبنا، لتحمل في طياتها ما يضيئ لنا الطريق وينير السبل في أطوار الحياة المختلفة. فالسيرة النبوية روحا للإسلام وتجسيداً حيًا لجميع تعاليم الإسلام. والسيرة النبوية هي عبارة عن الرسالة التي حملها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلى المجتمع البشرى قولًا وفعلًا وتوجيهاً وسلوكًا. فبدّل مكان السيئة الحسنة وأخرج بها الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة اللّه. فهي ربانية المصدر. إذ قال اللّه سبحانه وتعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً» (القرآن: سورة النساء: ١٧٠) ولا توفر السيرة النبوية تفسيراً دقيقاً للقرآن الكريم بالمعنى اللغوي فحسب بل هي مرجعاً تاريخياً حيث دراسة السيرة النبوية جزء من دراسة التاريخ. والتاريخ له أهمية خاصة في حياة الأمم صاحبة الرسالة المستمرة المتصلة لأنه يعينها على فهم طبيعة الرسالة والثقة في إمكانية تحقيقها على أرض الواقع كما تحققت في عهود سابقة. والإسلام على وجه الخصوص والتحديد قد ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق. فما ظهرت نظرية من النظريات على وجه الأرض إلا وحدث بينها وبين التطبيق الواقعي فجوة طبيعية لاستحالة تطبيق النصوص تطبيقاً كاملاً على أرض الواقع. وليس هناك شاهداً على إمكانية تطبيق النصوص تطبيقاً واقعياً كاملاً خير من السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي في عصور الالتزام بالمنهج العلمي والتاريخي.

إن السيرة النبوية تجربة غنية فيها من الدروس والعبر. فهي زاخرة بدلالاتها متنوعة بمعطياتها ومهمة بوقائعها إذ هي عطاء مفتوح بابه على مصراعيه لكل زمان ومكان. وهي أساس الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة وهي طريق الرقي في مدارج السمو والكمال فبدون فهم السيرة النبوية، لا يمكن لنا أن نفهم القرآن الكريم بكلمة المعنى. تعلم دراسة السيرة النبوية الحكمة في أرقى صورها. والحكمة هي أن تضع الشيء في مكانه. وحياة النبي كلها مملوؤة بالحكمة والعبرة. إن دراسة السيرة النبوية لها فوائد كثيرة ومنها الفقهية والتشريعية والإدارية والسياسية والمبادئ التربوية والاجتماعية والفنون العسكرية فضلاً عن الشخصية النبي صلى اللّه عليه وسلم المثل الأعلى والقدوة الحسنة التي يتخذ منها الفرد المسلم شعاعاً ينير له الطريق نحو الهداية وأداء الرسالة عبر رحلته في الحياة ومحركاً لسلوكه في معاشه وحياته كلها.

إن المثل الأعلى الذي ضربه النبي في حياته الكاملة من الأخلاق العالية شئ لا مثيل له في التاريخ. فكانت أعماله نبراساً للأمة تستضيء بنورها وترشف من معينها الذي لا ينضب، فلا تبحث عن شيء من مناحي الحياة إلا وله أصل في سيرته صلى اللّه عليه وسلم. فإن السيرة النبوية الطيبة الجامعة لشتى الأمور، هي ملاك الأخلاق وحماع التعاليم لشعوب العالم وللناس كافة في أطوار الحياة كلهاوأحوال الناس على اختلافها وتنوعها. وقد كتب العلامة السيد سليمان الندوي في كتابه الشهير «الرسالة المحمدية»- «أيا من كنت، وفي أي شأن كان شأنك، فإنك مهما أصبحت أو أمسيت، على أي حال بت أو أصبحت، فلك في حياة محمد صلى اللّه عليه وسلم هداية حسنة وقدوة صالحة». إن السيرة النبوية تعطي كل جيل ما يفيده في مسيرة الحياة وهي صالحةٌ لكل زمان ومكان وستبقى السيرة النبوية المنارة التي تهتدي بها الإنسانية. وسوف تبقى السيرة النبوية نبعاً صافياً ينهل منه كل دارس على مر العصور فهي بكر متجددة للاهتداء بها في كل موقف وحدث وكل عصر ومصر.

تراث المملكة في لوحات عاصم زكريا

كتب: هشام عدره

على مدى تجربته الفنية التشكيلية المستمرة منذ أكثر من ستين عاماً قدّم الفنان التشكيلي السوري المخضرم (عاصم زكريا) ـ ٨٢عاماً ـ عشرات الأعمال الفنية التي تنتمي للمدرسة الانطباعية والواقعية مع لوحات فنية بانورامية نفّذها بمساحات كبيرة لمعارك تاريخية كاليرموك وعين جالوت ومعارك الثوار ضد الفرنسيين في غوطة دمشق.

وكان زكريا قد زار المملكة العربية السعودية عدة مرّات منذ الستينيات قبل أن يستقر بها حوالي عشرين عاماً ليعود ويستقر في دمشق قبل ١٧سنة ,حيث عمل في المملكة على إنجاز لوحات فنية تناول فيها مدينة جدة القديمة وبيوتاتها وأزقتها التي دخلت مؤخراً لائحة التراث العالمي, كما وثّق بلوحاته الفنية العرضة السعودية كفن تراثي والبيت النجدي التقليدي وغيرها من تقاليد المجتمع السعودي حيث أقام للوحاته العديد من المعارض في مدن المملكة.

لوحات عن مباني جدة التراثية.

يتحدث الفنان التشكيلي عاصم زكريا قائلاً: كانت الزيارة الأولى لي للملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٧ حيث زرت الأماكن المقدسة ومدينة جدّة التي أذهلتني بأبنيتها القديمة المشيّدة من أعمدة خشبية وأسقف وجدران طينية وما لفت انتباهي أن البيت الواحد مؤلف من عدة طبقات قد يصل للأربع والخمس طبقات وليس طابقاً واحداً أو طابقين فقط كما هو الحال في الأبنية لدينا بدمشق القديمة وزاد استغرابي أكثر أن هذه الأبنية كيف أشيدت بهذا الشكل وقاومت الزمن حيث علمت أن بعضها يزيد عمره على المئتي سنة فهي مذهلة بحق كما شاهدت بجانب أحد الأبنية مئذنة مائلة تشبه برج بيزا ولم تسقط وقالوا لي أنّ ميلانها طبيعي, وقد عملت منذ ذلك الوقت على رسم هذه الأبنية العريقة والمتميزة بزخارفها الجميلة

بلوحات تشكيلية حرصت على وضع أدق التفاصيل لهذه الأبنية بلوحاتي ومنها مثلاً المشربيات البارزة التي تشبه الشرفات الحالية ولكنها مغطاة لتجلس خلفها النساء كذلك أبرزت عمارتها الفريدة المزودة بالمقرنصات وبجميع أنواع الزخارف حتى أنها شكلّت مدرسة معمارية خاصة بها مع الاستفادة من فنون زخرفية متنوعة كالزخارف الهندية ولكن بنسبة لا تتجاوز الـ ١٠٪ فيما تسود الزخارف العربية والإسلامية هذه المباني وهذا شيء طبيعي حيث جدة مدينة بحرية تستقبل السفن التجارية من جميع أنحاء العالم.

في عام ١٩٧٥ سَكَنْتُ مدينة جدة في منطقة تدعى باب شريف وبجانب سوق الندى وكنت أمتّع ناظري بالأبنية القديمة التي حفزتني على رسمها وتفرغت لرسمها وفي تلك الفترة لاحظت أن عدداً من الرسامين الأجانب كانوا يقومون بنفس الشيء ومنهم روبرت مود فخلق هذا الشيء روح التنافس بيني وبينهم لأقدّم كل إمكاناتي الفنية والحرفية الإبداعية لرسم جدة القديمة واتفقت مع صاحب الدار السعودية للنشر والتوزيع (محمد علي الوزير) لنشر لوحاتي الفنية عن جدة في كتاب يصدر عن الدار, وقد كان عدد ما أنجزته من لوحات عن جدة ٢٥عملاً تشكيلياً بقياس ٤٠*٥٠سم بالألوان المائية.

٠ولوحات عن بيوت نجد الطينية التراثية.

لم أكتفِ برسم مدينة جدة القديمة المذهلة وبيوتاتها التي لامثيل لها في كل بلدان العالم - يتابع زكريا - بل رسمت صحارى الرياض حيث انتقل سكني إلى العاصمة الرياض ورسمت الخيام البدوية ,وفي مدينة المجمعة حيث الرمال الذهبية التي تبعد عن الرياض ٢٥٠كلم قام الشيخ الراحل الكاتب والأديب (عبد العزيز التويجري) والذي ربطتني صداقة قوية به باصطحابي بجولة واسعة هناك حيث شجعني على رسم تراث المملكة ومواقعها الطبيعية الساحرة, فرسمت صيد الصقور والعرضات النجدية والبيت التقليدي النجدي البسيط وعشت في هذه البيوت الطينية البسيطة لفترة من الوقت(في بيت الراحل التويجري) بالمجمعة كان شعوري لا يوصف: كم هي رائعة ومريحة وصحية هذه البيوت؟!..فهي تمتص حرارة الشمس الشديدة ولا تعكسها فتظل رطبة ولا تحتاج فيها لأي مكيفات كهربائية كما أن سقف هذه البيوت مؤلف من طبقات من الطين وسعف النخل فتعكس الحرارة للخارج ولا تجعلها تدخل للبيت بعكس الأبنية الإسمنتية الحديثة.

وبدعوة من مؤسسات رعاية الشباب أقمت للوحاتي التي وصل عددها مجتمعة لخمسين عملاً فنيا عن المملكة منها لجدة القديمة ولتراث المملكة والبيوت النجدية والعرضة وغيرها العديد من المعارض في مدن المملكة ومنها الدمام والرياض وبالتأكيد كان لي معارض في مدينة جدة الرائعة.

٠ستون عاماً مع الفنون التشكيلية وأعمال بانورامية ضخمة.

لقد أنجز الفنان التشكيلي عاصم زكريا خلال رحلته التشكيلية المتواصلة منذ ستين عاماً عشرات الأعمال الفنية الضخمة ومنها عن معركة اليرموك التي أنجزها عام ١٩٧٣ وجاءت بعرض ثلاثة أمتار ونصف المتر وبارتفاع متر وربع المتر حيث كان قد زار أرض اليرموك في عام ١٩٦٣ أي قبل أن تسقط بيد الصهاينة ,وعن معارك ثوار غوطة دمشق ضد الفرنسيين حيث كان عدد من هؤلاء يجتمعون في منزل والده وجدّه أنور زكريا الذي كان ضابطاً وقاتل إلى جانب الشهيد يوسف العظمة في معركة ميسلون الشهيرة قرب دمشق ضد جيش الانتداب الفرنسي وأصيب بعدة طلقات في جسده, كما أنجز قبل أشهر قليلة عمل فني ضخم عن معركة عين جالوت التاريخية والتي بدأ العمل بها منذ أوائل عام ٢٠١٢م في مرسمه بحي المزرعة وسط العاصمة السورية دمشق, وكان قد زار في ستينيات القرن الماضي موقع المعركة في منطقة عين جالوت التي تقع مابين مدينة بيسان والعفولة حيث يوجد نهر يصب بمدينة حيفا بفلسطين بين هذه

المناطق تستقر عين جالوت وللشمال منها تقع حطين وبالجنوب مدينة نابلس, يوضح زكريا أن الحرب الدائرة في البلاد والأحداث الدامية جعلته يتفرغ بشكل كامل لعمله الفني في مرسمه حيث لا يغادره إلاّ في مشاوير قصيرة داخل دمشق خاصة في الصباح وبالتالي إنجازه لأعمال فنية كانت موجودة في خياله منذ سنين بعيدة, ومنها هذا العمل الضخم الملحمي البانورامي الذي يصل لحوالي مترين طولاً وبعرض متر مع استخدام مزيج من الألوان المختلفة عن التقليدية حيث هناك لعب بالألوان ـ كما يقول زكريا ـ فالألوان في معظم أعمالي تميل للفخامة والعبوس بينما في هذا العمل الألوان هنا مشرقة لتعكس جو الانتصار الذي تحقق في هذه المعركة, مع التركيز على لباس الجيوش في تلك المعركة التي حصلت بين المماليك بقيادة الظاهر بيبرس والمغول عام ١٢٦٠م وقد عدت للمصادر التاريخية جميعها ودرستها بعناية حتى أستفيد منها في هذا العمل الفني.

أنا واقعي وانطباعي بعكس كثير من زملائي التشكيليين ـ يبتسم زكريا ـ والذين معظمهم اتخذ الخط التجريبي وابتعدوا عن المدرسة الواقعية في الفن, كذلك أحاول أن أقدّم في أعمالي الجديدة والتي أعكف حالياً على تنفيذها ذلك السحر المخفي في حارات وأزقة ومعالم دمشق القديمة والتي لا يشعر فيها الإنسان العادي أحياناً وهو يعبر فيها فهناك أسرار كثيرة تجذبنا لنرسم المزيد من الأعمال المستوحاة من دمشق القديمة.

وعن عدد أعماله الفنية قال زكريا: يتجاوز الرقم المائة عمل تشكيلي تتنوع مواضيعها ما بين حارات دمشق القديمة ورجالات الثورة السورية الكبرى, ويستدرك زكريا معلّقاً شارحاً: كل من تابع تجربتي الفنية يقول أنني وثّقت تاريخ الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين وهذا خطأ فأنا لست مؤرخاً ولكنني ظللت ١٢سنة أُدَرِّسُ التاريخ في مدارس دمشق إلى جانب الرسم ومع أنني أحمل شهادة حقوق ولكنني لم أعمل بها, لقد تناولت رجال الثورة من الناحية الفنية وليس من الناحية التاريخية والمعارك التي خاضوها, هناك المؤرخ نزيه مؤيد العظم هو من عمل على التوثيق التاريخي لهم وقد قرأت كتبه ولذلك في أعمالي الفنية عنهم ركزت على جلساتهم ولباسهم النموذجي الشامي التقليدي والذي يميز كل حارة دمشقية كالميدان والشاغور والعمارة, كما كان رجالات الثورة يزورون والدي في مضافته بساروجة فكنت أتفرس بوجوههم والتي كانت صارمة.

لقد قام الباحث أحمد يوسف دقاق صاحب دار نشر (الثقافة العربية للنشر والتوزيع) في بيروت بتأليف كتاب عن تجربة الفنان التشكيلي عاصم زكريا وصدر في العام ١٩٨٥م.كما يعمل زكريا حالياً على تأسيس متحف شخصي بدمشق يضم أعماله الفنية ومقتنيات تراثية تعود لجدّه ووالده.

وكَف

لكل كتاب قصة يود لو تروى

روان طلال

ماذا لدى الكتب التي حامت بين الأصدقاء لتقول؟ أعني الكتب التي كان من نصيبها أن تكون نسخا أخيرة، أو طبعة غفل عنها العالم.. كتاب أغضب الرقيب -ربما-، أو جرح سطح تابو ما إذ مر سريعا بجانبه، أو صرخ باسم أحد الأصدقاء من فرط الشبه. الكتب التي تحوم من يدٍ إلى يد، ما الذي لديها لتقوله عن رحلتها الطويلة؟ كم رفا زارت، وكم ليلة انتظرت؟ هل شعرت بالألفة مع تغير المكان؟ هل وجد الآخر فيها ما استدعى تمريرها؟ الكتب التي تحمل في صفحاتها الأولى ختما أو اسما يدل على الملكية، أوراقا مصفرة، وزوايا مطوية بعناية، ملاحظات هامشية بخط مستعجل. الكتب التي عبرت بثبات ما بيننا -أنا وصديقات الدراسة الثلاث-، اللحظة التي ترف فيها أرواحنا لأجل اقتباس بعينه، الأيام التي امتدت حتى خلقت في كل منا حدس عما يمكن أن يعجب الآخر -دون أن يخطيء-. الأعمال الكاملة لفواز عيد، والتي تستقر بعد سنوات طويلة من الترحال في مكتبتي. نسختي المفضلة من "الخلود" إذ تجد متسعا في مكتبة بعيدة. العناوين الشعرية التي يمررها صديق كنا قد أتفقنا على أن القلق ورغبة عارمة بالتدمير هو ما يدفعنا للكتابة، تدمير للذات والآخر وجمود العالم.

الكتب العالقة في مكتبة عامة، ما الذي لديها لتقوله عن استمارات الإعارة، والكتب المنسية في الأرفف البعيدة، والموظف الكسول إذ يركز الكتاب في غير مكانه. ما الذي كان لـ«نهارات الدِّفلي» أن تسره لي، إذ بعثت من رفها القديم بعد عشرين عام؟ الطبعات الأولى لكل من «تهجيت حلما.. تهجيت وهما» و«هواجس في طقس الوطن» كيف لها أن تصف قراءة كانت تحت تهديد، انتهاء ساعات عمل المكتبة مثلا، أو تاريخ طويل من المجاورة إذ يجمعهما رف واحد.

الفن

يشمل العود والكمان والجيتار والربابة:

إطلاق اسم عبادي الجوهر على مهرجان وتريات في دورته الأولى

اليمامة/ منير الخاتم

أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام مساء الإثنين الماضي وعبر مواقعها الرسمية عن اطلاق اسم (الفنان الدكتور عبادي الجوهر) على الدورة الأولى من مهرجان وتريات الموسيقي والمتخصص في العزف على الآلات الوترية والتي حددت في مجالات (العود، الكمان، التشيللو، القانون، الجيتار، الربابة)، والذي يعد الأول من نوعه في الخليج العربي، التي أعلنت عنها الجمعية قبل أشهر، وتهتم بالموسيقى والمواهب وتكرم موسيقييها من خلال المهرجان الفني الثقافي التنافسي، والمقرر اقامته ٢١ نوفمبر٢٠١٩م.

ويعد الفنان الموسيقار الدكتور عبادي الجوهر من أهم الملحنين في الوطن العربي والعازفين على آلة العود في العالم ، بدأ مسيرته الفنية من عقود، له معزوفات شهيرة، بدأ بالعزف في سن مبكرة، مثل الوطن في مناسبات ثقافيه وفنيه كثيره وحصل على العديد من الألقاب والجوائز والأوسمة أهمها، أعلى وسام في سلطنة عمان من السلطان قابوس، العود الذهبي من روتانا وحصوله على لقب افضل مطرب خليجي في مهرجانات عديده وفي رصيده المئات من الأغاني والألحان.

وأوضح مدير المهرجان في دورته الأولى الفنان راشد الورثان أن المهرجان لا يوجد به غناء وهو يرتكز على إبراز المواهب الشابة المحترفة للعزف والتنافس بين العازفين في الآلات الموسيقية الوترية من جميع الأعمار ومختلف مناطق المملكة والتي تتضمن «العود والقيتار والكمان والقانون والتشيللو والربابة»، حيث حددت اللجنة المنظمة ١٠ نوفمبر٢٠١٩م آخر موعد لإقفال المشاركات المعلنة على موقع المهرجان: https://www.watariatsa.com ، مضيفاً المشاركات التي وصلت للمهرجان حتى الأسبوع الماضي ٩٠ مشاركة موسيقية على جميع الآلات الوترية

ونطمح بالمزيد . كما ذكر ان المهرجان يتحمل نفقات السفر والضيافة للأسماء التي تحددها لجنة التحكيم للتنافس أمام الجمهور على المسرح طيلة أيام المهرجان الخمسة

كما يستقبل المهرجان المشاركات أيضاً في المعرض الفني المصاحب للمهرجان بمحور فني يعبر من خلاله الفنانون عن الآلات فنياً في المجالات التالية: «النحت والفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والفيديو آرت».

وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي والمشرف العام على المهرجان أن الجمعية تسعى إلى إحداث علامة فارقة في تاريخ المنطقة الموسيقي من خلال المهرجان، وتكوين امتداد فني وثقافي يخدم رؤية المملكة ٢٠٣٠، باعتبار أن الموسيقى نزعة تعبيرية خاصة تظهر في علاقة الإنسان مع آلته ومع مجتمعه ووجدانه ومن خلالها يمكن فهم الإنسان الفنان على وجه الدقة الذي انعكاس لمجتمعه، مع الاهتمام بإثارة الرغبة الإبداعية لدى الأفراد (الموسيقيين) بالابتكار والتميز وتقديم ما هو جديد، مضيفاً أن الجمعية تنطلق من تجربة طويلة وقاعدة ثقافية نوعية على مدى ٤٠ عاماً في المساهمة في تنمية قطاع الموسيقى واحتضان المواهب الشابة في العزف والغناء وتقديم العروض الموسيقية، أثمرت عن أنشطة مستدامة بهدف إثراء الثقافة الموسيقية والغنائية للمختصين والجمهور.

ويأتي مهرجان وتريات كمنصة للاحتفاء بالمواهب السعودية في العزف على الآلات الوترية ولتمكين العازفين وإبراز مواهبهم في مسابقة تنافسية وإظهارهم جماهيريا وإتاحة الفرصة لهم للإبداع وتبنيهم فنياً نحو الاحتراف في جو تنافسي يسعى لتكوين ثقافة موسيقية مبكرة مبنية على الرقي والتذوق والانفتاح على الموسيقى المحلية وموسيقى العالم.

كما يهدف المهرجان إلى التعريف بعناصر الموسيقى وتكويناتها ألحان وكتابة تأليف موسيقي وإيقاع وتوزيع وتناسق وهارموني، وذلك بلقاءات ونقاشات ومحاضرات مع كبار الموسيقيين والأساتذة المختصين في المملكة، لإثراء الحركة الإبداعية وتنويع الذائقة بين التأصيل والتحديث، ما يعزّز التجربة الموسيقية، وبالتالي خلق التوافق والامتداد الفني الذي يخدم رؤية ٢٠٣٠.

التّانيت البرونزي لفيلم «سيّدة البحر» لمخرجة سعودية

شهد أمين : أهدي جائزتي إلى وطني العزيز وإلى المرأة السعودية الرائعة والطموحة

تونس - عبد السّلام لصيلع

كانت المملكة حاضرة بقوّة وبتألّق في مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته الثلاثين التي انتظمت في تونس الأسبوع الماضي من خلال فيلم «سيدة البحر» للكاتبة والمخرجة السّعودية شهد أمين الذي كان ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الرّوائية الطويلة وقد فاز بجائزة التانيت البرونزي لأفضل فيلم طويل، وقد عرض هذا الفيلم الجميل لأوّل مرّة في بلد عربي ضمن مهرجان أيام قرطاج السّينمائية، وذلك بعد مشاركته المتميّزة في مهرجانات سينمائيّة عالمية بارزة مؤخّراً في لندن ببريطانيا ولوس أنجلس بالولايات المتّحدة وحصل الفيلم في عرضه العالمي الأوّل على جائزة «فيرونا» الأكثر إبداعاً ضمن مسابقة أسبوع النقّاد المرموقة في فعاليات النسخة الـ ٧٦ من مهرجان فينيسيا السّينمائي الدولي لسنة ٢٠١٩م إيطاليا.

وكانت شهد أمين عرضت أفلامها القصيرة «موسيقانا» و«نافذة ليلى» و«حوريّة وعين» في دبي وتورنتو وستوكهولم، ويتناول فيلمها الطويل الأول «سيدة البحر» الذي يجسّد البطولة فيه الفنّانون بسيمة حجّار وأشرف برهوم ويعقوب الفرحان وفاطمة الطّائي موضوع تغيير الواقع نحو الأحسن في دور المرأة داخل المجتمع من خلال حكاية أسطوريّة عن فتاة صغيرة شجاعة وصلبة الإرادة، تقرّر اختيار مصيرها بنفسها فتتحدّى أسرتها وتثور على التقاليد السلبيّة والمظلمة المتّبعة في قريتها والتي تفرض تقديم الإناث من أطفالها إلى مخلوقات غريبة تعيش في المياه المجاورة.

وفور تسلّمها لجائزتها قالت شهد أمين لـ «اليمامة»: «أنا سعيدة بهذا الفوز، وفخورة بهذه الجائزة التي أهديها إلى وطني العزيز المملكة العربية السعودية وإلى المرأة السّعودية الرّائعة والطموحة والذكية والمبدعة والتي حققت إنجازات كثيرة في جميع الميادين من أجل تقدّم بلادها وتطوّره وبمساهمتها الفعّالة في مزيد الإرتقاء به بين بلدان العالم المتقدّمة».

وأضافت شهد أمين: «إنّ فوز فيلمي» سيّدة البحر «تأكيد لما وصلت إليه السّينما السعودية من نجاحات وما حقّقه الجيل السّينمائي الجديد في المملكة من إضافات وجهود موفّقة جعلتها تقتحم المهرجانات السّينمائية العالمية بنجاح وإن شاء الله ستكون أعمالنا القادمة أجمل وأفضل».

وقالت شهد أمين لـ «اليمامة»: «أنا سعيدة وفخورة بدور المرأة في مجتمعنا، وقد تعزّز هذا الدور الكبير في ظلّ حركة الإصلاح الإيجابية التي تشهدها المملكة منذ مدّة والتي جعلت المرأة تبرز بإبداعاتها ومعارفها وبمشاركتها الفعّالة في كلّ جوانب النّهضة الشاملة التي تشهدها المملكة بدعم وتشجيع وتوجيه وسخاء من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد».

والجدير بالذكر أن تونس تحصّلت على جائزة التانيت الذهبي عن فيلم «نورا تحلم» للمخرجة التونسيّة هند بوجمعة.. وتحصّلت السّينغال على جائزة التّانيت الفضّي عن فيلم «أتلانتيك» للمخرجة السّينيغالية ماتي ديوب.

وشارك في هذه الدورة الثلاثين لمهرجان أيام قرطاج السّينمائيّة ٦٧٤ فيلما من ٤٠ دولة عربية وإفريقية، من بينها ٣٦٠ فيلماً قصيراً.

وشاركت في المسابقة الرّسمية للمهرجان ١٦ دولة في مقدّمتها المملكة بـ ٤٤ فيلما من بينها ١٢ فيلماً روائيّاً طويلاً و١٢ فيلماً روائيّاً قصيراً و٨ أفلام وثائقيّة قصيرة و١٢ فيلماً وثاقيّاً طويلاً.

> فوز فيلمي هو تجسيد لما وصلت إليه السينما السعودية من نجاحات وما حققه الجيل الجديد

أزياء

في معرض «ألوان سرمدية»:
مصممون عالميون يستلهمون تصاميمهم من الأزياء التقليدية

هذا التصميم اختارته الأميرة بسمة بنت بدر بن عبدالمحسن ليكون فستان ليلة العمر

اليمامة/ فاطمة الرومي

مركز فنون التراث هو وقف ثقافي يهدف إلى تعزيز إحياء الفنون والحرفيات والثقافة السعودية بين الأجيال الجديدة.

وقد أقام مركز فنون التراث الأسبوع الماضي معرض (ألوان سرمدية) لأزياء الزفاف التقليدية والحديثة في المملكة حيث اشتمل المعرض على أزياء الزفاف في مختلف مناطق المملكة بالإضافة إلى قطع أخرى لمصممين عالميين .. وذلك

يقوم المركز بتصميم وتنفيذ الأزياء الخاصة بالعرضة النجدية لمهرجان الجنادرية السنوي

ضمن فعاليات مستقبل الأزياء وقد قدم المعرض نظرة على ملابس الزفاف السعودية التقليدية والحديثة التي اختيرت ضمن مجموعة أرشيف مقتنيات وقف فنون التراث.

الهدف من المعرض

حول ذلك تحدثت مدير عام فنون التراث الأستاذة سمية بدر بقولها: هدفنا من هذا المعرض هو التعريف بعالم أزياء الزفاف التقليدية في مناطق المملكة المختلفة وإلقاء مزيداً من الضوء على هذا الثراء الذي تزخر به أزياءنا النسائية بكل ألوانها وتفاصيلها الرائعة وكيف يمكننا أن نبعث الحياة من جديد في تلك الأزياء من خلال استحداث تصاميم جديدة وعصرية من وحي هذه القطع القيمة مما يمكننا من إيصال تراثنا وجزء من ثقافتنا إلى الآخرين كما فعلت وتفعل الكثير من الدول من حولنا مع ان تلك الدول قد لا تمتلك هذا الثراء والزخم الذي نراه في تراثنا المحلي.. إنه شيء يستحق بالفعل الحفاظ عليه وتطويره فهذه الأزياء التي ترونها شكلت مصدر الهام لعدد من المصممين العالميين في تصاميم حديثة مستوحاة من تراثنا حيث ضم المعرض تصاميم عديدة لهؤلاء المصممين لفتت انظار الزوار ولاقت استحسانهم

ثمانون فتاة وراء هذا العمل الرائع

وأوضحت السيدة سمية ان مركز فنون التراث يقوم بتدريب الفتيات على تنفيذ

مصمم ياباني استلهم تصميم الثوب الأسود من الزي التقليدي السعودي

مختلف أنواع الحرف سواء كان ذلك بشكل مبتكر أو كان بالشكل التقليدي المطابق للأصل إذ يتم صنع كل شيء بشكل يدوي غاية في الاتقان حيث يضم فنون التراث ٨٠ فتاة منهن ٢٠ فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يقمن بالعمل على انتاج هذه المشغولات بكل براعة واتقان.

كما أننا في فنون التراث نقوم بتصميم وتنفيذ الأزياء الخاصة بالعرضة النجدية خلال مهرجان الجنادرية السنوي.

تنوع وحوار ألوان وأزمان بين الفساتين المعروضة

الإقبال أصبح أفضل

كما اشارت السيدة سمية بدر إلى ان الإقبال على اقتناء القطع التراثية سواء الملابس أو غيرها اصبح اكثر وأفضل في الآونة الأخيرة وذلك لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على هذه المقتنيات والحرف التي تمثل جزء هام من تراثنا وثقافة مجتمعنا، ويتم تسويق منتجات المركز من خلال منافذ البيع في مدينة الرياض مركز سنتيريا مول ومحل آخر في مدينة جدة

وختمت السيدة سمية بدر بقولها:

ومن هنا أوجه الدعوة لكل الشباب للعودة إلى تراثنا إلى جذورنا وجعل ذلك أساساً وقاعدة لإبداعاتهم وأفكارهم لتطوير ما نمتلكه من إمكانيات وتقديمه للعالم في أجمل صورة

الجدير بالذكر أن مجلس الإدارة يتكون من صاحبات السمو الملكي:

الأميرة ساره الفيصل، الأميرة موضي بنت خالد، الأميرة هيفاء الفيصل، الأميرة بسمه بنت ماجد، والسيدة سميه بدر المدير العام لفنون التراث.

وجوه غائبة

لطفي زيني:
كتب (مادام معاي القمر) ليثبت لطلال أن الشعر الحجازي باقٍ

اليمامة – سارة الجهني

عن الذي لوح لعاطفة يتجاوز أفقها البقاء أو الوجود، ذلك الذي جعلنا نتغنى بوجه أخر للحب أكثر صفاءً وغلبا وأقل غايات وشروط عندما كتب:

«أحبك لو تكون حاضر
أحبك لو تكون هاجر
ومهما الهجر يحرقني
راح امشي معاك للآخر
أحبك لو تحب غيري
وتنساني وتبقى بعيد
عشان قلبي بيتمنى
يشوفك كل لحظة سعيد..

لعل لطفي زيني بهذه الكلمات اتانا بأقرب صورة تعكس لنا نقاوة وعدمية تلك الحالة التي ما أن تتلبسنا حتى نقع على بلاغة قصائده عطاشا.

وكحيرة كل الذين قدموا لطفي زيني بشأن اختيار المسمى المناسب لتقديمه، أبحث عما يلم بمواهبه وفنونه المتنوعة.

ويسعفني وصف زوجته «قمر» له حين قالت «لو أنه شكلاً هندسياً فهو ثماني الأضلاع» إلا أن ما يحققه لطفي يفوق قدرة الرقم ثمانية على استيعابه فهو كاتب الأغنية العاطفية والسيناريو الفكاهي والممثل الدرامي والكوميدي والمخرج والمنتج والمزارع ورجل الأعمال ورائد الإذاعة والصحفي.

لم يكن هذا التنوع ما يميزه فقط في عمله بل ميزه أيضا في حياته الاجتماعية، تصفه ابنته ندى بقولها: «تارة نجده كحجر الصوان، صلب و شديد جداً واحيانا رقيق ولطيف المشاعر كزهرة الياسمين..»

هذا هو عبداللطيف عقيل زيني، الذي ولد سنة ١٩٣٩ بمكة المكرمة واستقر بجدة، والده هو شيخ دلالي جدة وبعد وفاته رشح ليخلفه كشيخ للدلالين فافتتح مؤسسة زيني العقارية واستفاد من علاقاته الاجتماعية الذي بدأ بتكوينها قبل سن العشرين ليصبح بعد ذلك رجل أعمال إلى جانب عمله محرراً صحفيا بجريدة المدينة بالقسم الفني والأدبي وهو أول من أجرى حوارا فنيا مع الفنان طلال مداح رحمه الله الذي تطورت علاقته به وانسجما بعلاقة أخوية فريده من نوعها نتج عنها أقوى ثنائي بالأغنية السعودية في الستينات

قالت عنه زوجته أنه شكل هندسي ثماني الأضلاع وقالت عنه ابنته إنه كحجر الصوان وزهرة الياسمين معاً

وحققا نجاحا أبرز و أول ما جاء به أغنية:

اسمع حياتي لا تسيء الظن فيا
حكم ضميرك قبل ما تحكم عليا
في بحور الحب نسبح نسعد النفس الشقيه
واللي وقعني في حبك لمس ايديك في ايديه

كان لطفي مهتماً بالقراءة والاطلاع والسينما فقد انشأ استديوهات زيني في ألمانيا الغربية التي نقلها بعد وقت قصير إلى تونس حيث استقر.

وهو أول ممثل يظهر بالتلفزيون السعودي عام ١٩٦٥ من خلال عمل «سكتش المجنون» ثم «مسلسل الأصيل» مع طلال مداح و«إنها مجنونة مجنونة «مع الفنانة نيللي؛ بالإضافة لتعاونه مع حسن دريد.

ويعد لطفي ممن أسس الدراما التلفزيونية وصنع الأغنية السعودية عن طريق تقديمه للمواهب الشابة وبذلك كان أول من قدم مفهوم صناعة النجوم في المملكة العربية السعودية، مكنه من ذلك تذوقه للجمال وفرحه بملاقاته مختزلا سواء بأغنية متكاملة اللحن والمعنى أو بعمل تلفزيوني أو إذاعي رائع

لغيره، فهو الذي شجع الفنان فوزي محسون واكتشف الفنان عبادي الجوهرو قدمه من خلال أغنية يا غزال يا غزال».
إضافة للعلاقات التي تجمعه بكبار الفنانين مثل محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش ورشدي أباظه ونادية الجندي ومحمود ياسين ونور الشريف.
وفي سنة٨٥م جاءت أغنية «مادام معايا القمر» كتحدي بينه وبين الفنان طلال مداح الذي اعتقد نهاية الشعر الحجازي وانحسار دوره بالأغنية السعودية في مجلس خاص بينهم فقام لطفي زيني بكتابة كلمات الأغنية أثناء الموقف وراهن على نجاحها ليستفز بها عودة صديقه الفنان طلال مداح إلى الساحة من جديد، والتي قال بها:

ما دام معايا القمر
مالي ومال النجوم
مالي ومال السهر
مالي ومال الهموم
مادام معايا القمر
ما أخاف غدر الليالي
ما أخاف سكة سفر
ما اشيل هم في بالي

وحين تحولت وجهة لطفي زيني من قمر السماء إلى قمر تونس، ووقع بغرام زوجته المذيعة التونسية قمر بلغاري كتب لها كلمات أغنية «يا قمر تونس» التي تم تسجيلها بعد خطبتهما وقدمتها الإذاعة السعودية، ليكتب بعدها أغنية:

اليوم يمكن تقولي يا نفسي انك سعيدة
تشهد على صدق قولي دقات قلبي الجديدة
تسعة وعشرين عام ضاعت وسط الزحام
ليلي ونهاري وقلبي اصبح يحب الظلام
وأنا بدرب الهلاك ظهرت لي يا ملاك
غيرت مجرى حياتي شفت السعادة معاك

يعرف لطفي زيني بإنسانيته وشفافيته على الرغم من صرامته وشخصيته القوية إلا أنه حرص على طيب الأثر فلم يتعاون معه أحد بالمجال الفني أو العقاري إلا وفاز به كصديق.
وفي ديسمبر من سنة سبعة وتسعين رحل عن عالمنا اثر أصابته بجلطة دماغية بعد سنتين من اصابته بالشلل النصفي عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

فنجان

«زهرة الصبّار».. تفتقُ خيوطَ الحصار

عبدالله السفر

«١»
العين تذهب بك بعيداً عن الحكاية. تريد لك أن تتخفّف كثيراً منها. تريد لك أن تطفو لتنسى؛ لئلا تنسى أبداً.

«٢»
«زهرةُ الصبّار».. هي «عايدة» وهي «سميحة» وهي «ياسين».. هي الواحد والواحدة منهم. «زهرة الصبّار» هي الفردُ وهي الجموعُ وهي الوطن.

«٣»
تجدها في سطح الحكاية وفي القلب منها.
التعب الذي لا يفتأ يتجدّد، و«الغُلْب» الذي لا يني يفور؛ مع كلّ محطة ومع كل تفصيل.

«٤»
اصطبارٌ يتجمّع الشوكُ له. شدّةٌ تستنفر درعَ الحماية. زهرة صبّار بجوار زهرة صبّار بجوارهما زهرة صبّار. تَسانُد وتعاضُد ربما يكون هشّاً، لكنه البذرة التي تنتفخ مع كل خطوة تَظلَع.. ومع كل مسافة ملأى بالمنعطفات؛ بما يباغِت وبما يفرّ من الذاكرة وبما تصطنعه اللحظة الحاضرة المشبوبةُ بظرفها وبعطشها.. بالحصار بعضلاته الهاصرة العاصرة؛ اقتصاديا وأخلاقيا.. اجتماعيا وثقافيا.. وعلى مستوى العلاقة البينية الحميمة تقع في شرك الحسابات والتقديرات أو في فخ كشوفات الماضي المثقلة بالندوب.

«٥»
حصارٌ تحاول رحلة «زهرة الصبّار» أن تفتقَ خيوطه خيطاً خيطاً. تعبر. تتجاوز. تستعيد سكّة التوافق.. أو تعرف أنها العقبة وتمضي إليها:
«حد ضامن
يمشي آمن
أو مآمن يمشي فين».

---

*فيلم زهرة الصبار (٢٠١٧).
تمثيل: سلمى سامي، منحة البطراوي، مروان العزب.
إخراج: هالة القوصي.

ديواننا

غزليَّات على نافذة صيفية

نمر سعدي*

ضيفٌ على أرقي..
على نافورةٍ ليليّةِ الكلماتِ
ضيفٌ لا ثقيلَ الظلِّ والرؤيا
ينامُ على شفا نهرٍ ويحلمُ..
أو يفكّرُ كيفَ تطلعُ فكرةٌ من طينِ تمثالٍ
وتزهرُ وردةُ النارنجِ في شقِّ الجدارِ؟!

***

أُسمّيكِ نهراً يُطوّقُ غابةَ ضوءٍ وطينْ
أُسمّيكِ عبّادَ شمسِ الحنينْ
جسداً ليسَ تشفى نداءاتهُ
من أنينِ البراعمِ في النهدِ
أو من رمادِ السنينْ

***

لنْ أبحثَ عن معنايَ التائهِ في غيركِ
أو أغلقَ من خلفي ملكوتَ الأسرارْ
شغفي أبديٌّ كالعشبِ النابتِ في سِفرِ الرؤيا..
كالنايِ النائمِ في رعويّاتِ الأمطارْ
يا غجريّةٌ هذا أكثرُ من تانغو
والقُبلةُ في شفتينا لا تأكلها النارْ

***

أبحثُ ليسَ عن الماءِ بل عن دخانِ القصائدِ
عن غيمةٍ في السريرِ أسدٌ بها جرحَ وعلٍ غريبْ
أبحثُ عن خاتمٍ في الظلامِ
وعن رجعِ تنهيدةٍ في كتابِ الحصى
عن مديحٍ لقيلولةِ الظلِّ والكائناتِ
عن الملحِ في الأُغنياتْ
أبحثُ عن سمكٍ في ثيابِ الأنوثةِ ليلاً
لأنجو من الذكرياتِ
ومن شرَكٍ عالقٍ في المجازِ وجسمِ الحبيبْ

***

كفراشةٍ عمياءَ في أقصى المجرّةِ حائرٌ
أو لستُ أعرفُ ما أُريدُ
وكلّما حدّقتُ في وجهِ البحيرةِ تخرجُ امرأتانِ
منها
كلّما مرّتْ حقولُ القمحِ من قربي
تركتُ البحرَ للنايِ المعلّقِ في غصونِ التينِ
والمطرَ الوحيدَ على سريري

* فلسطين

ربيع يدوم

سعد الحميدين

شَفتان قَدْ طَبعَتْ على القلْبين ..
صُورة أوّل القُبلات في وقتٍ مضى
هي صورةٌ لنْ تَنْمَحي
تبقى كخَتْم ثابت..
في لوْحَة الذّكرى تفيقْ
بين آونةٍ وأخرى
كمَا الشّهيق مع الزّفيْر
فينْتَعشُ المُعَتّقُ في القُلوب
و – تفيقُ تَسْردُ ذكْريات
فشَريْطها يمْتدُ ينقُل صورة في إثْر أخرى
متلذذاً بالطّعْم منها
طعْم القُبْلَة الأولى..
ونَشْوَة وقْعها/
هيَ– لمّاتَزَل بكْراً على مرْ الزّمن ..
كأنها في أول الأيام غَضَّةْ
تنْبُضُ بالحَياة
على المَدى

×××

العُمْر يمْضي ..
وهي تَنْعُمُ بالتّجَدُد والشّباب/
إحْساسُ إثنين تكافأ..
في قَلبِه/ فيَ قَلبهَا
بُسْتانُ أزهار توَشّحَ بالرّبيع
فهو فصْل لا يفارقُه ربيعه
ف– قلْبان يتّكئان في شغَف ببعْض
في ذهنه / في ذهنها(مُتماسكَيْنَ)
وغيْمة (اللّقْيا) إقامتها تطولَ
رُغْم سلْطتها ..
ف– لا القَلْبان كفّا ..
أو ارتخى عزمُ أيّ منْهما
عن رسْم خارطةً الطّريق/
خارطةٌ هي
وإطارها أملٌ
يصاحبُ للذوات العاشقةْ
في/ حقول الإنتظارْ
في لحْظة (اللقْيا) تُجددُ روحه..
في النّكْهة الأولى ..
في الطّبعة الأولى
ف/ هلْ تكون هناك
نكهة أخرى ؟
أو طبعةٌ أولى ..
أمْ هي صورة طُبعَتْ على خدّ
المياه..
يطْبعُها منْ احْتَضَنَ الحروفْ؟!

شعر

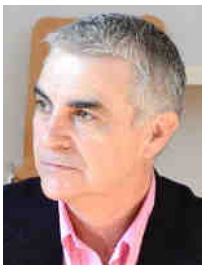

[خوسي ساريّا]

قصائد

راعي النجوم

هبط الليل على المخيم،
الكل ينام، وأنا انظر إلى النجوم،
عددها لا يحصى،
كالرمل الطيع
يكسو أبواب البحر،
تأمل النجوم:
كنز صغير
لمن لا يملك
أي ثروة سوى الزمن

المنفى

أعلم أن الموت في باطني
ينهب أحلامي، أعلم أن الله سيأتي
لملاقاتي
بلا حكم ولا سيف،
أعلم أني سأكظم غيظي
وضغائني،
حتى أبقى بلا نور، تائه،
غارقا في ذكرى أفكاركم.
أعلم ذلك، علمت ذلك بلا انقطاع،
منذ أول وهلة، منذ أول نفي،
أفضل أصدقائي، محبوبتي التي
بحثت عنها في غير وقتها،
أعذب الكلمات التي سمعتها،
حكاياتي المفضلة...
كلكمٍ ستتخلون عني وتتركونني
وحيدا
بين حزم قمح قاتمة . وعلى لوحة
زيتية
سأنتظر الموت العاشق لأشعاري
الدفينة
وسأملأ بيتي فراشاً وشقائق
نعمان، وأرزا،
بيتي الذي أعددته منذ طفولتي
لأعيش به حراً طليقاً كالرياح

الساحل

لم أدر أبدا
كيف وصلت إلى الشاطئ
مع طلوع النهار، كان جسدي
موشى بعلامات
مضيئة، محرراً من أشباح
الماضي،
يطفو فوق المياه،
قرب شاطئ البحر.
كانت الأمواج تتلاعب
باستمرار.
لطفت ملامستها
ما دأبت عليه.
شيئا فشيئا
تساقطت كل الذكريات
وغرقت
في أعماق المحيط
إلى الأبد.
وبعد أن أنصت إلى صوت
الآلهة، واصل الملح – أصيل هذا
الساحل – نثر
نعمه على كل رمان.

فارس الصمت

رأيتهم قادمين،
يركضون ركضاً،
يتنقلون برقة
أزلية الألغاز.
رأيتهم في الآفاق
يركضون،
حاملين عمق الساعات
الميتة. هم فرسان الصمت،
وعلى مطاياهم احتفظت
بجزء من حياتي

عود على بدءٍ

نادوني، نادوني
بأشباحهم الأليفة الممتدة . نطقوا
باسمي كعرائس بحر
هزها الشوق إلى الملاحين.
هم آبائي وآباؤهم
وكثرة من الآباء الآخرين
يرفعون آثاراً عديدة عبر شراييني.
أنا صوت صمتهم،
أنا صوت مقاومتهم السرية
في هذا الفناء الصغير
بمقبرة قرطبة،
حيث تطفو فتوحات
القرون والوعود.
أغطي رأسي،
وحتى ينصت إليّ الجميع،
أتلو بهدوء:

«سعيدٌ قومٌ آمن بالله»

أبدا لم أكن أكثر جمالاً

لم أكن أبدا أكثر جمالا كما الآن
حين أعرف أنك تحبني
لم تكن همهمة المحيط في داخلي،
ولم تبق أبداً هذه الرياح في يدي.
لم يشتعل شعري أبداً
ولا كان طعم الآلهة في شفتي.
لم تكن أبداً ساقاي من عاج خفيف
ولا أردافي تشبه الغزالة،
ولم تنبع أبداً من ثديي
الأنهار الشفافة
ولا تلك الوديان التي تجري في
ظهري أبداً ...
فاضت مياه البئر من عيني
عندما علمت أنك تراني حلوة،
وعطرة بلا نهاية.
وأنك تحتضنني في ذاكرتك،
وتتحول كلماتك إلى أكاليل زهور
في الليل
وأنا في انتظارك فتية، وشاكرة
وكريمة،
بعد أن عرفت أنك تحبني

(*) قصائد من مختارات شعرية للشاعر بعنوان «شجر الحياة» ترجمة: محمد نجيب بن جميع

شاعر وناقد أدبي «مالقة – إسبانيا»
نشر ثمانية دواوين شعرية: سجناء بابل (مالقة ١٩٩٦م)، نداء الصحراء (مالقة ١٩٩٧)، أناشيد سفردية (مالقة ١٩٩٩)، سفراد (مالقة ٢٠٠، رسالة في الحب والمحال (مدريد) جرد الهزائم (فوجيا، إيطاليا) جرد الهزائم (مالقة ٢٠٠٥) جذور الماء (إشبيلية ٢٠١١)
«شجر الحياة» مختارات شعرية باللغة العربية ترجمة: محمد نجيب بن جميع (٢٠١٤) القاهرة
شارك في تأليف أنطولوجيا الشعر الأندلسي المعاصر (شعر أندلسي في كنف الحرية: مقاربة أنطولوجية لشعراء أندلسيين في الربع الأخير من القرن العشرين، ما لقة ٢٠٠١) أنطولوجيا الأدب الإسباني الحديث المغاربي (دروب المياه. مختارات الأدب الأسباني - المغاربي المعاصر (مدريد، ٢٠٠٨) أنطولوجيا أبناء العبور: شعراء عرب معاصرون بإسبانيا (مدريد٢٠١٣) تحصل على العديد من الجوائز من بينها جائزة الأندلس للنقد (الأندلس) والجائزة الدولية الأولى للرواية القصيرة قصص المضيق (ألخثيراس) والجائزة الثانية في المسابقة الأدبية مبدعون في سبيل الحرية والسلام (مجال الشعر) التي نظمتها مؤسسة ألبيرتو خمينيث بيثاري لمناهضة الإرهاب والعنف (إشبيلية)

عين

البطالة...رؤية من خارج الصندوق

عبدالله بن محمد الوابلي

في هذه المقالة سأتقمص شخصية (النذير العريان) وأقول إن مجتمع المملكة كأي مجتمع نام يواجه تحديات اجتماعية عدة من أشدها مضاءً مشكلة البطالة، وفي تقديري أن السبب الرئيس لبروز هذه التحدي هو اعتماد المواطنين شبه التام على القطاع الحكومي ومنتجاته هذا من جهة، ومن جهة أخرى تطلع الشباب والشابات الباحثين عن العمل إلى القطاع الخاص لاقتناص فرص عمل ولو كانت خارج تخصصاتهم واهتماماتهم أو في غير أماكن إقامتهم.

تشهد عدة إدارات ومؤسسات وجهات حكومية إعادة هيكلة، وكذلك الحال في القطاع الخاص الذي تسعى شركاته وبنوكه نحو اندماجات كبيرة لمعالجة المصروفات الإدارية والتشغيلية المتصاعدة ولاستيعاب آثار دخول الشركات العالمية الكبرى العابرة للقارات. مع الأخذ بعين الاعتبار التطور الإلكتروني المتسارع الذي يقلل من الاعتماد على العنصر البشري.

إذا علمنا أن عدد الوظائف الشاغرة في القطاع العام يبلغ ٣٠٦ آلاف وظيفة فمن غير المتوقع أن تكون الزيادات في الوظائف الحكومية كبيرة للمستوى الذي يوازي ولو بالحد الأدنى أعداد الداخلين لسوق العمل. هل يعلم القارئ الكريم أنه يدخل لهذا السوق سنويًا أكثر من ثلاثمائة وخمسين ألف شاب وشابة وبزيادة سنوية قدرها ٢,٤٪؟، وهل يعلم – أيضا - أن العدد الإجمالي لموظفي البنوك وشركات الاتصالات وشركات الإسمنت وشركة الكهرباء وشركة سابك وشركة أرامكو الذين هم على رأس العمل الآن - سعوديون ووافدون -أقل من عدد الداخلين لسوق العمل سنويًا؟، بمعنى أنه يتحتم علينا لأجل مواجهة جموع الشباب والشابات الداخلين لسوق العمل في كل سنة إيجاد فرص عمل – سنويًا - بحجم فرص العمل القائمة في هذه الشركات الكبرى، يا إلهي ياله من تحدٍ مريع.

ومن المؤشرات اللافتة للانتباه ضعف قدرة الشركات الكبرى على توليد فرص العمل حيث أن توليد فرصة عمل واحدة في هذا القطاع يكلف قرابة مليوني ريال. بينما قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة لديه المرونة الكافية لتوليد خمس فرص عمل مقابل كل مليون ريال مُستَثمَر، وبعبارة أدق إن قدرة قطاع المؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة على توليد فرص العمل يفوق قدرة قطاع الشركات الكبيرة بعشر مرات. ومن ذلك نستخلص أن الاعتماد على الكيانات الاقتصادية الكبرى غير كافٍ لتوليد فرص العمل المطلوبة – وهذا لا يقلل من أهمية الكيانات الكبرى على مستوى التراكم الرأسمالي والاقتصاد الكلي.

إذن نحن أمام تحد كبير وكبير جدًا يتوجب علينا مضاعفة الجهود والتفكير من خارج الصندوق والتحرر من الأوهام و المفاهيم المغلوطة، لأجل ابتكار استراتيجيات وخطط غير تقليدية واكتشاف مجالات عمل جديدة لأبنائنا وبناتنا العاطلين عن العمل ولنظرائهم الذين سيتخرجون من الجامعات – الداخلية والخارجية - والمعاهد ومراكز التدريب بأعداد كبيرة خلال السنوات القادمة، فمن المتوقع أن يبلغ عددهم التراكمي في عام ٢٠٢٥م مليونين وثمانمائة ألف شاب وشابة، كما علينا ألا نعتمد اعتمادًا كليًا على القطاع الحكومي الذي يعاني من بطالة مقنعة، والحذر الحذر أن نرمِي بثقلنا على مؤسسات وشركات القطاع الخاص القائمة التي لها قدرات محدودة في التوسع والنمومهما كان حجمها، بل علينا أن نعمل جاهدين لمساعدة هؤلاء الشباب والشابات للاعتماد على أنفسهم في بناء فرص العمل المناسبة لهم وحسب تخصصاتهم وقدراتهم. وأن نهيئ لهم التشريعات والآليات والتقنيات وأدوات التمويل الكفيلة بإطلاق إبداعاتهم وتحريرها من التعقيدات البيروقراطية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

وفي تقديري أنه لن يتمكن أصحاب الأعمال الناشئة من الانطلاق والصمود وتلافي المنافسة غير المحمودة بينهم إلا من خلال القطاع التعاوني الذي يختزله البعض – خطأ - بجمعيات استهلاكية وجمعيات زراعية فقط، بل إن هذا القطاع الحيوي الهام يغطي جميع المجالات الاقتصادية والخدمية. وذلك بتشجيع الشباب والشابات على تأسيس جمعيات تعاونية مهنية على مستوى المناطق والمحافظات وفقًا لنظام الجمعيات التعاونية، يملكونها ويديرونها ويشغلونها بأنفسهم.

هناك نوعان من أنواع الجمعيات التعاونية جمعيات تعاونية إنتاجية، وهي التي ينضوي فيها المتخصصون في مجالات معينة ويعملون كوحدة إنتاجية واحدة. وجمعيات تعاونية خدمية، تقدم لأعضائها - من أصحاب مهن متشابهة - الخدمات الإدارية والارشادية والتسويقية وكذلك

العدد 2583 - 14 نوفمبر 2019

خدمات التوريد ونحوها، على سبيل المثال لا الحصر، جمعيات تعاونية تعليمية للمتخصصين في مجال التربية والتعليم يؤسسون من خلالها مدارس ومعاهد وحتى كليات ومراكز تدريب وحضانة ورياض أطفال. وجمعيات تعاونية صحية للمتخصصين في مجال الطب والصحة العامة والخدمات الاجتماعية يؤسسون من خلالها مستوصفات ومختبرات وصيدليات وحتى مستشفيات ومراكز إيواء ورعاية المسنين والمعاقين. وجمعيات تعاونية للمتخصصين في مجال الإدارة والمحاسبة والتمويل ليقدموا من خلالها الخدمات الاستشارية وأعمال المراجعة والتدقيق للقطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع التعاوني. وجمعيات تعاونية للمتخصصين في اللغات ليقدموا من خلالها خدمات الترجمة في شتى اللغات، وجمعيات تعاونية مهنية للعاملين والعاملات في مجال الحرف اليدوية كالخياطة والطبخ والنجارة والسباكة والجزارة وما في حكمها تدرب أعضائها على هذه المهن وتؤسس لهم الورش الجماعية وتورد لهم مواد الإنتاج وتساعدهم على تسويق منتجاتهم وخدماتهم المهنية. وجمعيات تعاونية تقنية للمتخصصين والمتخصصات في مجال الحاسب الآلي (برمجة وتقنية معلومات وشبكات وصيانة ونحو ذلك). وجمعيات تعاونية للمهندسين يقدمون من خلالها خدماتهم واستشاراتهم الهندسية للأهالي وللقطاعين الخاص والحكومي، وجمعيات نقل تعاونية للعاملين والعاملات في مجال النقل يؤسسون من خلالها مراكز اتصالات موحدة وورش صيانة ولينسقوا فيما بينهم في مجال التأمين وتامين قطع الغيار والاعلان والتسويق. وجمعيات تعاونية زراعية لمنتجي ومنتجات الخضروات والزهور والدواجن على أسطح المنازل عبر نظام الزراعة بدون تربة لتوفر لهم مدخلات الإنتاج والفقاسات الصغيرة وتقدم لهم خدمات الارشاد والوقاية والتسويق. وجمعيات تعاونية للأسر المنتجة لتوفر لهم احتياجاتهم من المواد الخام وتساعدهم على توصيل المنتجات للزبائن. وجمعيات توريد تعاونية لأصحاب البقالات ومحلات بيع الخضار والأكلات الخفيفة والمكتبات الصغيرة ومحلات الملابس والمستلزمات التجارية والنسائية توردلهم البضائع والسلع بإطار جماعي مما يمكنهم من الصمود أمام منافسة الأسواق المركزية الكبيرة. وجمعيات تعاونية لصغار المقاولين ورجال الأعمال تنسق فيما بينهم وتوفر لهم احتياجاتهم من المواد والمعدات والأدوات والاستشارات الهندسية والإدارية بشكل جماعي.

إدراكًا لأهمية التعاونيات ودورها الحاسم والمحوري في التنمية الشاملة والمستدامة فقد سبقتني كثيرًا لهذه القناعة حكومتنا الرشيد التي أصدرت منذ عام ١٣٨٢هـ أكثر من سبعة عشر مرسومًا وأمرًا ساميًا وقرارًا لمجلس الوزراء جميعها تشجع تأسيس الجمعيات التعاونية وتدعمها، كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت عام ٢٠١٢م سنة دولية للتعاونيات تحت شعار «المشاريع التعاونية لبناء عالم أفضل» وقد حددت الأمم المتحدة لهذه السنة ثلاثة أهداف رئيسية هي رفع الوعي بشأن التعاونيات ومساهماتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز نمو التعاونيات وازدهارها في أوساط الأفراد والكيانات للتمكين الاجتماعي والاقتصادي، ووضع السياسات المناسبة التي تؤدي إلى تكوين التعاونيات ونموها. وفي كلمته قال الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة السيد بانكي مون «أثبتت التعاونيات، من خلال تركيزها المتميز على القيم، أنها نموذج تجاري مرن له مقومات البقاء ويمكنه أن يزدهر حتى في الأوقات الصعبة. وقد ساعد هذا النجاح على حماية العديد من الأسر والمجتمعات المحلية من الانزلاق في هوة الفقر»، أما منظمة العمل الدولي فقد دأبت على المناداة بتأسيس التعاونيات وتشجيعها ودعمها بكافة الوسائل التشريعية والإدارية والتمويلية حيث أكدت في مؤتمرها المنعقد في عام ٢٠٠٢م على «أهمية التعاونيات في خلق الوظائف وحشد الموارد وتوليد الاستثمار والاسهام في الاقتصاد، وأن التعاونيات بمختلف أشكالها تعزز المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب». أما منظمة العمل العربية فهي الأخرى أوصت في مؤتمرها المنعقد في عاما ٢٠١٤م بأنه «ينبغي على الدول أن تساعد في ترويج وتسويق المنتجات والسلع والخدمات الخاصة بالمشروعات الصغيرة ومساعدتها على إقامة التعاونيات».

وهنا أجدها فرصة مناسبة لأرفع لمقام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز- سلمه الله – ولي العهد ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اقتراحًا لإطلاق مشروع وطني يتبنى تطوير منظومة متكاملة من البرامج التنظيمية والإدارية والمالية لتهيئة البيئات المناسبة وبناء الأرضيات الصلبة لتعزيزالجمعيات التعاونية وتوسيع مجالاتها وتعديل بعض اللوائح والتعليمات المعمول بها لدى وزارات حكومية غير المنسجمة مع نظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية.

إنني بكل ثقة أقول إن الجمعيات التعاونية ليست خيارًا نأخذ به أو نستبدله بخيار آخر، بل هي ضرورة ملحة لابديل عنها، كما أجزم إن القطاع التعاوني هو منجم فرص العمل الذي لا ينضب، والمورد القادرعلى التوسع بلا حدود، والأداة الكفيلة بتوطين الحرف والمهن بكافة أشكالها وشتى أنواعها، والماكينة الكفيلة بتجفيف مسببات النزوح من القرى والأرياف إلى المدن الكبيرة، كل هذا بشرط توفير مقومات نجاح واستدامة هذا القطاع الحيوي الهام.

منتديات

منتدى أسبار يسدل الستار على فعاليات شارك بها ..ا متحدث

«هاكاثون الإعلام» ينطلق قريباً بالشراكة بين المنتدى وجامعة كاوست

اليمامة - خاص

أسدل منتدى أسبار الدولي ٢٠١٩ الأسبوع الماضي الستار على فعاليات نسخته الرابعة التي عقدت تحت شعار «السعودية الملهمة»، بمشاركة أكثر من ١٠٠ متحدث وخبير محلي ودولي من ١٥ دولة حول العالم، وبحضور قرابة ٤٥٠٠ شخص من الجنسين لفعالياته التي تضمنت عقد ١٤ جلسة نقاش و٨ محاضرات و ٦ ورش عمل، قدمها نخبة من الخبراء المحليين والدوليين، وذلك في فندق فيرمونت بالعاصمة السعودية الرياض.

وعلى مدى ثلاثة أيام، نجح المنتدى في الوقوف على الواضع الراهن وتحديد الآفاق المستقبلية للعديد من القطاعات ومنها الصناعة والطاقة والخدمات والإعلام والأمن والاقتصاد والاستثمار والتجارة الإلكترونية والبحث العلمي والابتكار والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ورأس المال البشري والابتكار وريادة الأعمال، بعد مناقشات مستفيضة لمحاوره الأساسية من خلال عقده للكثير من الجلسات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثرية، إضافة إلى تقديمه عددا من الأفكار المبتكرة والمبادرات الإيجابية الخلاقة لتطوير هذه القطاعات ورصد التحدياتِ التي تواجهها وسبل التعامل معها والتغلب عليها تحقيقاً لأهدافِ رؤيةِ المملكةِ ٢٠٣٠.

ضمن فعاليات الملتقى أعلن منتدى أسبار الدولي عن إطلاق مبادرة «هاكاثون الإعلام» كـأول هاكـاثـون مـن نوعه فـي المملكة وبالمشاركة مع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، حيث سيقام خلال الفترة من ٧ - ٨ من شهر فبراير المقبل لعام ٢٠٢٠ وذلك في رحاب جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وبحضور صانعي الإعلام والأكاديميين وخبراء تطوير البرمجيات وتصميم الرسوم البيانية وإدارة المشاريع للوقوف أمام أهم التحديات والمشاكل التي يواجهها قطاع الإعـلام والوسائط الإعلامية المختلفة عبر الابتكارات المدعومة التي سوف ينتجها المبرمجون.

وجـاءت مبادرة «هاكاثون الإعـلام» بهدف استقطاب المواهب الشابة من العقول الرائدة في مجال البرمجة لإيجاد أحدث الحلول التقنية التي سوف تعمل على إثراء وتحسين قطاع الإعلام الرقمي، وكذلك تحفيز نطاق الابتكار في هذا المجال من أجل الوصول إلى الريادة الإقليمية والدولية في المجالات التقنية لدعم الطاقات الشابة، وتوفير الفرص المتنوعة لهذه الطاقات.

ويسعى «هاكاثون الإعلام» من خلال مشاركة مجموعة كبيرة من المطورين من الجنسين في المملكة إلـى تطوير مشاريع برمجية وإنشاء برامج مبتكرة وقابلة للاستخدام، وتحويل الأفكار إلى مشاريع استثمارية ربحية، ومنتجات يتم دعمها ونشرها في الأسواق حتى يكون لأفكارها أكبر تأثير ممكن.

كما يهدف «هاكاثون الإعلام» بشكل أساسي إلى تحسين جودة خدمات القطاع الإعلامي من خـلال ابتكار تقنية جديدة ومبتكرة تساهم في إثراء وتطوير قطاع الإعلام من خلال استقطاب العقول الرائدة في مجال البرمجة، وتوفير بيئة تساعد على تطوير المهارات الشخصية والفنية للمشاركين فيه.

وقـال د. خالد الشهراني، مدير المبادرات الإثرائية بجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: «إن الوجود المتنامي للتقنيات الرقمية المتطورة في حياتنا اليومية ذات الصلة بالقطاع الإعلامي أدى إلـى ظهور العديد من المشكلات التي يتوجب معالجتها على الفور ومن أهمها فقدان المصداقية الذي أدى إلى انعدام ثقة المتلقي خاصة وأن الهاتف المحمول أصبح يمثل نسبة كبيرة في الاستخدام من أجل الحصول على المعلومة».

وأضـاف الشهراني: «يقابل ذلـك صعوبة إنتاج المحتوى الجذاب والمثمر وسط هذا الكم الهائل من الوسائط المتداولة في عالم الإعـلام الرقمي، إضافة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المتزايد على الرأي العام،

فضلا عنِ المخاوف التي تنتاب المستخدمين، ومستوى الأمان حول خصوصيتهم مما يؤكد على الحاجة الملحة لمعالجة مثل هذه المشكلات على الفور».

كما أشارت فاطمة الشريف، مساعد رئيس مجلس إدارة منتدى أسبار الدولي، إلى أن هذه المبادرة تسعى إلى وضع المعالجات للعديد من التحديات التي تواجها وسائل الإعلام اليوم ومستقبلاً مثل تطوير تطبيقات الهاتف المحمول الإبداع والاستثمار في الواقع الافتراضي، وإشراك الجمهور في صناعة وتقييم المحتوى، وتزايد استخدام وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الحملات الإعلامية والإعلانية بواسطة منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من التحديات».

وتأتي هذه المبادرة انطلاقاً من حرص «منتدى أسبار الدولي» على تحفيز المناخ الابتكاري والوصول إلى الريادة الإقليمية والعالمية في مجال التقنية من خلال دعم الطاقات الشابة وتوفير الفرص المتنوعة انسجاماً مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وفي نهاية فعاليات المنتدى، رفع المشاركون والمشاركات شكرهم وعظيم امتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله على ما يبذلانه من جهود كبرى لرعاية التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في المجالات كافة. كما قدموا شكرهم للقائمين على منتدى أسبار الدولي على جهودهم الوطنية المخلصة سواء في حسن تنظيم أو القيمة المنهجية والعلمية التي أكدتها محاور المنتدى وأهمية المتحدثين وفعالية وثراء مداخلاتهم والتي تصب دائماً بإذن الله في خدمة قيادتنا وأهلنا ووطننا.

من جهته، أعرب رئيس مجلس إدارة منتدى أسبار الدولي الدكتور فهد العرابي الحارثي عن الشكر والتقدير والامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض على رعايته للمنتدى وعلى تشريفه حفل الافتتاح، كما قدم شكره إلى الشركاء والرعاة وكل الحضور الذين تفاعلوا بالحضور والمشاركة في المنتدى مؤكدا أنهم بحق شركاء النجاح الذي تحقق ولله الحمد، مما سيكون دافعا الى بذل جهود أفضل في الدورات المقبلة للمنتدى بإذن الله.

وقال الحارثي إن المنتدى في دورته الرابعة يمثل حدثا مهما ويأتي متوافقا مع الرؤية الاستراتيجية للمملكة في جوانب مختلفة مثل مستقبل الصناعة والطاقة والمياه والخدمات والإعلام والأمن والمدن والاقتصاد والاستثمار الجريء والذكاء الاصطناعي وغيرها وهو ما أعطى أهمية الأوراق والمداخلات التي قُدمت خلال الفعاليات والتي ظهرت من خلال التفاعل الكبير من الحضور للجلسات والمحاضرات وورش العمل التي قدمها وأشرف عليها قامات مرموقة ومؤسسات ومنظمات مشهود لها بالإنجاز والتفوق من داخل المملكة ومن خارجها، الأمر الذي ساهم في الوقوف على الواضع الراهن وتحديد الآفاق المستقبلية من خلال محاور المنتدى والخروج بعدد من التوصيات والمبادرات والأفكار المبتكرة والمبادرات الإيجابية الخلاقة لتطوير هذه القطاعات ورصد التحديات التي تواجهها وسبل التعامل معها والتغلب عليها تحقيقا لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأكد رئيس مجلس إدارة منتدى أسبار الدولي الدكتور فهد العرابي الحارثي سعي المنتدى وحرصه في دوراته القادمة على فتح آفاق علمية جديدة تتعلق بالمستقبل والتحول في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ داعيا الله أن يوفقنا لكل ما من شأنه أن يكون خدمة للدين والقيادة والوطن.

آفاق

عروبة المنيف

صمنا دهراً وفطرنا على «موسم الرياض»

الانتقال من مرحلة إلى أخرى في عملية تغيير المجتمعات وتطورها، يتم عادة بشكل تدريجي، حيث تتدرج القوانين المواكبة لذلك التطور وتمارس فعاليتها خلال فترات زمنية متعاقبة، تلك الفترات الزمنية كفيلة بجعل عملية التأقلم واستيعاب التغييرات تمر بسهولة. التحدي يظهر عندما يتم تنفيذ عملية التحول والتغيير بوتيرة سريعة، «المملكة في الوقت الحالي»، فلا وقت لدينا والزمن يباغتنا كما أكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بقوله «لن نسمح أن تضيع علينا ثلاثون سنة مقبلة من حياة شعبنا بسبب أفكار متطرفة». ويواكب ذلك التسارع في عملية التحول خطة منهجية ورؤية ثاقبة تجعل عملية التسارع تتطلب همة عالية وعزم شديدين، وهذا ولله الحمد متوافر لدى القيادة والشعب، ما يجعل الحصاد من تلك المرحلة وفيراً.

إن التغييرات التي تشهدها المملكة والإصلاحات الشاملة التي انطلقت خلال فترة زمنية لا تتجاوز السنوات الثلاث، سلكت مسلكاً تحولياً شاملاً وسريعاً، فلم تمض فترة بسيطة إلا وبدأنا نحصد تلك الثمار، فقد قفزت معدلات النمو الاقتصادي ورافق ذلك تحولات اجتماعية وثقافية غير متوقعة كان لها أثر عظيم على شرائح مجتمعية كبيرة. على الرغم من أن هناك فئات ما زالت غير قادرة على استيعاب عملية التغيير وعملية التحول وهذا وضع طبيعي حيث تعتبر بالنسبة للبعض «صدمة انتقالية» ولا سيما في ملفين هامين من ملفات الإصلاح الشامل وهما ملفي «المرأة والترفيه»، «فملف المرأة»، شكل تحدياً عظيماً للقيادة، حيث حصلت المرأة على حقوق لم تحلم بها منذ عقود في فترة قياسية، مما سحب البساط من تحت أرجل من كانوا مستفيدين من عملية إعاقتها وتعطيلها. أما بالنسبة «لملف الترفيه»، فالنقلة الجبارة في ذلك القطاع ولا سيما انطلاقة «موسم الرياض» الذي افتتح بأغنية «تخيل» هو فعلاً خيال، فالجودة المقدمة في فعاليات الموسم الترفيهي فاقت ما يقدم في دول أجنبية عالمية تمرست في صناعة الترفيه منذ عقود. ليس المهم ما أنفق على ذلك الموسم، فالعوائد المالية تتدفق من خلاله، حيث تثبت الإحصائيات مدى الإقبال منقطع النظير على تلك الفعاليات، فقوائم الانتظار تطول للمشاركة فيها، ناهيك عن أن الهدف من ملف الترفيه هو نشر السعادة والبهجة في وجوه الناس، فالغالبية العظمى من السكان متعطشون لتلك الفعاليات، وتشكل فئة الشباب في المملكة «الفئة العمرية أقل من ٤٤ سنه» ما يفوق ال٨٠٪ من السكان، تلك الفئة مليئة بالطاقة والحيوية وتبحث عن الحياة والفرح والاستمتاع.

سألتني إحداهن سؤالاً مربكاً، ألم تقاطعي موسم الرياض وفعالياته؟، أجبتها، ولماذا أقاطعه؟ ما دام يبث الحياة والفرح والبهجة في قلبي، فأنا أحب الحياة، بالإضافة إلى أنني لا أجيد السباحة ضد التيار.

الرياض بعد موسمها لم تعد تلك التي عهدناها، لقد تغيرت ولبست حلة جديدة وأصبحت رياض البهجة والفرح والترفيه والانس.

لقد رُسمت لوحة المستقبل المبهج، رُسمت لوحة الرياض، ومن بعدها سترسم لوحات أخرى في مدن أخرى لنراقب تلك اللوحات ونستمتع بالبهاء والجمال المشع منها، وأتذكر دوماً تلويحة ولي العهد حفظه الله بهاتفي نوكيا وآيفون ويخطر ببالي تلك النقلة النوعية التي تقفزها المملكة بعزيمة وهمة قيادتها وشعبها.

لقد طال الإنتظار والصيام عن الفرح والبهجة ليكون إفطارنا «خيال»

المقال

أَفاوِيْقُ الأَفاوِيْقِ

كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

*** تَفْجِيْرُ اللُّغة:**

قال أبوعبدالرحمن: تفجيرُ اللُّغة خيرٌ وبركةٌ لِلُغةِ العرب وآدابها وإنْ كَره الْـمُـتَخثِّرون؛ ولقد باركَها قديماً الفيلسوف (أفلاطون) في محاورة (ثياثيوس) عندما قال: «ليستْ الكلمة هي التي ينْبَغِي أن تُقال؛ بل ينبغي التّأمُل في الموضوع الذي تُسمّيه الكلمة»؛ فهذا هو دلالةُ المُسمّى الذي يمنح التعبير الأدبيّ ويُعْتِقُه من الجمود على النموذج الجالِب الملل؛ وهو غِذَاءٌ فكريّ تتداعى به المعاني والأفكار والأخيلة.. وفي عبارة (أفلاطون) إلماحٌ إلى الانتقال من معنى الكلمة إلى فكر الكلمة؛ فكلمةٌ ككلمة (العدم) يَعْرِفُ معنَاها العُرْفيّ اللُّغويّ كلّ النّاس؛ لأنّ معناها عـادةٌ لغويةٌ، ولكنّ فكرها ممّا لا يُـحَقّقُه إلا الطلائع.. وقال (أفلاطون): «اللُّغة أضعف وسائلِ المعرفة؛ لأنّـها غيرُ قادرةٍ على التعبير».

قال أبوعبدالرحمن: هذه كلمةٌ فيها حَيْفٌ؛ لأنّ أجْلَى وجوهِ البيان بيانُ اللُّغة، ومن مجازِ المُفردةِ اللغوية مما يتعلّق بالمُسمّى: دلالةُ التضمّن، ودلالةُ اللزوم، ولكنّ بركةَ تفجير اللغة من جهةِ دلالـةِ المسمّى: توسعَةٌ للتعبير الأدبـي البلاغي المُركّب بالإيحاءِ والتداعي، وليس ذلك عن فقرٍ في لغة العرب؛ لأنّ اللغة تَفِي بالتعبير بجُملٍ كثيرة؛ وإنّـما الإيحاءُ الأدبيّ: يختصر الكلام، ويمنحه الإيجازَ والسموقَ الفنيّ.. وأصالةُ المُفكّر الغيور: أنْ يكون يقظاً حَـذِراً من التّدليس الطائفيّ ملّةً، أو نِحْلَةً، أوشُعوبيةً؛ وذلك بأنْ يجعلَ الأغيارُ بركاتِ تفجيرِ اللغةِ مَطِيّةً لاصطناع العبث باللغة كما يفعل (أدونيس) عَدُوُّ أُمّتنا في تاريخها ودينها، وجعل (أدونيس) اللّقَبَ إسماً له قبّحه الله، وظلّ مُـحْتَجّاً بكلمة أفلاطون الأولى الجميلة مضيفاً إليها الكلمة الثانية؛ ليجعل من كلمة أفلاطون الأخيرة عن دعوى عجز اللغة سبيلاً إلى اختراع مدلولٍ للألفاظ من غير عرف سابق، أو مُواضعةٍ ذات دلالة تصحيح؛ وذلك هو تحطيم الكيان، واجْتثاث الجذور، وأمّا العبثيّ المخدوع فلا نقول له: (حرامٌ عليك أنْ تمشي على رأسك!!.. ولكننا نقول: افْعَلْ ولنْ تَـجِدَ لِسُنّةِ اللّه تَبْدِيلاً !!).

*** * مِنْ هَفَوَاتِ الإمام (ابن حزم) رحمه الله تعالى حَوْلَ النّحو:**

قـال الإمـام أبومحمد ابـن حـزم رحمه اللّه تعالى في سِيَاقِ كلامِه عن التربيةِ التعليميـةِ: «ومعنى النّحو هو معرفةُ تَنْقلُ هجاءِ اللفظ، وتنقلُ حركاتِه.. والذي يدلّ على كل ذلك: اختلافُ المعاني كرفع الفاعل، ونَصْبِ المفعول، وخَفْضِ المضافَ، وجزم الأمر والنهي كالياءِ في التثنيةِ، والجمع في النصب والجر، وكالألف في رفع التثنية، والواو في رفع الجمع، وما أشبه ذلك؛ فإنْ جهلَ هذا العلمَ: عَسُرَ عليه علمُ ما يقرأ من العلم.. واللغة هي ألفاظ يُعبّر بها عن المعاني فيَقْتضِب من علم النحو كل ما يتصرف في مخاطبات الناس، وكتبهم المؤلفة، ويقتضِبُ من اللغة المستعمل الكثير التصرف.. وأقلّ ما يجزئُ من النحو كتاب (الواضح) للزّبيْدي، أو ما نحا نحوه ككتاب (الموجز) لابنِ السّراج، وما أشبه هذه الأوضاع الحقيقية.. وأمّا التّعمقُ في علم النحو: ففضُولٌ لا منفعة به؛ بل هو مشغلةٌ عن الأوْكَدِ، ومَقْطَعةٌ دون الأوْجب والأهمّ؛ وإنّما هي تَكاذيبٌ ؛ فما وجه الشغل بمَا هذه صِفتُه ؟.. وأمّا المَـنفعة من هذا العلم: فهي المخاطبةُ، وما لِلْمرإ حاجةٌ إليه في قراءَة الكتب المجموعة في العلوم فقط؛ فمن يزيد في هذا العلم إلى إحكام كتاب (سيبويه) فحسن .. إلا أنّ الاشتغالَ بغير هذا أولى وأفضل؛ لأنه لا منفعةُ للتزيُّد على المقدار الذي ذكرنا إلا لمن أراد أنْ يجعله معاشاً؛ فلهذا وجهٌ فاضل؛ لأنّه بابٌ من العلم على كل حال».. انظر كتاب (مراتبُ العلوم) ضمن رسائل ابن حزم 4/66-67 .

قال أبوعبدالرحمن: كلّا؛ بل التّوسّع في النّحو أعظمُ الأركان في علم الدلالة؛ لمعرفةِ مراد المتكلّم في الكلام المركّب، وكمْ في تفاسير كلام اللّه، وفي شـروح الأحاديث

من أخطاإ شنيعةٍ صَلْعاأُ لِما تنطوي عليه من مخالفةِ مُرادَ اللّه سبحانه وتعالى.. ودلالةُ كلّ كلام يُسَبّبُ الانخداع بالصناعة النحوية، والتّخيُّر من احتمالات النحو ما هو عندهم أصح دلالة.. بينما فهم المُراد ليس وقفاً على الأصحّ دلالة في احتمالات النحو؛ بل يكفي أيّ معنى صحيح دلّ عليه برهان الرجحان من مراد المتكلّم؛ ولهذا ينبغي التوسّع في النحو واللغة بفكرٍ دقيق لمّاح.

قال أبو عبدالرحمن: لو أدْرَكَ الإمام أبومحمد موسوعات النحو التي أُلّفتْ بعده كـ (شرح الخلاصة) للشاطبي؛ لَعَلِمَ عِظَم فضل النحو.. ولا ريب أنّ المرادَ معرفةُ المقدار الضروري من كل فنّ، ولكنّ المقدار الضروري من علم النحو لا حدّ لَه؛ وإنّما يجعل له حداً التوسّع فيه؛ لتحرير الأسفار من فضوله، ووضع القواعد والنماذج الكافية لتفسير القرآن، والحديث، ونصوص الشعر والأمثال المخالفةِ المتعيّنَ من مراد المتكلّم.. والكتب التي ذكرها أبومحمد موجزة لا تمنح القارئَ فقهاً نحوياً.

*** من التّناقُضاتِ الوجوديةِ والحُكْمِيّة:

قال أبو عبدالرحمن: في العقل، وفي النفس التي هي (مشاعر القلب)، وفي الطبيعة (خارج النفس): أمورٌ متعارضةٌ حمل الماركسيون تعارضَها على التناقض؛ والتناقضُ يُحَتِّم صراعاً يزولُ به أحدُ المتناقضين.. ومن أقطاب الماركسيّيْنَ (موس كافين)، و(جي يبس)، و(جورج بولينزر) الذين بنوا فلسفتهم على دَعْوَى تلك المتناقضات في كتابهم (أصول الفلسفة الماركسية)، وهكذا فعل زعيمهم (ستالين) في كتابه (المادية الجدلية والمادية التاريخية).. والمادّةُ الجدلية تعني صراعَ (نَفْي النفي) المُستلْهَمُ من الهُيام الْهِيجَلي.. ومثّلَ هذا في كتاب (الكرّاسة الشيوعية) لزعيمهم الشرقي (ماوتسي تنج).. وبعض هذه الكتب تُرْجم قديماً؛ ولقد أفرغتُ مكتبتي من رُكامها، ولم يبق إلا ما قَمّشْته منها في كُنّاشتي، ولم آسَ إلا على أسفار (لينين) عن الفنّ التي فرّطْتُ فيها؛ لأنه عَسُرَ عليّ فهمُها، ثم إنْ طلبتها الآن: فتعذّر عليّ؛ لِتَعَذُّر وجودُها.

قال أبو عبدالرحمن: في العقل أفكار متناقضة، وهكذا غرائز النفس، وهكذا مشاعر القلب، وهكذا أحوال الطبيعة الخارجية.. هي تناقضات وجودية لا حُكمية؛ وهي متناقضات غير مُحالة؛ فليس من المحال أنْ أقول مُخْبراً لا حاكماً: (في عقلي أفكار تحتمل أنّ هذا الذي أراه إنما هو جدولُ ماإ غزير مُنْساب، وتحتمل أنه سرابٌ إذا جِئْتُهُ لم أجده شيئاً.. وفي نفسي غريزةٌ تُريد البطش والعُدْوان، وفي نفسي غرائز الحب والصبر والتسامح.. وفي قلبي مشاعر فرح وبهجة، وفيه مشاعر ترح وانقباض.. وفي الطبيعة رجال في شراسة السِّباع المتوحِّشة، وفيها رجالٌ على صفة دُيُوثة الخنازير القذرة).. كلّ هذه متناقضات بلا ريب، وكلها موجودة مُتَفرّقة بلا ريب، وليست مُحالة ألبتّة؛ لأنني لم أحكم باجتماعها أو ارتفاعها؛ وليس عندي ثالث غيرُ مرفوع؛ فقولي (في البشر الحياة والموت) وأنا أعنيّ حقيقة معناهما لا مَجازه: خبرٌ عن وجودين متناقضين غير مجتمعين؛ فذلك خبر صادق لا إحالة فيه، ولكن التناقضَ في الْحُكْم الجَمْعي حينما تقول: (زيد الآن لا حيّ ولا مَيّت) وأنت تريد حقيقة معناهما؛ فهذا محال لا يستطيع العقلُ تصوُّرَه، ومحال أنْ يكون موجوداً بهذا الجمع كما يستحيل أنْ تقول: (هذا الخنزير الآن ليس قذراً ولا طاهراً، وليس غيوراً ولا ديُّوثاً)؛ إلا أنّ الغيور والديوث كانا في آنٍ قصير لا يظهر به أحد الحالين؛ فالحاكِمُ بأحدهما بانٍ على علمه بطبيعة الخنازير، وغيرُ العالم صامتٌ عن الحُكم وهو يعلم أنه: إما كذا، وإما كذا.. كما يستحيل أنْ تقول: (هذا الرجل تجاه ذلك الرجل مَعْنيٌّ به وغير معنيٍّ به الآن، باطشٌ به عدواناً وغيرُ باطش به، وذو علاقة به ولا علاقة له به، وكل ذلك الآن!!).. والفارق بين وجود المتناقضات أنّها غير مجتمعة وهي غير محالة، وأنّ الحكمَ فيها بدعوى وجودها مجتمعة في الآن والزمان قائم على عدم (الثالث غير المرفوع)؛ وذلك مُحال ؛ فإنْ نَفَى الأمرين مع وجود الثالث غير المرفوع كان ذلك غيرَ مُحال.. وقد يكون غيرُ المرفوع أكْثرَ من واحد كاختلاف الآن والمكان، واختلافَ دلالة اللفظ بِصْرفه عن حقيقته إلى مجازه كقول الخنساء عن أخيها: (لا حيٌّ فَيُرْجَى، ولا مَيّتٌ فَيُبْكَى).. ومِنْ غير المرفوع اختلاف الْهُوُيّة والكيفية والإضافة؛ وإلى لقاإ في يوم الخميس القادم إنْ شاأ اللّه تعالى، واللّه المُستعانُ.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

ـــ عفا الله عَنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

متابعات

المهان يوافق المحيريق على نسبة القصيدة

خياله تصور لي على البيت أبو سدره

يحيى المحيريق

مرشد البذال

يوسف محمد

طلال السعيد

عبدالله الثميري

متابعة مسعدة اليامي

رغبة من صفحات الأدب الشعبي في إيضاح الحقيقة لما يَشكَل على البعض من القراء والمتابعين تواصلاً مع ما وصلنا من الشاعر يحيى المحيريق حول قصيدته المنسوبة لشخص آخر في ديوان مطبوع، اتصلنا بمؤلف الديوان الكاتب محمد بن ذيب المهان الذي وافق المحيريق على نسبة القصيدة لقائلها وقال أن الموضوع قد انتهى من زمن بتقديمي توضيحاً شخصياً للشاعر المحيريق وأني قمت بإتلاف النسخ المتبقية من الطبعة الأولى ولن تكون القصيدة ضمن محتويات الطبعة الثانية. يقول الشاعر يحيى المحيريق في رسالته لليمامة

في عام ١٤٠٤ هـ أهداني الشيخ / محمد بن ذيب المهان نسخة من ديوان ألفه لشقيقة الشيخ / حمد بن ذيب المهان، وأثناء تصفحي لذلك الديوان فوجئت بوجود واحدة من اشهر قصائدي مضافاً عليها أبيات تساويها تقريباً في العدد، إلاّ أنها لاتساويها في طريقة التناول والتعامل مع المفردة، فلكل شاعر نهجه الخاص وثقافته.. قابلت الشيخ / علي بن ذيب المهان رحمه الله في إمارة منطقة نجران وشرحت له الموقف وطلبت من احاطة شقيقة الأخ/ محمد بن ذيب بالموضوع ولكن تجاوبه معي رحمه الله كان ضعيفاً، بعد ذلك لجأت للإعلام وعملت قضية في جريدة الجزيرة عن طريق الأستاذ/ علي بن محمد القرني من نجران والأستاذ/ عبدالله الثميري رحمه الله في الرياض حيث كان هو المسؤول عن الصفحات الشعبية في الجريدة، طالبت آل المهان الكرام بالمسارعة الى الاعتذار بطريقة رسمية، والا فأنني سألجأ لوزارة الإعلام لأثبات حقي الأدبي، وفي أقل من يومين شرفني في مقر عملي - بإمارة المعاين حيث كنت أميراً هناك وفي بداية حياتي الوظيفية - حيث زارني كل من الشيخ/ محمد بن ذيب المهان، وشقيقة الشيخ/ علي بن ذيب المهان، والشاعر المعروف الشيخ/ علي بن سعيد بن بلال، رحبت بهم واحتفيت بهم فهم روس قوم ورفاقة غالين عليّ بالحيل، المهم طلبوني عدم رفع قضية عليهم وأنهم مستعدون لتسوية الموضوع بما يناسبني ، قلت لهم يكفيني منكم ورقة ولكن الكلام بعد الغداء، وبعد أن تغدينا غداء يليق بمقامهم حضره مسؤلي المراكز الأمنية المجاورة وبعض الأعيان قلت لـ آل المهان: كل ما أريده منكم إذا نفدت الطبعة الأولى من الأسواق عدم ايراد قصيدتي في الطبعة الثانية، ولن أخذ منكم ورقة خطية بهذا فأنتم أكبر وأسمى من هذا، كما أن هذا لايليق بي .. مشت الأيام على هذا الأساس.. في الواقع لايوجد لدى الشاعر صك شرعي على قصيدته ولكن هذه القصيدة بالذات كانت محظوظة، نشرها الأخ الشاعر/ مسلم البحيري في صفحته بمجلة النهضة الكويتية في أواخر عقد السبعينيات ميلادية، ايضاً نشرها الشاعر المعروف الشيخ/ طلال السعيد في صفحته بمجلة عالم الفن التي كانت تصدر في مدينة الدسمة بالكويت. أيضاً القيتها في تلفزيون الكويت مع الشاعر الكبير/ سليمان الهويدي، وعرضتها عشية افتتاح ديوانية شعراء النبط الكويتية على عملاق الشعر النبطي الشاعر الكبير/ مرشد البذال رحمه الله وعلق على بعض أبياتها، أيضاً تنازلت عنها في وزارة الإعلام الكويتية لكي يغنيها الفنان الكويتي الشعبي المعتزل الأخ/ يوسف محمد الذي لازال حياً يرزق، حيث غناها بعد رجعتي للسعودية وقدم لها باسم/ محمد الفهد وهذا الأسم هو الأسم الذي عرفت به لدى المجتمع الكويتي الكريم خلال إقامتي هناك لأسباب ذكرتها في كتابي (كاريزما الذكريات صفحة ٣٩ وصفحة ٤٠).

قصيدتي المعنيه في هذا السرد كالتالي:

تنحّت بي الصدفه وكف القدر مجهول
وجيت المكان اللي زرع فيني الحسره
بعد غيبة تاريخها اليوم سابع حول
فراقٍ طويل يعيننا الله على صبره
تأثرت والذكرى غزا حظي المشلول
على منعطف حب تنحت به الهجره
غرام توارى واختفا مًابقى له زول
توارى بعد ما أعطاه وجه الدهر ظهره
وانا داخل اطلاله تمشيت عرض وطول
اكيل الندم واناجي الحب في قبره
وقفت اتفكّر بالفوارق وانا مشغول
فوارق ظروف الامس واليوم والبكره
مناظر تذكرني زمان الهوى المقتول
بتاثيرها زّف الشجن دمعة العبره
دموع تفيض ارواحها وش لقت ياحول
تعانق حروف اسم نقشته على الصخره
واخيرا رجعت اشيل حمل الندم مدبول
اغض النظر بالحيل والنفس منكسره
الا واسفا بالحال عزاه وايش اقول
رضيت الصبر مجبور لو الصبر جمره
بذلنا جهد ننسى فلكن بلا محصول
خياله تصور لي على البيت ابو سدره

الجدير بالذكر أنني كنت قبل عدة أشهر في ضيافة أخي الشيخ / محمد بن ذيب المهان وقادنا الحديث الى هذه السالفة وأفهمني ابو ذيب أنه سحب حتى النسخة الأولى التي كانت في المكتبات وجمعها مع كمية كبيرة كانت مخزونة لدية من الديوان المذكور الذي سبق أن ألفه لشقيقة وأنه قام بإتلاف جميع النسخ التي لديه. ومساء البارحة وصلتني رسالة صوتية من الأخ الفاضل الأستاذ / عقلا الفهيقي الذي اعاد مؤخراً غناء كلماتي المومى إليها، يقول أن هناك شخص تواصل معه يدعى/ شامان رشيد المانعي الحربي، يقول: أنت قدمت للأبيات بأنها من كلمات الشاعر/ يحيى المحيريق بينما لدي كتاب ينسبها لشخص أخر يامي وأرسل له نسخة من الكتاب ، شرحت للأخ عقلا ملابسات الموضوع، وتلفنت على الشيخ/ محمد بن ذيب المهان وأفهمته أنني نسيت الموضوع ولكن الناس بحثوه من جديد؛ وحفظاً لحقوقي الأدبية فأنني أريد منك إيضاح للموضوع مادمنا أنا وأنت على قيد الحياة فوجدت عنده كل ترحيب، أرجو من الأخوة الإعلاميين التواصل مع الأخ المهان فهو من جمع الديوان واصدره على نفقته الخاصة وشهادته في الموضوع تكفيني على أي وجه كانت ، مع خالص شكري وتقديري سلفاً للجميع .

الشرفة

الشك

الإهداء..
إلى مواطن الجمال في كل حالات الخلق!

نجديةٍ يشكي حشاها من الجوع
يخيل لك أنه جوع والترف ما جاع
غروٍ تحسب أنه من الزاد ممنوع
ما ياكل الا رفعةٍ بين الأصباع
هذا وهو في تالي الأمر مربوع
والى عطيته زود فنجال ما طاع
حبيتها والحب للخلق مشروع
ما هوب بالأسواق يشرى وينباع
الشك من بين المحبين مرفوع
ردة سلام فيه أنا منه طماع
غديت كني لا حكا كلي سموع
مكملٍ حسن الفضي زين الأطباع
كم واحدٍ قبلي من الحب مسبوع
نقول ضايع وأطنخ الراس ما ضاع
يتبع ولو هو قبل هاليوم متبوع
يلومه اللي جاهلٍ كل الأوضاع

شعر: راشد بن جعيثن

المدونة

ما بين الأقلام والصفحات وبين مفاتيح الكيبورد

رقية نبيل

منذ أن عرفتُ معنىً للصحف والمجلات والأوراق التي يُكتب أو يُرسم عليها بشكل عام، وأنا عاشقة لأي شيئ يقرأ مصورا كان أم غير مصور، وكانت بدايتي مع مجلة ماجد،المجلة التي عشقتها قبل أن أتعلم ألف باء الهجاء، وما إن بات بإمكاني فك رموز الكلمات العربية حتى انكببت ألتهم أحرفها لسنوات طويلة بعدها، ثم صارت الروايات، أدهم صبري رجل المستحيل الفذ الوسيم ونور الدين مع ملف المستبل، ثم أجاثا كريستي التي فتحت لي عالماً جديداً من الروايات الأجنبية المترجمة والتي لما يبارحني عشقها حتى حيني هذا.

وفي تلك الأيام بدأت تظهر الجوالات في أيدي زميلاتي وفوجئت حينما عرفت أن بعضهن يستخدمنها للقراءة، حيث يحمّلن الكتب ويقرأنها منعلى الجهاز اللوحي، وما بدا لي أغرب حتى بعشرات المرات هم الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة للكتابة، ثم علمت أن تلك موضة العصر في الحقيقة وأن كل الروائيين حول العالم يستخدمون أجهزة اللاب توب لكتابة الروايات التي أهيم فيها عشقًا ولا أحبذ قط قراءتها من غير صفحات وكتاب ومغلف!

كان الأمر بالنسبة لي لغزًا محيرًا أعني كيف يستطيع أي إنسيّ أن يفتح مغاليق عالم التخيل وهو يطالع شاشة باردة، كنت أشعر وكأنالاستخدام الإلكتروني في عالم الكتابة والتخيل لهو بمثابة جرم محرم، بمثابة عائق عن عملية الإبداع، بابُ سدٍّ عظيم يمنعنا من أن نعيش القصة!

أحببت وأخلصت جدًا لقلم الحبر الأزرق بين يديّ، الطريقة التي أبرمه فيها بين أصابعي وأنا أنتظر الإلهام أن يضربني، رائحة الحبر علىالورق حينما يمتلئ بحروف أفكاري ودنيا خيالاتي، الدفتر ذو الغلاف الأخضر الثمين جدًا لدي والذي يحوي كل ما كتبتُ في مرحلة معينة،كيف يعوضني عن هذا ملفًا افتراضيًا في شاشة غير حقيقة، كيف يتحقق الخيال حينها إذًا؟

حسن دونما إطالة حينما تخرجتُ من الثانوية، دفعتني الحاجة للإستعانة بعدوي ال PDF حيث علمت وقتها أي فائدة يحملها لي هذا الاختراع وهي القدرة على قراءة عشرات الروايات دونما أن أدفع مليما واحدا!

وهكذا صرت مثلي مثل البقية، أحببت القراءة على الهاتف، أو أدمنتها ككلمة أقرب للواقع، صار تطبيق الPDF أول ما أحمل على أيجهاز جديد أحصل عليه، شيء لا أستغني عنه ألبتة، ولدهشتي لم يعقني هذا عن التخيل، ولم يفسد جمال المطالعة عندي، ولم يفعل إلا أنزادني قربًا من عالمي الذي أهوى في الحقيقة!

تدريجيًا بدأت الكتابة على الأجهزة التي كنت أراها بغيضة يومًا،وعاد علي ذلك بنفع آخر وهو الاستغناء عن محاولات فك طلاسم خطيبعد كل نص أكتبه، كانت الحروف جاهزة والكلمات مطبوعة ولا ينقصها إلا القليل من التنقيح.

الأمر العجيب أنني حينما حاولت العودة للكتابة بالقلم لم أستطع، تخيلوا هذا؟! شعرت بالملل سريعًا وكان التفكير في الاضطرار لنقل كلهذا إلى جهاز الكمبيوتر فيما بعد مهمة ثقيلة جدًا على قلبي.

أعتقد أنني مثلي مثل العجائز أو الأجيال القديمة التي كانت قبلنا، بقدر تذمرهم من التكنولوجيا وضوضائها وصخبها وآلاتها المنذرة بالشر،بقدر ما استفادوا منها، وما عاد بمقدورهم الإستغناء عنها قط، «والتغيير سنة الحياة» كما علمونا صغارًا.

اقتباسات مشردة

رائد المقبل

نـرى الكثير من الاقتباسات داخل وسائل التواصل الاجتماعية..

اقتباسات تستعمل لموضوعات متعددة: سياسية واجتماعية ووجدانية وغيرها.

وهذه الاقتباسات وإن كانت جميلة عند قـراءتـهـا مـن الوهلة الأولـى، وتصيب أحيانا هدفها في توصيل الفكرة المراد إيصالها،

إلا أنها في الغالب أُخرجت من سياقها المقصود في النص الأساسي،

إما من قصيدة شعرية أو روايـة أو مقالة أو غير ذلك...

هل سياق النص مهم؟ أم الأهم هو الفكرة المقتبسة فقط! قد لا أعلم ذلك بشكل يقيني وقطعي،

وحسب الفكرة المقتبس من أجلها.

على سبيل المثال أحيانا يُقتبس نص مأخوذ من حوار حصل في أحد الروايات،

وينسب هذا الاقتباس إلى كاتب هذه الرواية، ولا نعلم هل النص مأخوذ من رواية له

وكان هذا النص على شكل رأي يتبناه أحد شخصيات الرواية؟

أو مأخوذ من لقاء له أو مقال أو مفكرات يومية ؟ لا أحد يعلم!

الكاتب في النص الأساسي (روايـة مثلا) قد يكون أنطق أحد شخصيات روايته هذا النص

في سياق لم يكن فيه الكاتب مؤيدا لما تقوله هذه الشخصية (أن تكون هذه الشخصية شريرة مثلاً)،

بل قد يكون رأي هذه الشخصية في روايته في أحـد الـحـوارات ضـداً لما يؤمن به الكاتب،

وضداً للشخصية المقابلة (الشخصية الأخرى في الرواية التي قد تمثل رؤى وأفكار الكاتب).

انتشرت هـذه الاقتباسات انتشارا واسعا،

عندما أقـرأ اقتباسا مشهوراً أثناء قـراءتـي وفـق السياق (فـي الرواية نفسها) تكون عادية جداً،

والعكس عندما قد قرأته مجرداً من السياق في وسائل التواصل،

لأن النص الأساسي (السياق الطبيعي) حدد لي معنى ذلك النص تحديداً واضحاً.

أجد اقتباسات كثيرة نُسبت إلى كُتّابها وكأنهم آمنوا بها، لكنهم قد يكونون ضداً لها.

كَلمَاتُنا لَنا أَمْ عَليَّنا

هاجر بنت محمد البارقي

فِي كثير من الأَوقـات حِينَما نَشرعُ بقرَاءة كِتَاب ما نَجِد فيه مقُولةٌ واحـدة أَو أَكْثر تَكوُن ذَاتَ كلماتٍ وَمعانٍ مُؤَثرة قَدْ تَستَوقِفنا لِبُرهَةٍ من الزمن وتَأْخُذنا إلى عَالم آخر، فتُحدِثُ فينا أَثراً كبيراً .

وبَعضُ الكلمات قَد تُترجم مانَشعُر بِه بدقةٍ مُتناهية كَأنما تُخاطِب قُلوبنا قَبل عُقولنا..

أيضاً تِلْكَ الكَلمات التي نَتَحاور بِهَا بِشَكْلٍ عَام فِي مَجالِسُنا وَالأَمَاكنْ العَامة وَحَتى فِي لِقَاءاتِنَا العَابِرة سَواء كَانتْ مَع أُنَاس نَعْرفُهم أَو لانعرفُهم.

هَـذه الكلمات بِشكلٍ عَـام سَـواء كَانَتْ مَكتُوبةً فَنقرأها أَو تُلقى علَى مَسامِعنا فَنُصغِي إليها أو نُخَاطِب بها سِوَانا

رُبَما تَتْرُك أَثراً عَمِيقاً فِي اَلنفس البَشَرية لايَبْرَحُها.

لَكنْ مَاذا عَنْ هَذا الأثر.

هَلْ يُحْسَب لَنا أَمْ عَلينا؟

هَلْ يَعلو بِنا أَمْ يَهْويّ بِنَا؟

هَلْ يَجْبُر أَمْ يَكسُر؟

كُل ذَلِك الأَثَر عَائِدٌ إلى المُتَحَدِّثْ نَفْسُة وَمَاتَخَيّرَ مِن كلمات فنطق بها.

لِذلكْ نَجِدْ أن بعض الكلمات حينما تَطرق مَسامِعنا مِنْ شِدّة طِيب أَثرها وحُسن وقعها على القلوب يُخال إلَيّنَا لكَأَنّنَا فِي رَوض مُربع يَكْسُوه زَهْرُ الربيع تَأْنَس بِها الأَنْفُسْ وتُزهو ونتمنى لو تطول أكثر وأكثر.

أَمّا بَعْض الْكَلِمات فَهِيّ أَشْبَة مَاتَكُونْ بريح عاتية لاَ تُبْقِي عَلى شَيء فلاَ تَدعُ خَاطِراً إلّا كَسَرتْهُ وَلابَاسّماً إلا كَدرَته.

فَكَمْ مِنْ كَلِماتٍ لَمْ يُلْقَى لَها بَالاً

أَوهَنتْ حالاً وَبدّدتْ شُعُوراً وأَطْفأَتْ نُوراً .

وَكَمْ مِنْ كَلِماتٍ شَدْت أزراً وَهَوَنَتْ أَلَماً وزَرَعت أَملاً.

وَشَتَان مَابَينَ اَلْكَلمَة الْطَيّبَة ونَقِيضُهَا

شتان مابين كلماتٍ كالدواء تُشفي ولاتُشْقِي.

وكلماتٍ كالداء الذي يُؤلم ولايَلْتئم.

ولأن كَلماتُنا إما أن تكون لنا أو علينا

كَمْ نَحْنُ بِحَاجةٍ إلى قليل من الْتَرَيْثْ والتَفْكِير العَمّيقْ فِي كَلِمَاتُنا قَبْلَ نُطْقها وإطلاقَها.

ولَسْتُ أدعيّ المثَالية مِنْ كِتابة هذا المَقال وَإنّما لِحَاجَةٍ فِي نَفْسي مَفَادُها

(مَنْ كَان يُؤمِنْ باللّه وَاليَوم الآخر فَليَقُلْ خَيراً أَو لِيَصْمُت)

علّ كلماتي هذة تَتْرُك أَثراً نَيّراً فِي قَلبي وَقَلْب كُل قَارِيء لَها.

قلب أخضر

ايزابيل بنت حسن

ابنة الحق

اسمي ايزابيل... هكذا اخترت اسمي الـذي ولـدت معه من جديد بعد حياة طويلة تشبه في رتابتها وثباتها واضطراباتها ومتغيراتها رسم تخطيط القلب.. تشبه حياتك أيضا وحياة غيرنا على وجه الكون العظيم الرحب.. مثالية بمنحنياتها وليس باستقامتها! فمن ألم الخروج إلى الحياة في أول يوم على وجه الأرض بعد تسعة أشهر في رحم الغيب ـ في رحم أمي ـ وأول بكاء إعتراض من العدم على الوجود! ومن الظلام على النور..! ومن إنشقاق الفطرة حتى أعي فطرتي.. ثم إلى طفلة دائما تخطيء وفي جميع الأحوال تصيب في نظرتها البريئة.. إلى المراهق الذي يبحث عن نفسه التي يحملها معه في كل يوم وليلة إلى العتمة...إلى عشرينيات الحماس الأبكم والصاخب والأصم..إلى ثلاثينيات النضوج والبحث عن الذات وفي إنتظار الأربعين ربيعا حين نبلغ أشدنا وندعو بربي أن أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه...وتستمر الحياة في صورتها المتعددة الأبعاد...!

عظيمة هذه الحياة التي وهبنا اللّه وما أعظم تفاصيلها منذ لحظة الـولادة ورغما عن هذا ما أضيق تلك النافذة التي اعتدنا أن نحدق منها إلى الحياة على مر عصور جاهلية كل منّا مابين المثالية والخط المستقيم التي هي وهم من صنع النقص والتناقض وادعاءات اللاوعي وجلد الذات... وتناسينا أن الإعوجاج والمنحنيات حقيقة في الإنسان الذي يسعى في هذه الحياة في دائرة بلا زوايا كي تستوعب إعوجاجه ويعي منحنياتها.. ويعي كيفية برد زوايا التطرف والحدة واللون الواحد وأحادية النظرة كي تستمر دائرة حياته في تناغم.. فلكل منا فكر وسلوك وأسلوب وخيال وحلم وقيم نتجذر من خلالها في داخل قصة رحلة كل منا..تلك الرحلة التي ولدنا لنشهدها..تلك التي تشبه طباع الرمل والمطر والبحر والملح والصحراء والسماء والغيم..لها رائحة الحلم والخيال والحاضر.. وصوت صخب وساقية وماء وميلاد وحرب وسلام وأذان ودعاء.. لها لون النور والقمر والعتمة والحب.. رحلة نرويها وتروينا من خلال تلك القيم التي ننمو من خلالها بحرية وإنسانية وبساطة.. تختلف على حسب طبيعة وبيئة وأيديولوجية كل منا من وجوه التجربة وأشكال المعرفة والإحتكاك المر والتواصل والحوار..هذه القيم التي نتعايش من خلالها وبها سواء أدركناها أم لم ندركها فهي سلوكيات وأوليات نقوم بها لإيماننا بمبدأها وبناء على ذلك نختار في هذه الحياة ما نود وما ونرغب كإنسان خلقه الخالق فاطر السموات والأرض.. حرا باحثا عن غاية.. عن حلم..نبحث عما خلقنا نتقنه حتى الإحترافية.. من جودة العمل الذي نطمح إليه وذلك الحب الذي نحيا به.. وأصدقاء الحياة الذين يشبهون أرواحنا ويتقبلون اختلافنا.. نختار أسلوب الحياة التي نهوى ومانحب أن نرتدي وما نريد أن نقول وما نفضل أن نقرأ وما نتمنى أن نكون عليه... عزيزي القاريء ليس هناك خط مستقيم .. هناك ما تراه أنت!

لا تستفزون دمعتي ..

عبدالرحمن حمد

عركتني الحياة..
طحنتني أيامها..
وبرتني سنونها..
أخذت من أوجاعها وافراحها ما ينسيني الأولى ان حضرت الثانية..
وما يشوقني للثانية أن حضرت الأولى..
عقود تراكمت..
وتجارب تزاحمت ..
وبشر أناروا حياتي ورحلوا ولم (تنطفي) ذكراهم في روحي..
كنت بينهم وبهم (كثيراً)..
وبت (قليلاً) بعد رحيلهم..
أنتم الأن حاضري وعزاي..
أنتم الأن بلسم شفاي إذا اعادتني الى الماضي ذكراي..
لا تتركوني وحيداً..
وعندما تزوروني..
لا تنشغلوا عني..
لا تتعاركوا أمامي..
جل أمراضي التي انهكتني جاءتني في طريق كدحي لكم..
انحنى عودي من حمل همومكم..
ورق عظمي من قسوة ما كابدت من أجلكم..
أنا لا أذكركم ذلك (منّة) منى عليكم..
ولكنني ارجوا ان لا تنهكوني أكثر..
لا أريد أن أكره أحدا..
ولا أغضب على أحد..
إياكم وبث (تعبكم) لي وأنتم تعرفون عجزي عن حله..
فذلك التعب يلتهب في داخلي وينهك روحي..
أنا لست مثلكم (لاهي)
انا افكر بـ رقة أكثر..
وحساسية أكثر..
لذا لا تستفزون (دمعتي) فهي قريبة..
هي اعظم ساكني العين وليست غريبة..
واستدراجها سهل..
اعلم انني راحل..
لذا لا تفتحوا لي قوائم الراحلين..
أشعروني بـ الحياة كي تتجدد روحي..
قبلة راسي وتلبية ندائي وخدمتي هبات ثلاث..
تعالجني وأنتم لاتعلمون..
عيشوا حولي كي لاتحولوا عيشي إلى شقاء بـ بعدكم عني..
هذه رسالتي لكم..
اقرؤها بـ تمعن..
واختاروا معي من الكلام والسلوك ما يعزيني عن عمري الفايت..
ويمكنني من العيش بـ ثبات في عمري الباقي..

@shibani500

المصمك

سلمان...الصلابة في الحق !

أ.د. صالح بن سبعان

لا تستطيع أن تقدم مهما حاولت من جهد في حيز مثل هذا صورة متكاملة لا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، ولا للأسباب والدوافع التي تجعل الشعب السعودي يمحضه كل هذا الحب وهذه الثقة، فالصورة هنا تبدو أكبر من كل إطار يؤطرها ويستوعب كافة أبعادها ، ولكنك تستطيع بشئ من الجهد أن تقدم صورة بانورامية تختزل لك جوانب مختلفة ومتنوعة بل ومتناقضة ظاهريا لشخصية تاريخية بهذا الحجم . ولا أدري لماذا تتداعى إلى ذهني وتعرض صورة الملك الاستثنائي المؤسس لكيان هذه الدولة عبد العزيز كلما تأملت سيرة وأعمال الملك سلمان بن عبدالعزيز

أصدقكم الحديث ...كُنت أتحدث دائماً بصوتٍ مرتفع أثناء الكتابة عن الملك سلمان وما ذلك إلاّ هيبة القائد ...ذلك الذي نشأ في ثقافة الإستقامة ثم إغترف ثقافة المعرفة وأرتضع لِبانها ...وأشرق كـ قائد مترامي الأطياف ؛

الملك سلمان ...وكأني أقرأ رسالة المشرق ...تلك الرسالة التي كتبها مؤسس هذه البلاد طيّب اللّه ثراه رسالة كتبها المؤسس علي هيئة ملك .

الملك سلمان... رمز الشهامة والرجولة والشجاعة .... والصلابة في الحق، ... الملك سلمان .. الفطنة، والذكاء.....الحِلم، والأناة....الملك سلمان التواضع والوفاء، كان متعمقا في قيادة المؤسس... مُتضلعاً بـ أخوانه الملوك قاطفاً من كُل بُستانٍ زهرة ....يستقبل الجميع برحابة الأفق ...قائد جمع ثقافتي الشرق والغرب وكأنه صاغ حياته القيادية كما يريد ..بالرشاقة والسطوع الذي لا يكاد يخلو من نظرات تجديدية ثاقبة.

...نعم لقد رسم لنفسه الحياة العملية التي أرادها غير أنها وكعادة الأعمال القيادة لم تُطرّز بـ الرخاء بل خاطها بـ مزيدٍ من الصقل لمراتٍ لا مُتناهية فـ كان على إثرِها أمارات المروءة والشهامة .'

سلمان يعيد إلينا توازننا :

**

منذ أن تقلد مسؤولية قيادة المملكة في هذه الظروف المحلية والإقليمية والدولية الصعبة والشائكة، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحث بنا الخطى المتسارعة في ملاحقة المتغيرات ومواجهة التحديات واستباق المتوقع من الأحداث ونتائجها، داخليا وخارجيا، في سباق لا يكاد يهدأ يوما، حتى تكاد مواقفه ينسي آخرها تاليها.

بين حين وآخر يأتينا هنا في الوطن ما يُفرح، ويسر الخاطر ويشرح الصدر من أخبار، تبشرنا بأننا على الدرب سائرون في طريقنا إلى تشييد وطن بحجم الحلم الذي نحلم، وما يجعلنا نرفع الرأس فخراً بين الأمم.

فلم نكد نهدأ من ملاحقته وهو يطارد بؤر «الحوثيين» التي اشتعلت بين الأشقاء أبناء الوطن الواحد في «اليمن»، حتى ألفيناه يسعى حثيثا بجهد إطفائي كبير لإخماد نيران الفتنة ونذر الفتنة «الإيرانيه» في لبنان واليمن

الشيء الذي يدعو إلى العجب والإعجاب، أن ضربة «عاصفة الحزم والأمل» توحدت في مواقفها معها «شعوب» العرب والمسلمين جميعاً وعمقت – على عكس المتوقع – وحدة شتات وتفرق العرب، ربما لاستيعابهم حجم «الخطر» الهائل الذي أحدثته سياسة وأهداف إيران للسيطرة على مقدرات الأمتين العربية والإسلامية وما أحدثه من صدمة في ضمائرهم شعوبا وقادة، فتباينت الانفعالات وردود الأفعال، فارتفع الصراخ في كل العواصم العربية لدرجة جعلت الأمين العام لجامعة الدول العربية يعلن على الملأ بأن الخطر الذي يعتري النظام العربي برمته سيقود المنطقة وشعوبها إلى الضياع، وقد كان الرجل محقا في مخاوفه.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز من لم تفقده الصدمة وقوة الحدث حكمته، وربما كان وحده يقف موقفا متوازنا في هذا الذي ضرب العالم أجمع.

لذا، استطاع وبهدوء حكمته ورصانة خطابه أن يلقي بطوق النجاة للقادة، ومن خلفهم الشعوب التي كانت تبحث عن بصيص ضوء في هذا النفق يشير إلى مخارج آمنة تفتح الباب أمام عمل عربي مشترك فاعل ومؤثر يعيدنا فاعلين ومبادرين إلى الملعب الذي سيتحدد فيه مصيرنا.

لقد استطاع – ومرة أخرى – هذا الرجل المسؤول بالحق، أن يعيد إلينا توازننا ويأخذ بأيدينا، نحن الشعوب العربية التي أنهكها الضياع وكادت ركبتنا أن تهلكنا قبل أن يهلكنا الأعداء، فوضع أقدامنا على الطريق الصحيح لنعيد ترتيب بيتنا العربي أولا، إذا أردنا أن نواجه الخطر الذي يأتي من الخارج، و ظل يعلن ويذكر دائما بأننا يجب أن نعيد ترتيب البيت السعودي أولا على أسس من العدل والوضوح والشفافية، ثم نلتفت كقلب واحد بعدها إلى الخارج.

وها هو اليوم يفرد جناح رعايته الكريمة لشعبه السعودي " ولأمته العربية والإسلامية ليعيد لها كرامتها وقوتها لتلعب الدور الحقيقي المناط بها.

إلا أن السؤال الذي كثيرا ما طاف بذهني هل نستطيع أن نلاحق خطواته – وفقه اللّه وأيده – وهو يقودنا بهذه الخطى الثابتة المتسارعة؟دعونا نشمر عن سواعد الجد لأن خطواته الموفقة – بإذن اللّه – لن تهدأ طالما العالم يركض بهذا الإيقاع!

إضاءة: الملمح الأساسي والرئيسي في مبادرة اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والانتقالي الجنوبي هو أنها جاءت تجسيداً وتطبيقاً عملياً وواقعياً لرسالة بلادنا كدولة عملت منذ إنشائها على تجسيد الحكمة الإلهية لخلق الإنسان، ألا وهي إعمار الأرض ونشر العدل والسلام على الأرض

تقرير

تدريبات الأخضر
في ملعب
لكموتيف

الأوزبك منعطف الأخضر نحو مونديال ٢٠٢٢

رينارد يفتقد لهداف الأخضر ويضم العابد

تقرير / منير ال خاتم

يدخل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم منعطفاً هاماً عندما يحل ضيفاً على نظيره الأوزبكي، يوم اليوم الخميس ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٢ وكأس آسيا ٢٠٢٣، حيث يتوجب على الاخضر السعودي تجاوز عقبة منافسه الأوزبكي في موقعة العاصمة طشقند لاستعادة صدارة المجموعة.

الأخضر يتفوق على أوزباكستان تاريخياً

النقطة تشعل المواجهة الباردة

النقطة تشعل المواجهة الباردة

يشعل مواجهة المنتخب السعودي مع مستضيفه المنتخب الأوزبكي فارق النقطة التي يتفوق فيها الأوزبك، حيث بدأ الاخضر السعودي مشواره في تصفيات آسيا لكأس العالم ٢٠٢٢ وكأس آسيا ٢٠٢٣ بالتعادل مع اليمن ٢-٢، ومن ثم تفوق على سنغافورة ٣-٠ قبل أن يتعادل مجددًا مع فلسطين في رام الله دون أهداف.

ويحتل منتخبنا المركز الثاني في مجموعته برصيد ٥ نقاط فيما تتواجد أوزباكستان في الصدارة بـ٦ نقاط. وبالتالي يتوجب على الأخضر استعادة الصدارة من خلال التغلب على الظروف المناخية الباردة

استقبل الاخضر في مطار طشقند بالورود

نواف العابد يكسب ثقة رينارد

وتحقيق الفوز على الأوزبك لتعزيز حظوظ منتخبنا للتأهل من المجموعة.

استبعاد عسيري وضم العابد

استبعد إيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي اللاعب عبدالفتاح عسيري هداف الاخضر برصيد ٣ أهداف من قائمته النهائية قبل التوجه إلى طشقند وذلك بسبب الإصابة التي كشفت التقارير الطبية بأنها في عضلة الساق ويحتاج إلى التعافي، في حين شهدت القائمة عودة لاعب الهلال نواف العابد بعد تماثله للشفاء من الإصابة وجاءت القائمة ال٢٤ لاعب كالتالي:

حراسة المرمى: فواز القرني، أمين بخاري، محمد العويس.

خط الدفاع: عبدالله مادو، زياد الصحفي، محمد خيراني، حسان تمبكتي، ياسر الشهراني، سعود عبدالحميد، محمد البريك، عبدالرحمن العبيد.

خط الوسط: عبدالله الخيبري، عبدالله عطيف، عبدالرحمن الدوسري، عبدالإله المالكي، سلمان الفرج، سالم الدوسري، يحيى الشهري، عبدالعزيز البيشي، نواف العابد.

خط الهجوم: هتان باهبري، فراس البريكان، عبدالله الحمدا، هارون كمارا.

مواجهة البارجواي

اختار مدرب المنتخب السعودي رينارد مواجهة منتخبنا نظيره منتخب باراجواي وذلك في مباراة ودية دولية يوم ١٩ نوفمبر الجاري وذلك لاستغلال فترة أيام الفيفا لرفع من درجة تحضيرات وانسجام الاخضر السعودي الاستحقاقات المقبلة.

الأخضر يتفوق تاريخياً

والتقى المنتخب السعودي مع الأوزبكي تاريخياً في ١٠ مواجهات واستطاع تحقيق ٥ انتصارات وتعادل وحيد أربع هزائم حيث كان اللقاء الأول في عام ١٩٩٤ ضمن دورة الألعاب الآسوية وانتهت بخسارة الأخضر بأربعة أهداف مقابل هدف.

قيصر الهلال يبطل لعنة الأسيوية

محمد بنيس

..في ذهاب نهائي كأس آسيا للابطال بين الهلال وأوراوا الياباني بالرياض ..كان الكل متحمسا ..متفائلا بقوة التدفق الهجومي الأزرق .. وكان الكل متحفظا ويخشى أخطاء الدفاع الفردية للهلال أوسوء التوقيت وعدم التركيز أحيانا ..حضر التاريخ لخمس سنوات مضت ولنهائيات قاتل فيها الزعيم مع أقطاب أندية آسيا الأخرى ..بشرق آسيا ..بأستراليا وبالحظ وبحكام لم تقدر عيونهم الضيقة ضربات الجزاء الواسعة ..وتساءلت الجماهير السعودية ..كيف لهذه الآسيوية أن تستعصي هكذا ..وأن تهدر مع أندية تمارس كرة الزمن الدفاعي القديم ..التكتل القاتم والتشتيت و..انتظار هدية حكم أوهفوة في لحظة سهو..ولكنها الكرة ..خارج العديد من الحسابات ..

وهذا أوراوا مرة أخرى مع الهلال ..لم يأت الرياض ليلعب كرة القدم التي تستحق الفرجة وتستحق حضورا جماهيريا متحمسا فوق الوصف ..جاء أوراوا ليس بانضباطية دفاعية وحسب..جاء بمراقبة الرجل لرجل وبممارسة مصيدة الخط الدفاعي الواحد المتحرك ضمن كثلة عددية لا تمر من خاناتها النملة ..كان أوراوا بهذه الكتيبة المقاتلة والشرسة يبحث كل سنة مرة على مرتد خاطف ليسجل ويهرب ..وهذه الخطط مع الأسف تقتل اللعب واللاعبين ولكنها تحقق الكؤوس والانجازات ..

كان على الهلال بكتيبة التدفق الهجومي أن يبحث كثيرا عن ممرات وحتى عن ثقب صغيرة يمر منها .. وبالمقابل كان الجميع يخشى الغدر المشروع وهفوة دفاعية و...ضاع كل التعب .. وتبددت كل الجهود ..ولكن هذه المرة كبرت مخالب للقمر .. وعلى غير المتوقع من دون ارتكاب أي خطأ أوهفوة أوتساهل في أي ربع كرة من دفاع الهلال ..

وتدفقت الكرات الزرقاء على مرمى أوراوا كالمطر ..كان لابد أن يحدث ذلك لأن اليابانيين كانوا يبنون الخيام والخزائن في معتركهم ..وأطلت الفرص وسنحت الفرص ..وكان الحظ والصد وتألق حارس ..وبعد ستين دقيقة من التعب ومقاومة قبح اللعب الياباني يأتي الفرج بعرضية لاعب يمتلك خاصية أوروبية إسمه محمد البريك ينبت لها من مساحة أخرى البيروفي كاريو كالفدائي ليودعها قنبلة رأسية انفجرت في المرمى وأعلنت العيد ..

لم يكن الهداف غوميز ليتنفس ..فبالاضافة إلى حارسه الخاص الذي لوذهب ليرتشف ماء لكان معه كظله ..كانت كتيبة أخرى تتناوب على حراسته ..وكان جوفينكو على الأرض أغلب الوقت لأنه يتعرض للاحتكاك القوي والعرقلة إما محسوبة على القانون أويضطر الحكم إلى إعلان خطأ ..كان كاريو متألقا وسالم منضبطا وعطيف محورا يمسك كل المساحات ونجح سلمان دفاعيا لكنه على غير العادة سرقت منه كرات وقام بتمريرات خاطئة و..لاعب في مركزه من أكبر الأخطاء التي تشكل خطورة مفاجئة أن يفقد الكرة أوتضيع منه أوتقطع ..

الآن في اليابان تنتظر الهلال ٩٠ دقيقة ..التعادل وحده كاف ليحمل الكأس المتمردة ..ولكنه لن يفعل ..لأن الهلال وبشهادة كل الخبراء يتملك إمكانية التسجيل على أية أرض ومع أي خصم، أمام أي جمهور ..وحتى لوتوقعنا أن أوراوا سيجنح للهجوم وهويلعب على أرضه وليبحث عن التسجيل فإنه قد يفعل لكن صدقوني بخجل شديد لأن حرصه الدفاعي الكبير أصبح يسكنه وتحول إلى هاجس يلبسه وخصوصا مع الهلال ..لن يجرؤ المدرب التنيني على فتح اللعب فالعاقبة ستكون وخيمة عليه..كما أن هناك نقطة ضعف واضحة لم يستغلها الهلال ..وهو دفاعه الخطي والذي يمارسه حتى وهو قريب من مربع عملياته وفي هذه الحالة لابد من اعتماد الهلال على تمرير الكرات الساقطة فهي ستكسر مصيدة التسلل بسهولة وبشكل مفاجئ ..

..لقد حمل العملاق صالح النعيمة..قيصر الكرة السعودية والعربية الكأس الآسيوية قبل لقاء الذهاب تحية وتذكيرا للجماهير العاشقة ..كان ذلك شموخا واعتزازا أطل كبوابة جديدة لكتابة مجد جديد للزعيم وللكرة السعودية ..وتحقق الفوز والتألق والاكتساح ..وستظل بصمات يديه على الكأس حتى بعد الاياب ليحملها جيل الهلال الجديد ويعيدها هدية للنعيمة ليمتزج الماضي بالحاضر والمستقبل ..

أخيرا سأقول للزعيم كلمة تجلب الحظ يقولها الفرنسيون قبل أي حدث كبير هام ..اللعنة ..

وستكون الكرة الهلالية والسعودية في انتظار هذه الكأس التي لم تعد ملعونة فقد باركتها يد القيصر صالح ويستحقها بكل ما تعني كلمة استحقاق جيل الهلال الحالي ..بالتوفيق إن شاء الله..

تقرير

أنهى الذهاب الآسيوي بهدف نظيف يعزز من حظوظه:

يا هلال خلصت المهم.. تبقى الأهم..!

إعداد : عمرو الضبعان

انتهى شوط وتبقى شوط آخر وأهم.. هذا العنوان الأبرز لنهائي دوري أبطال آسيا.. إذ عزز الهلال من حظوظه في نيل اللقب بعد أن كسب لقاء الذهاب على أرضه وبين جماهيره بهدف ثمين للغاية امام ضيفه أوراوا الياباني.. وفرط الهلال في زيادة الغلة.. وظهر التحكيم الآسيوي بشكل مهزوز للغاية كعادته في اللقاءات المصيرية للأندية السعودية وعلى وجه الخصوص مباريات نادي الهلال.

الجزء الأول والمهم من الحكاية أنهاه الهلال بنجاح ولا أحلى.. ولكن تبقى الجزء الأهم والأغلى.. وهو لقاء الإياب والذي سيدخله الفريق الهلالي بالعديد من الاحتمالات التي تصب في مصلحته لنيل اللقب.

التحكيم الآسيوي .. لا جديد ..!!

من أخفى الفار ..؟

المبالغة في الفرحة .. خطأ ..!

فوز مستحق

أمام أكثر من ٢٤ مشجع يتقدمهم رئيس الهيئة العامة للرياضة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل والعديد من أعضاء شرف الهلال ومحبيه وجمهور كبير اكتظت به المدرجات بالكامل استطاع الهلال أن يكسب ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا وذلك أثر فوزه على ضيفه أوراوا الياباني بهدف نظيف، في اللقاء الذي أقيم مساء يوم السبت الماضي على ملعب نادي الهلال بجامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض.

وسيطر الهلال على كامل مجريات اللقاء، وأضاع لاعبوه العديد من الفرص المحققة، وبعد مضي ساعة كاملة من السيطرة الهلالية والاستحواذ الأزرق أتى الفرج أخيرا برأسية البيروفي كاريلو التي عانقت الشباك كهدف هلالي وحيد في الدقيقة ٦٠ من مجريات اللقاء أثر عكسية متقنة من الظهير محمد البريك.

وظهر الهلال بشكل رائع للغاية، وبسط نفوذه على كامل مجريات اللقاء، وكان يستحق الخروج بنتيجة أكبر لو لا سوء الطالع من جهة، واستعجال اللاعبين من جهة أخرى، وسوء قرارات الحكام من جهة ثالثة..!

ودخل قائد المنتخب السعودي والهلال سابقا وأحد أساطير الكرة السعودية الكابتن الكبير صالح النعيمة قبل اللقاء حاملا الكاس الآسيوية مقدما إياه للجماهير ووسائل الإعلام في فقرة معتادة بداية كل نهائي آسيوي.

وكان للجمهور الهلالي دور كبير في المستوى الرائع الذي ظهر به الهلال وذلك لتشجيعهم المتواصل وهتافهم المستمر ووقفتهم الغير مستغربة.

حظوظ الهلال

باتت حظوظ الهلال في حسم اللقب الآسيوي لمصلحته أكبر من حظوظ نظيره أوراوا الياباني وذلك عندما يلتقيان يوم الاحد بعد المقبل على ملعب أوراوا باليابان.

ومتى ما أراد الهلال أن يكسب اللقب فأن عليه الفوز بأي نتيجة كفرصة أولى، اما الفرصة الثانية فهي التعادل بأي نتيجة، اما الفرصة الثالثة فهي الخسارة بفارق هدف شريطة تسجيل هدف، كالخسارة بهدفين مقابل هدف، او ثلاثة أهداف مقابل هدفين.. الخ..

اما أوراوا فأن حظوظه في نيل اللقب تكمن في احتمالية واحدة فقط، وهي الفوز بفارق بهدفين فما أكثر، كالفوز بهدفين دون مقابل أو بثلاثة أهداف لهدف.. الخ..

وفي الوقت الذي لا بد على الهلاليين من المحافظة على شباكهم نظيفة فأن خطف هدف سيريح اللاعبين كثيرا كون أوراوا سيحتاج حينها إلى ثلاثة أهداف من أجل اللقب وهو ما سيجعله يترك مراكزه الخلفية من أجل مهاجمة الهلال وبالتالي ستكون حظوظ الهلال أكبر في خطف هدف آخر.

لا جديد..!

عانت الكرة السعودية بشكل عام والهلال بشكل خاص من الأخطاء الفادحة للحكام في المباريات الحاسمة على الصعيد الآسيوي، فالكل يتذكر كيف خسر الهلال لقباً آسيوياً استحقه قبل ٥ سنوات أمام سيدني الأسترالي في نهائي دوري أبطال آسيا والذي شهد أخطاء تحكيمية فادحة من الحكم الياباني نيشمورا حتى بات أسمه رمزا لكل حكم تكثر أخطاءه..!

وها هو الهلال من جديد يتعرض لأخطاء تحكيمية فادحة في لقاء الذهاب للنهائي الآسيوي، وعلى الرغم من فوزه بهدف نظيف الا ان طاقم التحكيم بقيادة الحكم العراقي علي صباح ومساعديه حيدر عبدالحسن وأمير داوود حرموا الهلال من هدف صحيح للغاية، بالإضافة الى الشكوك في وجود ركلة جزاء على الأقل لمصلحة الهلال، إضافة الى تساهل الحكم في منح البطاقات الصفراء للاعبي أوراوا الياباني.

ويبقى السؤال الأهم والذي لم يجب عليه أحد من الاتحاد الآسيوي، لماذا لا تتم الاستعانة بتقنية الفيديو (الفار)، ومن المستفيد من إخفاءه في مباريات الحسم، إذ كان تواجده مهم للغاية في مباريات دور الأربعة أو النهائي على أقل تقدير.

ولماذا تتكرر الأخطاء الفادحة وتحديدا ضد الهلال في المباريات الآسيوية الكبيرة، وبلا شك فأن كل الهلاليين لا يطالبون بمحاباتهم على حساب منافسيهم، ولكن كل ما ينشدونه هو العدالة والإنصاف والقرارات السليمة، وليس من العدل أن يخسر الهلال لقباً آسيوياً آخر بسبب صافرة ظالمة..!

افرحوا.. ولكن..!

من حق الجمهور الهلالي أن يفخر بفريقه وبما قدمه في لقاء الذهاب، وخصوصا بأنه أول انتصار لفريق عربي في النهائي الآسيوي منذ إقرار نظام الذهاب والإياب في المباريات النهائية الآسيوية.

ولكن يجب على الهلاليين من إدارة وجهاز فني ولاعبين وجماهير أن يتذكروا بأن الذي انتهى هو شوط واحد فقط، وتبقى الشوط الأهم، وإذا كان اللاعبون يعون ذلك جيدا من خلال حديثهم في القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي بعد اللقاء، حيث أجمعوا على أن المتبقي هو الأهم إلا أن فئة كبيرة من جمهور الهلال تعاملت مع الحديث وكأن الهلال حسم الأمور تماما، وبأنه سيذهب لليابان لتأكيد ذلك فقط، كما سخروا كثيرا من المنافس، وبالغوا في وصف قوة الهلال، وكل ذلك بلا شك أمور سلبية، ومتى ما وصل هذا الشعور للاعبين في الفترة المقبلة سيكون ذو نتائج سلبية للغاية، ويجب على الهلاليين التعامل بحذر مع هذا الجانب، ونسيان نتيجة الذهاب في اللقاء المقبل، ومواصلة العمل الجميل الذي ظهروا به في الذهاب.

كما يجب على الهلاليين أن يعلموا بأن أوراوا سيظهر بشكل مغاير على ارضه وبين جماهيره.

مرايا

نادية السالمي

زيف المقاييس

الإرهاصات تركض كالمجنونة، لتضع النقاط على الحروف، وعلى من يعرف القراءة أن لا يتأخر بإذاعة ماورد فيها.

الخطأ يجر الخطأ:

إننا نعطي العدو فرصته التي يبحث عنها، ويريد الحصول عليها بأيادٍ وطنية، حين نسمح للعابثين بالتمادي في تفكيك نسيجه الاجتماعي وجعله طبقات بعضها فوق بعض، بداعي التفوق العرقي أو المذهبي والمناطقي حتى القبلي، والتصنيفات الفكرية والسياسية.

من المسؤول عن انحدار الفهم الذي وصل بهؤلاء حتى ظنوا أنهم متفوقون على باقي أبناء الوطن، وباسم هذا التفوق منحوا وسام الوطنية لمن شاؤوا، وحكموا بالخيانة على من لم ينل إعجابهم؟!.

المسؤولية مسؤولية المربي في البيت والمدرسة، في وسائل الإعلام، من ثم طلعت على الدنيا المسابقات الشعرية، وما يُعرف بالشيلات، وما يطرح في مزايين الأبل، في كل هذا جهد لا يُمل، يكرر نفسه لحث الفرد على البحث عن تفوقه، وفرضه على من هم في المقايس المزيفة أقل منه. كل هذا عزز لدى هؤلاء تلك الجرأة في إثارة النعرات، وتأجيج العنصرية تحت لواء الوطن.

الوقاية خير من العلاج:

البدء في وضع الحلول هو الأجدى إذا كانت رغبتنا صادقة في بناء وطن واحد يضم كافة أطيافه على حد سواء، وأول هذه الحلول التوعية بمخاطر العنصرية في المناهج الدراسية، وخطب المساجد، والمحاضرات، وكافة وسائل الفنون والتواصل، ثم يُفرض القانون بقوة الدولة على الجميع الصغير والكبير، وسيمتثل الجميع إما بالكف عن مثل هذا التمييز، أو بالرضوخ لتطبيق القانون.

فيصل بن بندر يسلّم جائزة «أفضل اتحادات مُلّاك» ٢٠١٩

سلّم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم الاثنين الماضي، جائزة أفضل اتحاد مُلّاك لعام 2019، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض ومعالي وزير الإسكان ماجد بن عبدالله الحقيل، والتي حصل عليها أفضل ستة اتحادات ملاك بشقيها السكني والتجاري بمنطقة الرياض، بعد أن حققوا معايير الجائزة التي أطلقها برنامج «مُلّاك» التابع لوزارة الإسكان.

وأكد الأمير فيصل بن بندر في كلمة ألقاها خلال حفل تسليم الجوائز على دعم القيادة الرشيدة لبرامج الإسكان والاهتمام والمتابعة المباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- منوهاً سموه بالثقافة العالية للحاصلين على الجائزة وتخصصهم في مجالاتهم، متمنياً أن يكونوا أدوات خير وبداية طريق لبناء وطن ينطلق من منطقة الرياض.

من جهته، أعرب وزير الإسكان عن شكره للقيادة الكريمة على الدعم الغير محدود لقطاع الإسكان بما يحقق رفاهية المواطن، مقدماً شكره لسمو أمير منطقة الرياض وسمو نائبه على دعمهم المستمر لكل جهود الوزارة بالمنطقة، مؤكداً أن الوزارة أخذت على عاتقها مهمة تنظيم القطاع وحماية الحقوق وغيرها ووضعته ركيزة أساسية في تنفيذ مشاريعها، وبما فيها مبادرة اتحاد الملاك.

يشار إلى أن جائزة أفضل اتحاد مُلّاك التي كانت انطلاقتها من الرياض، ستواصل العمل على تعزيز البيئة العقارية ذات الملكية المشتركة من خلال تكريم أفضل اتحادات سكنية وتجارية في كل منطقة وفق معايير محددة، تتمثل في جوانب الأمن والسلامة، والمحافظة على الطاقة، وأيضاً إقامة الأنشطة الاجتماعية، حيث أن التقييم يجري من قِبل لجنة تتكون من ممثلي وزارة الإسكان، وتحصل الاتحادات الفائزة في كل منطقة على «جائزة أفضل اتحاد» نظير جهودها وإسهامها في مواكبة رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى إيجاد مجتمع حيوي وفعّال.

شركة آفاق الأغذية

حصلت شركة آفاق الأغذية على رخصة إستيراد المواشي من الدول المسموحة من قبل وزارة البيئة والمياه والزراعة وهي شركة سعودية تأسست عام ٢٠١٧ وأصبحت الوحيدة المؤهلة لإستيراد الأغنام الأسترالية وأول مستورد للأغنام الرومانية ذات اللحوم المتميزة بالجودة العالية نتيجة التغذية العضوية التي تحصل عليها من مراعي رومانيا الخضراء. وقد تم إستيراد عدة شحنات من الأغنام الرومانية والتي فاق عددها مئة وعشرون ألف رأس غنم بيعت بالكامل حيث لاقت قبول المستهلكين في الأسواق السعودية من حيث الجودة والسعر.

وتحرص شركة آفاق الأغذية على مرور الأغنام المستوردة ببرنامج بيطري صارم بإدارة فريق بيطري متخصص لضمان سلامتها من أي أمراض أو أوبئة. وتقوم الشركة حالياً بتطوير بنيتها التحتية للمرافق والخدمات لتشمل تغطيتها معظم مناطق المملكة بغرض الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من التجار والمستهلكين.

وستشهد الفترة القادمة دخول المنتج الأسترالي المتمثل بالأغنام الأسترالية الحية إلى الأسواق السعودية بتنسيق وتنظيم بين الحكومتين السعودية والأسترالية وبتنفيذ وإشراف شركة آفاق الأغذية. وتسعى الشركة للمساهمة الفعالة وضمان الأمن الغذائي في المملكة من خلال تطوير هذه الصناعة وإثراء أسواق المملكة بالعديد من المنتجات الغذائية الصحية والخدمات المصاحبة.

تدشين «بوابة الدرعية».. الثلاثاء المقبل

تحتفل الدرعية بالتدشين الرسمي لمشروع «بوابة الدرعية» في 22 من شهر ربيع الأول الموافق لـ19 من شهر نوفمبر الجاري، لتكون وجهة سياحية عالمية تركّز على الثقافة والتراث.

وتقع الدرعية شمال غربي العاصمة الرياض ويعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر للميلاد، وتمثّل أهمية تاريخية بارزة كونها مهد انطلاق الدولة السعودية الأولى وموطن لأسرة آل سعود ورمزٌ لجمال وكرم المملكة العربية السعودية وشعبها الأصيل.

ويقع في الدرعية حي الطريف، الذي يعد أحد أهم المواقع الأثرية في المملكة والمدرج على قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو منذ العام 2010، وحي البجيري التاريخي.

ويواجه المعلمان بعضهما البعض على الجانبين المقابلين لوادي حنيفة، مما يوجد وجهة لا مثيل لها لمن يبحث عن استكشاف التراث والتاريخ السعودي عن كثب وتجربة أسلوب الحياة التراثية في المملكة.

وسيشكّل الاحتفال تدشيناً رسمياً لمشروع «بوابة الدرعية»، التي تعد وجهةً ومقصداً سياحياً وثقافيا واجتماعياً للمملكة العربية السعودية.

وسيصبح المشروع الضخم، الذي يمتد على مساحة سبعة كيلومترات مربعة، واحداً من الوجهات الثقافية والاجتماعية بطابع تراثي وثقافي في المملكة العربية السعودية، حيث يضم مجموعة متنوعة من المتاحف والمعارض، إضافة لتشكيلة من التجارب الثقافية والتعليمية، ومضمار سباق للفورمولا - أي، ومساحات تتسع لـ15000 مقعد، كما ستضم أكثر من 20 علامة تجارية فاخرة رائدة عالميا في عالم الضيافة، بما في ذلك منتجعات «أمان» التي ستحظى بإطلالات خلّابة على المناطق التاريخية.

وتسعى «بوّابة الدرعية» بأن تكون عامل جذب للسعوديين والسيّاح من حول العالم الذين يبحثون عن تجارب أصيلة وثقافية تحتفي بالتاريخ والإرث الثقافي الغني للمملكة.

وكل تلك المزايا ستجعل من بوابة الدرعية مكاناً مفعماً بالحياة ليلاً ونهاراً.

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية جيري انزيريلو أن بدء العمل في «بوابة الدرعية» سيكون في شهر يناير من العام المقبل 2020، وستكون بوابة الدرعية الوجهة العالمية الجديدة للثقافة والتراث ونموذج عصري لأسلوب حياة في الرياض وموطناً للعلامات التجارية الفاخرة مضافاً إليه أكثر من 100 مقهى ومطعم.

وأكد أنه من المهم أن يكون السعوديون هم المحرك الأساسي وراء نجاح حفل تدشين «بوابة الدرعية» كونه الموطن الأساسي للأمة السعودية، عبر إسهاماتهم في تصميم وتنفيذ هذا الاحتفال الكبير كرمزٍ للفخر بتراث أجدادهم.

فنجان

مها الأحمد

النداء الأخير..

الكلمات هي ملك لأي أحد، وليست ملكاً لأحد، أنت المسؤول عن تصريح خروجها منك ورحلة مغادرتها، ومن يقرر لها زمن الإقلاع، وبلد الوصول وحالة الطقس الذي سترحل به؟

فهل تفضله غائماً ضبابياً ينبئ بأمطار غزيرة مع رياح باردة منفرة؟ أم أنك ستنتظر ساعة إشراق لترحل بها كلماتك، برفقة نسمات لطيفة تحمل معها حقيبة مشاعرك الدافئة؟!

الخيار لك.. الكلمة هنا كلمتك، تنتظرك لتحدد مصيرها، لا دخل للمتلقي بها، ولا شأن حتى لحالتك النفسية، فلا تقدم تبريرات تتهم بها أعصابك أنها رفضت سيل أوامرك حينما طلبت منها التوقف، ولا تدعي أنك فقدت برمجة عقلك، و تلقى اللوم على مزاجيتك .

فكلمتك التي أطلقتها ستتركك وتنزع منك ملكيتها، فور ارتدائها لحزام الأمان استعدادًا لهبوطها، بعد أن حددت مسبقاً وجهتها، فمهما حاولت تأخيرها أو التراجع عنها لن تستطيع، لأن الساعة في بلد الوصول متقدمة، وللمتلقي قوانين خاصة فرضت على كلمتك، أهمها أنه لا رحلات عودة لتستقلها عائدة إليك وكأن شيئا لم يكن.

هكذا نحن، نتفوه بالكثير والكثير من الكلمات التي تمتد لساعات طويلة على هيئة حوارات، وحكايا، وانتقادات، لا تتوقف إلا بوداع نغادر به المكان الذي جمعنا، تاركين خلفنا صدى كلماتنا يتردد في قلوبهم، كأجراس حزن لا تهدأ مع الوقت وسيشهد علينا هذا المكان ما اقترفته ألسنتنا من كلمات مدسوسة ملاوعة تحمل عدة معان لأهداف مقصودة قيلت فيها.

فنحن شعوب منحت للكلمة قداسة تعبر بها اللاوعي فينا، حتى أنها إذا وصلت لمحطتها الأخيرة، تفتح لها أبواب صندوقنا الخاص الساكن فينا، مرحبا بها دون أن تغتسل من مشاعرها طوال مدة اقامتها به، وفي يوم لا نعرف له تاريخ, ستخرج بحضرة الذكريات, إما لترفعنا معها أو لتفلت أيدينا حتى نسقط من أعلى نقطة معلنين انكسارنا.

فلا تردد كلمات قاسية لكيلا يعتادها لسانك ويستعملها دون تردد وتفكير في المواقف الفجائية، وعش حالة حب تجمع بها بين عقلك وقلبك، شرط أن تكون منصفاً بينهما،

لا تفشِ سرك لأحدهم دون الآخر حتى لا تتوتر تلك العلاقة فيتشرد لسانك، ويعيش مشتتاً بين الإثنين تارة مع عقلك، وأخرى مع قلبك.

الكلام الأخير

محمد علوان

ولم يسمر بمكة سامر !

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

كيف تكتب عن لحظة زمنية، ذهبت أدراج الرياح لكنها لم تذهب أدراج الزمن، كانت لحظة لا تستطيع ايقافها ولا التريث أمامها ذلك أن لديك قدرة ذهنية الا أنها في أرض الواقع لا تعني شيئا، المكان ثابت والزمن متحرك. لا أود أن أسبر لعبة لها خطورة لا اتقنها لكن قلت أغامر والحياة لعبة رهان لاتدركها إنما هي تدرج ولا تستطيع إيقافها

الذي يبهرني أن الزمن متحرك، والمكان ثابت، تلك قاعدة بسيطة، ثم لا تلبث بمرور الوقت الذي يعني الزمن بلا موارية ان المكان قد تبدل وهيئته قد تغيرت، هل هناك خطأ ما بين حركة الزمن الذي لا يتوقف والمكان الذي يتغير، السؤال الذي يشغل ذهني من المتحرك ومن الثابت، ومن الذي يؤثر في الآخر، ثم ينشأ سؤال آخر في داخل النفس البشرية، كيف تتبدل من شأن إلى آخر، هل هو بفعل الزمان أو بفعل المكان، وماهو الزمن أليس هو مجموعة من المبادئ التي فطرت على تبنيها أو وصلت إليك عبر منهج لا تعرف مصدره ولا هويته لكنك تعلمته ثم خلق لك شخصية ليست كما ترغب لكنها شخصية المدرسة التي لا تمنحك حسب قياسها إلا النجاح أو الفشل فقط، هي لا تدلك الا علي طريقها ولا تمنحك طرقًا مغايرة!

بهذه الثنائية (الزمان والمكان) تم إلغاء دور الفرد ولم يمنح أي خيار وهكذا نمت المبادئ والمعتقدات، وتم سجنه داخل فكرة لا يحق له الخروج منها وهنا نشأت فكرة التقديس التي لا فكاك منها وهنا أصبح القيد أكثر، والرؤية قاتمة أو مستحيلة، بل ولها تهمها الجاهزة.

حين تقرأ التاريخ لن تقرأ سوى هذه الثنائية الزمان أو المكان أو أيهما اسبق في التأثير على الفرد والذي هو المستهدف وهو في الوقت ذاته الضحية.

لم يرغب الزمن ولا المكان في خلق المجتمع لإن ذلك يمثل مجموعة مختلفة من الآراء التي تمثل نمطًا جديدًا يفكر ولا يستسلم وهذا يبطل هدفه المراد، التأثير على الفرد يمثل الهدف المطلوب لتأخير فكرة وجود

رأي مختلف عن السياق المطلوب والذي له لون واحد.

الزمان والمكان لا يملكان كياناً ملموساً أحدهما مستمر والآخر ثابت مع تغير المكان، لكن المجتمع يمتلك الصفتين، الثبات والتغير في آن واحد ولذلك فقد خلق صفة ثالثة لها صفة الديمومة ولم تنشأ الا بفعل المجتمع ومعطياته المختلفة والتي تمثل القدرة على إنتاج الآراء والأفعال.

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر
وأنت تقدر

sms
5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	700700689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

saudi_cancer
www.saudicancer.org

الإعلان برعاية
AL YAMAMAH
اليمامة

920009592

TO BREAK THE RULES,
YOU MUST FIRST MASTER
THEM.

AUDEMARS PI

INFRARED PHOTOGRAPHY

CODE 11.59

by AUDEMARS PIGUET

AUDEMARS PIGUET

Le Brassus

أوديمار بيغه بوتيك
الرياض - التحلية - سي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير